بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فهذا هو الجزء الخامس من (الازهار الارجية في الآثار الفرجية)

الذي وضعته لاجمع فيه ما يتجدد لي من الصوادر بعد أوبتي من النجف الاشرف ١٤ / ٥ / ١٣٥٨ هـ

شهر رجب سنة ١٣٧٢ هـ

الى العراق والى ايران

في آخر نهار يوم الاثنين السابع من الشهر المؤرخ غادرت الوطن المحبوب متوجهاً مع العائلة الى العراق لزيارة الأئمة من اهل البيت لذكرهم الشرف .

في الكويت

وفي اواخر نهار يوم الثلاثاء الثامن من الشهر المؤرخ وصلنا الكويت وبقينا هناك يوما وليلتين .

الى البصرة

وفي صبيحة يوم الخميس العاشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى البصرة

في البصرة

وفي ليلة الجمعة الحادية عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا البصرة وبقينا فيها ليلة وبعض يوم .

الى الكاظمية

وفي عصر يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر المؤرخ غادرنا البصرة متوجهين الى الكاظمية .

في الكاظمية

وفي صبيحة يوم السبت الثاني عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية وبقينا فيها يومين وليلتين وفي اثناء هذه المدة تزودنا كثيراً بزيارة الامامين الهمامين الكاظمين وحظينا بما تيسر لنا من الصلاة والدعاء

الشيخ محمد حسن آل يس

وفي يوم الاحد الثالث عشر من الشهر المؤرخ زرت العلامة الشيخ محمد حسن آل يس في داره العامرة فأنست جداً بحديثه اللذيذ ومنطقه العذب وابتهجت بما يمليه علي من النوادر والتواريخ والنكات الادبية واستفدت منه عدة فوائد نذكر منها .

« ١ » ميلاده

كان ميلاده المبارك بتاريخ ١٨ / ٦ / ١٣٥٠ هـ وقد ارخه والده المغفور له بقوله في اثناء شعر له .

« قل ليهن الرضا بمولوده »

سنة ١٣٥٠ هـ

« ٢ » ميلاد ابنه محمد حسين

كان ميلاده الميمون بتاريخ ٢٣ / ٩ / ١٣٦٧ هـ

وقد ارخه جده المغفور له بقوله .

(انه بدر ظهر)

وأضاف لهذه الفقرة عدة ابيات عمه العلامة الشيخ مرتضى واليك الابيات .

ارأيت الصبح لما   لاح من بعد السحر
يتهادى في خطاه   بين شمس وقمر
طاويا من عدد الشهر   ثلاثا وعشر
باسماً يطفح بالبشر   لابناء البشر
فاستنار الكون منه   والدجا عنه انحسر
أمن الشمس تجلى   ام من البدر انتشر
فاجاب الكون ارخ   (انه بدر ظهر)

سنة ١٣٦٧ هـ

« ٣ » وفاة ابيه آية الله

كانت وفاته عصر يوم السبت ٢٨ / ٧ / ١٣٧٠ هـ

وقد ارخها الخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي بقوله :

رزيه الدين جلت في ابي حسن   فابنته رجال العلم والدين
ام الكتاب وياسين بكت جزعا   أرخ لفقد الرضا من آل يس (١)

---

(١) في هذا التاريخ زيادة ٦٧ ان حسبت زبر يس فقط واما اذا حسبت زبرها وبيناتها زاد التاريخ ١٢٨ ولعل له وجهاً يعلمه ناظمه فتأمل

(٤) وفاة أم أبيه

هي السيدة الكريمة ام البركات بنت المرحوم السيد هادي صدر الدين وشقيقة العلامة السيد حسن الصدر توفيت يوم الجمعة ٢٩/٧/١٣٧١هـ وعمرها ٩٠ سنة تقريباً وقد ذكرت ايضاً وفاتها في الجزء الرابع من هذا الكتاب (الازهار) .

(٥) وفاة عمه العلامة المجاهد الشيخ راضي

توفي في لبنان ١٥/١١/١٣٧١ هـ وله من العمر ٥٨ سنة وشيع على الرؤس الى بيروت ثم حمل في السيارة الى بغداد ووضع جثمانه في مسجد براثا حتى الصباح ثم حمل على الاكتاف الى الصحن الكاظمي ومن الكاظمية حمل في السيارة الى المسيب فشيع من اول البلدة الى آخرها على الاكتاف ثم حمل على السيارة الى كربلا فشيع هناك ايضاً الى الصحن الحسيني ثم حمل على السيارة الى النجف الاشرف فاستقبلته اهل النجف بمواكبها ومنها موكب رجال الدين الى الصحن الحيدري ثم الى مقبرة آل يس ودفن هناك واقيمت له الفواتح في النجف والكاظمية وبلد والبصرة وطهران وقم وفي صور لبنان ايضاً اقام له شرف الدين فاتحة .

السيد محمد مهدي الكاظمي

وفي صبيحة هذا اليوم المؤرخ ايضاً زرت سماحة العلامة آية الله السيد محمد مهدي الكاظمي الاصفهاني في منزله العامر فاجلسني في مكتبته

الفخمة فاتفق ان جرت المذاكرة في حديث اسقاط الزهراء عليها السلام فقال اني اطلعت على هذا الحديث في الجزء الاول من كتاب لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ثم اطلعني على نفس الكتاب فوجدت في صفحة ٢٦٨ في ترجمة احمد بن محمد السري المتوفي سنة ٣٥٧ مانصه: وقال محمد بن احمد ابن حماد الكوفي الحافظ بعد ان ارخ موته كان مستقيم الأمر عامة دهره ثم في آخر ايامه كان اكثر ما يقرأ عليه المثالب حضرته ورجل يقرأ عليه ان عمر رفس فاطمة حتى اسقطت بمحسن وفي خبر آخر في قوله تعالى وجاء فرعون عمر ومن قبله ابو بكر والمؤتفكات عائشة وحفصة فوافقته على ذلك انتهى .

في كربلا

وفي صبيحة يوم الاثنين الرابع عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى كربلاء فوصلناها ظهر هذا اليوم وتشرفنا بزيارة سيدنا الحسين (ع) الزيارة المخصوصة ليلة الثلاثاء النصف من شهر رجب المؤرخ وبقينا هنا الى يوم السبت السادس والعشرين منه وفي خلال هذه المدة حظينا كثيراً بزيارة سيد الشهداء واخيه ابي الفضل العباس ومن يزار معهم وتشرفنا بزيارة الحر الشهيد وبزيارة جملة من الاماكن المقدسة والمقامات المشرفة كخيام الحسين (ع) ومقام صاحب العصر (ع) وقبر الشيخ احمد بن فهد الحلي .

وفي يوم الاحد العشرين من الشهر المؤرخ زرت صاحب الفضيلة الشيخ عبد الكريم بن حسين الفرج العوامي نزيل كربلا المعلى فاطلعنا على بعض مؤلفاته القيمة فوجدت فيها ما يسر الخاطر ويبهج الناظر من التحقيق الانيق والتحرير الرشيق ومن جملة ذلك هذه الكرامة الباهرة الحسينية واليكها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله (الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح) الآية يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره الآية مع الاغماض عن جميع التفاسير والاحاديث اذا امعنت النظر يتجلى لك ان المراد بالنور في الآيتين هو محمد (ص) وآله عليهم السلام للقواعد الصحيحة المثبتة في علم المعقول ولذا ترى ارشادهم وهدايتهم للخلق في حالتي الحياة والوفاة ففي الحياة بمنطقهم وبياناتهم وتأييدهم ودفاعهم وفي الوفاة بكراماتهم وعناية الله بمن يلوذ بهم ويلتجيء اليهم .

فمن حسن التوفيق ما رأيناه من خوارق العادات عند ضرائحهم المشرفة واعجب الحوادث ما صدر في الساعة الحادية عشرة عصر يوم الثلاثاء الثالث من شهر رجب الاصب سنة ١٣٧٠ هـ في المشهد الحسيني وقد كنت حينئذ حاضراً مع جمع غفير من الناس يعد بالمئات وقد ضمنا جميعا الصحن

الشريف الحسيني وكان هناك جماعة من البنائين قد اشتغلوا بصبغ الايوان الذهبي المقابل للباب القبلي وكان من جملتهم رجل يقال له كاظم الحداد على مرتفع ينوف على اثني عشر متراً ارتفاعا وكانت هناك اخشاب يصعدونها بالحبال لحاجتهم فمد هذا الرجل يده الى الخشب ليعينهم على تصعيدها فعلقت يده اليسرى بالسلك الكهربائي والقوة مفتوحة فجذبه الكهرباء من مكانه وبقي معلقا من يده اليسرى وهو يلوح باليد اليمنى وقد انقطع صوته فكأنه يستغيث في خلاصه فبقي هكذا ما ينوف على خمس دقائق وجميع الانظار شاخصة اليه حتى سكنت حركته فما شك الناس اجمع في ان التيار الكهربائي قد قضى عليه فبينما الناس كذلك اذا به قد خر على ام رأسه من هذا العلو الى الايوان وكان مفروشا بالصخر المرمر فاخذت الناس الدهشة والاسف على هذا المسكين وهو انه علاوة على خروج روحه بهذه الحالة يتحطم جثمانه لانه لم يشك احد ممن رأى وقوعه في ان يكون كومة لحم وعظام متكسرة وبالاخص رأسه لوقوعه عليه ونحن في فكر كيف يحمل وكيف يغسل واذا به قد اقبل علينا يمشي على قدميه والناس قد حفت به يميناً وشمالا وهو يتبسم ويقول الى الناس ليس بي شيء .

ولكن دائرة الصحة لاحتياطها قررت اخذه الى المستشفى ليكسب راحته ولو من تجمهر الناس عليه لانه من اعجب الحوادث وخوارق العادات فقد واجه هذا المسكين صدمتين قاتلتين لو فرضنا انه نجا من الاولى فلا

ينجو من الثانية وكيف ينجو من الاولى ومتى علق الكهرباء باحد فنجا منه سيما على هـذه الكيفية والمدة التي ذكرناها وهذا بمنظر الجمهور من الناس لأن هذا اليوم موافق ليوم وفاة الهادي (ع) فالاسواق والاشغال معطلة واكثر الناس مجتمعة على العادة في الصحن الشريف وقد تجلت العناية الالهية باهل البيت ومن لاذبهم وظهر ان معاجزهم وكراماتهم متصلة في الحالين (وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا) فالحمد لله على معرفتهم واتباعهم ونسأله ان يجعلنا معهم في الدنيا والآخرة وان يغفر لنا ويرضى عنا بمنه وكرمه وصلى الله على محمد وآله الهادين الى الحق المبين .

في المدرسة المهدية

وفي صبيحة يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العالم الفاضل الشيخ احمد بن مهدي السويكت القطيفي نزيل كربلا في المدرسة المهدية فرأيت منه الاخلاق الجميلة والتقدير والتكريم وفي الاثناء التمس مني تخميس هذين البيتين من قصيدة للشيخ عبدالحسين الاعسم المتوفي عام ١٢٤٧هـ وبعد يوم او يومين من الله علي بتخميس البيتين واليكهما مخمسين تحت عنوان.

تبكيك عيني

تبكي الورى ابـداً لعظم مصيبة   بفناك حلت يا غريب غريبة
وبدمعة بدم الحشا مسكوبة   تبكيك عيني لا لأجل مثوبة
لكنما عيني لاجلك باكية

وعليكم بكت السموات العلى   بدم لسيل دمائكم في كربلا
ومن العجائب عند اصحاب الولا   تبتل منكم كربلا بدم ولا
تبتل مني بالدموع الجارية

هدية لمكتبة المدرسة المهدية

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضاً زرت صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحسين الدارمي مدير المدرسة المذكورة في حجرته العامرة وقدمت اليه كتبي المطبوعة الكلم الوجيز وليلة القـدر ومرشد العقول والدرر الغرر ليجعلها مع كتب المدرسة فتقبلها باحسن قبول .

(حيازيمك الموت)

وبعد ان استقر بنا المجلس وكان هناك جماعة من العلماء والمشتغلين جرى بيننا ذكر الشعر واوزانه وتفاعيله وبحوره الستة عشرة المعروفة وغيرها فانشد الشيخ عبد الحسين الدارمي الآنف الذكر هـذا البيت وهو من شعر لاحيحة ابن الجلاح قاله لابنه .

اشدد حيازيمك الموت   فان الموت لاقيكا

وقال هل في هذا البيت زيادة ام لا فقلنا جميعاً ان هذا البيت لا زيادة فيه واصر هو على ان كلمة (اشدد) زائدة في الوزن فلم نوافقه على ذلك وبعد ان انفسخ المجلس فكرت فيما قاله وقابلت البيت بوزنه وهو

مفاعيل اربع مرات فوجدت الامر كما قال والحقيقة بنت البحث واعلم ان
هذا الشعر من بحر الهزج ووزنه مفاعيل اربع مرات كما عرفت ومنه
قصيدة محمد بن وهيب في مدح الافشين واولها

طلول ومغانيها   تناجيها وتبكيها

ويقول فيها .

بعثت الخيل والخير   عقيد في نواصيها

ذكر هذا في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص الجزء الاول
ص ٢٢٦ طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ وبعد ان كتبت هذه النبذة وجدت في
الجزء الثالث من الكامل المبرد طبع مصر سنة ١٣٤٧ هـ ص ١٠٩ ما نصه
ويروى ان علياً رضي الله عنه اتي بابن ملجم وقيل له انا قد سمعنا من هذا
كلاما فلا تأمن من قتله لك فقال مااصنع به ثم قال علي رضوان الله عليه .

اشدد حيازيمك للموت   فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت   اذا حل بواديكا

والشعر انما يصح بان تحذف اشدد فتقول .

حيازيمك للموت   فان الموت لاقيكا

ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ماعليه المعنى ولا يعتدون به في
الوزن ويحذفون من الوزن علماً بان المخاطب يعلم ما يريدونه فهو اذا قال
حيازيمك للموت فقد اضمر اشدد فاظهره ولم يعتد به .

قال وحدثني ابو عثمان المازني قال فصحاء العرب ينشدون كثيراً

لسعد بن الضباب اذا غدا   احب الينا منك فافرس حمر

وانما الشعر لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا انتهى ما اردنا نقله
من الكامل وهو نص في زيادة اشدد ولعل الدارمي وقف على هذا الكلام
او اخذه ممن وقف عليه ومعنى قوله فافرس حمر يا فم فرس الجر .

في النجف الاشرف

وفي يوم السبت السادس والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى
النجف الاشرف فوصلناها وقت الضحى وتشرفنا بزيارة مولانا باب مدينة
العلم لذكره الشرف الزيارة المخصوصة ليلة المبعث الموافقة لليلة الاحد .

في منزل الشيخ احمد آل سيف

وفي هذه الليلة دعانا صديقنا الماجد الشيخ احمد نجل العلامة الشيخ
منصور آل سيف الى منزله العامر لتناول الشاي والقهوة ومعي صديقي
الكريم ملا سليم القاسم فالتمسنا منه ان يشنف اسماعنا بمدح سيد المرسلين
وآله الطاهرين لذكرهم الشرف بمناسبة ليلة المبعث فانشدنا طائفة من الشعر
الرائق وزين مجلسنا بذكرهم عليهم السلام .

شهر شعبان المبارك سنة ١٣٧٢ هـ

الشيخ عبد الله البحاري الخطي

في يوم الخميس الثاني من الشهر المؤرخ زرت العلامة المجاهد اقا

بزرك الطهراني صاحب الذريعة فاطلعني على احد اجزاء هذا الكتاب وهو المتعلق بحرف الشين فرأيت فيه مايلي .

شرح الدرة المنطقية للشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن محمد البحاري الخطي البحراني نسخة خط الشارح توجد عند الشيخ حسين القديحي عليها تملكة والده الشيخ علي بن الحسن مؤلف انوار البدرين .

وهو شرح حامل المتن بقال اقول فرغ منه الشارح فى سابع رجب ١٢١٠ هـ والدرة هو معرب الكبرى الفارسي فى المنطق تأليف المير السيد شريف الجرجاني عربه ابنه المير شمس الدين محمد الشريف الجرجاني وله تعريب الصغرى الموسوم بالغرة ذكرناه مختصراً في ج ٨ ص ٨٩

والدرة مرتب على مقدمة ومقصدين وخاتمة اوله .

احق منطق نطق به اللسان او سبق اليه العقول والاذهان حمد من وجب وجوده وعم افضاله وجوده الى قوله والصلاة على سيد ولد آدم ومن زين بجماله العالم وعلى الائمة من آله المهتدين بانواره السالكين لاطواره .

المقدمة في التصور والتصديق المقصد الاول فى المعرفات المقصد الثاني في الحجة والدليل والخاتمة فى علم المناظرة وآدابها وفرغ منه ببعض حوالي شيراز فى اواسط ذي القعدة (٨٢٣) اقول وقد ذكرت ترجمة الشارح المشار اليه في الجزء الرابع من كتابي هذا الازهار فى صوادر شهر رجب سنة ١٣٧١ هـ وقد نقلتها عن صاحب الذريعة (فى منزل المرجاني)

من كتابه الكرام البررة فى القرن الثالث بعد العشرة وفي ليلة السبت الرابعة من الشهر المؤرخ لبينا دعوة الخطيب اللامع الشيخ حيدر المرجاني لتناول الطعام في منزله العامر فكانت مأدبة انس وسرور حضر فيها معنا والده الفاضل الشيخ محمد صالح واخوه الشيخ عبد الحميد المحترمان وجماعة من اهل الكويت منهم ملا عبد الرسول بن ملا حسن الخياط واتفق اني سألتهم عن بعض خؤولتي فى الكويت فاجابوني بان هنا فى النجف الاشرف منهم واحد وهو السيد حبيب الخباز .

مع السيد حبيب الخباز

وفى صبيحة هذا اليوم المؤرخ زرت السيد النجيب السيد حبيب الآنف الذكر في أحد بيوت آل شمسة ومعه الجماعة الذين اجتمعنا بهم في منزل المرجاني فتعارفنا حينئذ بهذا السيد النبيل .

وبيان انتسابي الى هذا السيد هو ان والدتي هاشمية بنت السيد حسين بن السيد مرزوق البحراني الموسوي امها علوية بنت السيد احمد الخباز وان السيد حبيب ابوه السيد حسن بن السيد يوسف بن السيد حسين ابن السيد احمد الخباز وامه حسينية بنت السيد علي بن السيد احمد الخباز فجده لابيه ابن خال الوالدة وامه بنت خالها الثاني فهو قريبها من جهة ابيه وامه .

ولنذكر جملة من اقارب الوالدة .

(١) السيد جاسم والسيد حميد اخوا السيد حبيب لجهة الانتساب واضحة .

(٢) زوجته علوية وكانت معه في النجف الاشرف لقصد الزيارة ابوها السيد علوي بن السيد عباس بن السيد حسين بن السيد احمد الخباز وامها هاشمية بنت السيد علي بن السيد احمد الخباز وجهة الانتساب ايضاً واضحة .

(٣) السيد محسن والسيد نور اخوا زوجته لابويها ولا تخفى جهة الانتساب ايضاً .

(٤) الحاج خليل والحاج موسى الساكنان في القصبة امهما بنت السيد علي بن السيد احمد الخباز فهما ابنا بنت خال الوالدة .

(٥) مريم بنت العالم الرباني الشيخ احمد بن الشيخ صالح آل طعان البحراني امها مكية بنت السيد علي بن السيد احمد الخباز فهي بنت خال الوالدة (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير (١٣)) سورة الحجرات (٥٠).

في الكوفة

وفي يوم الاحد الخامس من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكوفة مع العائلة فجئنا مسجد الحنانة وزرنا الحسين (ع) وصلينا ودعونا ثم اتينا مشهد

كميل بن زياد وزرناه وصلينا ودعونا ثم ذهبنا الى مشهد نبي الله يونس ابن متى وزرناه وصلينا ودعونا ثم مضينا الى مشهد السيدة خديجة بنت امير المؤمنين (ع) وشقيقة ابي الفضل العباس فزرناها وصلينا ودعونا ثم اقبلنا إلى المسجد الاعظم وتوفقنا للاعمال المأثورة فيه من صلاة ودعاء ثم سعينا الى مشهد سيدنا مسلم بن عقيل وزرناه ودعونا ثم دخلنا مشهد المختار بن ابي عبيدة الثقفي وزرناه وصلينا ودعونا ثم مشينا الى مشهد هاني ابن عروة وزرناه وصلينا ودعونا ثم صلينا المكتوبة وتغدينا واسترحنا ساعة تقريباً ثم وصلنا الى محل مغتسل امير المؤمنين فصلينا ودعونا ثم زرنا ميثم التمار في مشهده وصلينا ودعونا ثم تشرفنا بالوصول الى مسجد زيد بن صوحان فصلينا فيه ركعتين ودعونا بالمأثور ثم حظينا بزيارة مسجد صعصعة ابن صوحان فصلينا فيه ركعتين ودعونا بالمأثور ثم سعدنا بالحضور في مسجد السهلة فاتينا بالاعمال المأثورة ثم صلينا المغرب والعشاء ثم عدنا الى النجف الاشرف .

زيارة السيد محسن الحكيم

وفي عصر يوم الخميس التاسع من الشهر المؤرخ زارنا آية الله السيد محسن الحكيم مد ظله في محل اقامتنا منزل السيد الكريم السيد جاسم بن السيد محمد الخرساني فابتهجنا بحضوره وانسنا جدا بتشريفه وبمناسبة حضوره دعونا جماعة من اهالي القطيف من الزائرين والمهاجرين نخص منهم بالذكر .

(١) فضيلة العلامة الشيخ علي بن يحيي المحسن التاروتي .

(٢) صديقي الفاضل الشيخ طاهر نجـل حجة الاسلام الشيخ حسن علي البدر .

(٣) صاحب الاخـلاق الحميـدة الشيخ احمـد بن العلامة الشيخ منصور آل سيف و بعد أن استقر به المجلس قدمنا ماينناسب الوقت الحاضر من الطعام والشراب ثم اخذ مد ظله يبث التعاليم النافعة والنصائح القيمة والمسائل الشرعية المهمة كما هي عادته وديدنه فاستفدنا من فوائده الشيء الكثير ومن جملة فوائد هـذا المجلس تحليل ارض عندنا في القطيف هي فعلا مركز للسيارات ولاتستغني الناس عن الدخول فيها و كانت غير مباحة فاشتريت منه مـد ظله ثم ابيحت بمحضره لعامة المسلمين جزى الله سيدنا المحسن ومن اشتراها واباحها خير جزاء المحسنين .

وكالة كاشف الغطاء

وفي يوم الجمعة العاشر من الشهر من الشهر المؤرخ كتب لي سماحة الامام المصلح الاكبر الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء مد ظله وكالة عامة هذه صورتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء وصلى الله على محمد وآله الامناء .

و بعد فلا يخفى أن عمـدة العلماء الاعلام وصفوة الفقهاء الكرام ثقة الاسلام الشيخ فرج آل عمران القطيفي ايده الله وابقاه وزاد توفيقه وعلاه وكيل ومأذون منا في التصدي للامور الحسبية والشؤن الشرعية وأن مجاري الامور (كما في الحديث) بايدي العلماء فله نصب الاولياء الامناء على الصغار الذين لاولي لهم وحفظ اموالهم وله الولاية على الوقف الذي لا متولي له واخذ ارث من لاوارث له كما له قبض الحقوق الشرعية بكافة انواعها ومراجعتنا في سهم الامام ارواحنا فداه ونحوه والامـل من فضله ايده الله بذل مساعيه واهتمامه في تعليم الاحكام وارشاد العوام وبيان مسائل الحلال والحرام ونشر التعاليم الشرعية من رسائلنا العملية والقيام بالوعظ والارشاد الى مافيه صـلاح المبدأ والمعاد واللازم والجدير بكافة المؤمنين اعزازه واكرامه والاعتماد عليه والاستفادة منه والانتفاع بعلمه وتقواه ورجائي ان لاينساني من صالح دعواته كما لا انساه والله يحفظه ويرعاه بدعاء الاب الروحي .

صدر من مدرستنا العلمية بالنجف الاشرف — محمد الحسين آل
١٠ شعبان المعظم ١٣٧٢ — كاشف الغطاء

آية الله النائيني

وفي يوم الاحد الثاني عشر من الشهر المؤرخ زرت مقبرة آية الله المغفور له الميرزا الشيخ محمد الحسين النائيني في بعض حجر الصحن العلوي

فقرأت عنده الفاتحة وبعض السور والآيات من القرآن الكريم واهدينا ثوابها له ولسائر العلماء والمؤمنين والمؤمنات .

ووجدت عنده لوحة فيها تاريخ وفاته وابيات شعر في تأبينه وتاريخ عام وفاته قالها الاديب الفاضل السيد محمد بن السيد حسين الحلي اما وفاته فهي في الساعة الرابعة من نهار يوم السبت السادس والعشرين من شهر جمادي الاول عام ١٣٥٥ هـ

واما ابيات الشعر فهي .

خبا سراج العلم منا ومن ... افق الرشاد انحط كيوان
غاب الهدى مذغاب عنا وقد ... بكاه اصلاح وايمان
كسا الانام الحزن لكنه ... سرت به حور وولدان
فليهن عيشاً في جنان له ... فيها بنو المختار جيران
ان نبكه نبك بـه عيلماً ... بفقــده للفضل فقدان
هو الحسين الحبر من لم تزل ... به نوادي العلم تزدان
كان من الاملاك في روحه ... لكنه بالجسم انسان
خطب دهى الاسلام ارخ وقد ... تهدمت للدين اركان

سنة ١٣٥٥ هـ

المزارات المقدسة في النجف الاشرف

(١) المرقد المرتضوي لذكر ساكنه الشرف وهو اهمها واعظمها فضلا وشرفا .

(٢) مقام الامام زين العابدين (ع) .

(٣) مقام الامام المهدي (ع) .

(٤) مرقد هود وصالح عليهما السلام

ولقد زرتها جميعاً واتيت فيها بما تيسر من زيارة وصلوات ودعاء ولا سيما المرقد المرتضوي فاني لم ازل مواظبا على الحضور فيه ليلا ونهاراً مدة اقامتي في هذه البلدة الطيبة .

ممن زرناه

في اثناء اقامتنا في النجف الاشرف وزرنا طائفة من العلماء الاعلام والادباء الكرام نذكر منهم .

(١) آية الله السيد محسن الحكيم

(٢) آية الله السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي

(٣) آية الله الامام الاكبر الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

(٤) آية الله السيد حسين الحمامي

(٥) حجة الاسلام الشيخ عبد الكريم الجزائري .

(٦) حجة الاسلام الشيخ مرتضى آل يس .

(٧) حجة الاسلام السيد باقر الشخص .

(٨) حجة الاسلام آقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة .

(٩) العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء

(١٩) العلامة الشيخ قاسم محيي الدين

(١١) العلامة الشيخ علي بن يحيي المحسن التاروتي

(١٢) صديق الفاضل الشيخ طاهر نجسل حجة الاسلام الشيخ حسين علي البدر .

(١٣) الفاضل الشيخ حسن علي بن محمد بن عبد العزيز آل بيات

(١٤) الفاضل الشيخ احمد بن العلامة الشيخ منصور آل سيف وهؤلاء الاربعة الاخيرة مع السيد باقر الشخص واقا بزرك قد عملوا لنا مأدبة قيمة حضرها معنا طائفة من اهل العلم والفضل شكر الله مساعيهم الجميلة .

ممن زارنا

زارنا في النجف الاشرف جماعة كثيرة من اهل العلم والفضل والادب نخص منهم بالذكر .

(١) آية الله السيد محسن الحكيم

(٢) حجة الاسلام الشيخ مرتضى آل يس

(٣) حجة الاسلام اقا بزرك الطهراني .

(٤) حجة الاسلام الشيخ حسين بن الشيخ مشكور

(٥) حجه الاسلام السيد باقر الشخص

(٦) حجة الاسلام الشيخ محمد علي الاردوبادي

(٧) العلامة السيد محمد علي بن السيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي

(٨) العلامة السيد عبد الرزاق المقرم

(٩) العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء

(١٠) البحاثة المحقق الشيخ علي الخاقاني

(١١) العلامة الشيخ علي بن يحيي المحسن التاروني

(١٢) صاحب الفضيلة الشيخ طاهر نجـل حجة الاسلام الشيخ حسنعلي البدر .

(١٣) الفاضل الشيخ حسنعلي بن محمد بن عبد العزيز آل بيات

(١٤) الفاضل الشيخ احمد بن العلامة الشيخ منصور آل سيف

الى كربلاء

وفي يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى كربلا على طريق الحلة فزرنا في طريقنا هؤلاء السادة الكرام

(١) نبي الله ذو الكفل (ع)

(٢) ابو يعلي ابن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن الحمزة ابن عبد الله بن ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين (ع)

(٣) القاسم بن الامام موسى بن جعفر (ع) .

«٤٤» نبي الله ايوب «ع»

وصلينا عند كل مشهد ركعتين ودعونا بما تيسر وفي عصر هذا اليوم وصلنا كربلا واقمنا فيها ستة ايام تقريبا وفي اثناء اقامتنا تشرفنا كثيراً بزيارة الحسين وابي الفضل العباس (عليهما السلام) في مشهديهما العامرين وحظينا ايضاً بزيارة سيدنا الحسين الزيارة المخصوصة ليلة النصف من شعبان الموافقة لليلة الاربعاء وفي هذه الليلة اقيمت في منزل اقامتنا المعروف بخان السدرة حفلة فخمة بمناسبة ميلاد الحجة عجل الله فرجه حضرتها ثلة من العباقرة الافذاذ والادباء المثقفين وانشدت فيها الاشعار الرنانة في فضل اهل البيت لذكرهم الشرف وادبرت بعد ذلك كأس الشربت المثلج ونثر النثار الموافق اللهم ارزقنا العود الى مثل هذه الليلة المباركة في هذه البلدة الطيبة .

الى الكاظمية

تتويج جلالة الملك فيصل الثاني

وفي صبية يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكاظمية وكان هذا اليوم يوم تتويج جلالة الملك فيصل الثاني وفيه قد اقيمت المهرجانات والحفلات وزينت البلاد والطرقات والشوارع بانواع الزينة وبانواع اشعة الكهرباء الملونة ونشرت الاعلام الرسمية بمناسبة تتويجه وانشأت القصائد العربية والشعبية في شأنه وما وصلنا مقهى ولا سوقا

الا والمذياع يذيع مايليق في الحفلات من الانشائات والانشادات في شأن هذا التتويج الميمون ولقد خطر ببالي بيت واحد شعبي اظنه يغني عن قصيدة مطولة

ابيوم اثنطعش شعبان ضحوه ابأمر رباني
نزل جبرئيل بيده تاج توج فيصل الثاني
او عام البيه التتويج والعيد الموكاني
عام الالف والسبعين واثنين او ثلثمية

في الكاظمية

وفي ظهر هذا اليوم المؤرخ وصلنا الكاظمية وتشرفنا بزيارة باب الحوائج وحفيده باب المراد لذكرهما الشرف .

وبقينا هنا ثلاثة ايام تقريباً نتزود من زيارتهما عليهما السلام .

في سامراء

وفي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى سامراء فوصلناها ظهر هذا اليوم واقمنا فيها ثلاثة ايام كاملة وفي اثناء هذه المدة تشرفنا مراراً عديدة بزيارة الامامين الهمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) وحكيمة بنت الامام الجواد ونرجس ام القائم في مشهدهم المقدس وتشرفنا ايضاً بزيارة صاحب الزمان (ع) في سردابه المبارك واتينا بما تيسر من الصلاة والدعاء

اجازة من الشيخ نجم الدين

وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة

الشيخ ميرزا نجم الدين العسكري في منزله العامر وانست بحديثه الشهي ونصائحه القيمة وفوائده النافعة والتمست منه اجازة رواية عن مشائخة الكرام فاجاب ملتمسي واليك صورتها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي رفع درجات العلماء وفضل مدادهم على دماء الشهداء وجعلهم ورثة للانبياء. والصلاة والسلام على خاتم الرسل والانبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله النجباء النقباء سادات اهل الارض والسماء وبعد فان شرف العلم لاينكر وقد منح الله تعالى عنه العلماء تراث الانبياء وحباهم نيابة الاوصياء ولولاهم لاضمحلت الاحكام واندرست آثار الاسلام ويكفي في فضلهم قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) ولذلك اشتاقت نفوس الى تحصيل العلم وطلبه مع مافيه من تعبه ونصبه وجدوا واجتهدوا في اخذه واكتسابه فتلقوا الاحكام من الصدور ونقلوها الى السطور صونا لهذه الطريقة المستقيمة عن الانفصام وحفظا للمنعنة القويمة عن ان تنقطع بمرور الايام فشكر الله سعيهم وجزاهم الله خيرالجزاء ثم ان جناب العالم التقي والورع النقي حضرة الاستاذ العلامة اللوذعي بحر العلم والمشكوة المضيء حليف الورع والتقي واليف المجد والنهى الشيخ فرج آل عمران الخطي ايده الله تعالى استجازني وانا العبد الجاني

نجم الدين الشريف العسكري الطهراني فاجبت مسؤله فاجزت له أن يروي عني جميع ما صحت لي روايته من كتب الخاصة والعامة بطريقي المتصل اليهم من مشائخي الثقاة اعلى الله درجاتهم وحيث ان طرقي اليهم عديدة فاجزت له ان يروي عني بطريقي المتصل الى والدي آية الله الطهراني الميرزا محمد بن رجبعلي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته من مشائخه الكرام واساطين الاسلام منهم السيد السند والحبر المعتمد آية الله السيد ميرزا محمد حسن بن السيد ميرزا محمود الشيرازي قدس سره ومنهم السيد العلامة والحبر المتبحر الفهامة فقيه اهل البيت السيد محمد كاظم اليزدي والمولى المحقق شيخ العلماء واستاذ الفقهاء آية الله الخراساني الشيخ محمد كاظم والمولى المؤيد خاتمة الفقهاء والمجتهدين وآية الله في العالمين الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي قدس سره وطيب رمسه والمولى البحاثة فخر المحدثين واستاذ العلماء والمحدثين آية الله الحاج ميرزا حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل والعالم الفاضل وحيد عصره وفريد دهره العبد الصالح والتقي الورع الحاج ميرزا حسين بن الحاج ميرزا خليل الطهراني تغمده الله برحمته وغيرهم من العلماء الاتقياء الذين تطول الاجازة بذكرهم ثم اني اوصيه حفظه الله بما اوصاني واخذوا علي مشائخي قدس الله تعالى اسرارهم من المحافظة على ما هو عليه من تقوى الله ومراقبته في السر والعلانية والاخذ بالاحتياط في الدين في افعاله واقواله وان يجتنب حب الدنيا الدنية فانه

رأس كل خطيئة واوصيه ادام الله بقائه ببذل الجهد وغاية الاهتمام بتكميل العلوم الشرعية الاهم فالاهم واوصيه ان يبذل جهده في هداية الفرق الضالة من امة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين حسب تمكينه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام لأن يهدي الله بك واحداً خير من جبل تهامة ذهبا الحديث وارجو من الطافه ان لا ينساني من الدعاء في ايام حياتي وبعد وفاتي في أعقاب صلاته ومظان استجابة دعائه والحمد لله والصلاة والسلام على محمد وآله وكان الفراغ منه في ضحوة يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر شعبان المكرم في سامراء على الثاوين بها والمغيب عنها الآف التحية والثناء .

﴿ فائدة ﴾

سألت المجيز عن مشايخه المذكورين فى هذه الاجازة عمن يروون فكتب ما يلي .

الميرزا محمد حسن الشيرازي قدس سره يروي عن الميرزا حسين النوري السيد محمد كاظم اليزدي يروي ايضاً عن النوري قدس سره الشيخ محمد كاظم يروي ايضاً عن النوري وعن غيره الميرزا محمد تقي الشيرازي يروي ايضاً عن النوري وغيره الحاج ميرزا حسين بن حاج ميرزا خليل الطهراني يروي عن النوري وعن غيره قدس الله ارواحهم اقول والشيخ ملا محمد كاظم الخراساني يروي ايضاً عن السيد

مهدي بن السيد حسن بن السيد احمد القزويني الحلي المتوفى سنة ١٣٠٠ ه
وهو يروي عن عمه السيد باقر بن السيد احمد القزويني المتوفى سنة ١٢٤٦ ه
وهو يروي عن خاله آية الله بحر العلوم السيد مهدي المتوفى سنة ١٢١٢ ه

الى بلد

وفى صبيحة يوم الجمعة الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى بلد لزيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي عليه السلام فوصلنا مشهده العامر ضحى هذا اليوم فزرناه وصلينا عنده ركعتين ودعونا بما تيسر ثم توجهنا الى الكاظمية فوصلناها عصر هذا اليوم .

زيارة السيد مرتضى العسكري

وفي ليلة السبت الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا السيد العبقري السيد مرتضى العسكري ومعه العلامة الشيخ احمد الوائلي الحسّاني ولكن مع الاسف لم نكن في المنزل فزارنا مرة ثانية وحظينا بموافاته وقدمنا اليه مايليق بحسب الوقت الحاضر وابتهجنا بما ابداه من اخلاقه الكريمة ومزاياه الحميدة .

سلمان المحمدي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ركبنا السيارة ومعنا العائلة وتوجهنا الى زيارة سيدنا سلمان المحمدي فى مشهده العامر .

فلما وصلنا زرناه وصلينا عنده وتلونا ودعونا بما تيسر وكان

لمرقده المبارك قبة بيضاء من جص وآجر يحيط بها صحن كبير ثم زرنا من كان مدفونا بقربه من الصلحاء والسادة نذكرمنهم الرجل الصحابي حذيفة ابن اليمان المتوفى فى المدائن سنة ست وثلاثين بعد الهجرة بعد بيعة اميرالمؤمنين(ع) باربعين يوما وهومن اصحاب رسول الله (ص) وخواص امير المؤمنين (ع) فسلمنا وصلينا ودعونا .

ثم مضينا الى طاق كسرى ونظرنا الى ذلك الاثر القديم العجيب المنظر البديع الصنع وروي ان امير المؤمنين (ع) صلى ههنا عند مجيئه من المدينة لتغسيل سلمان كما فى مفاتيح الجنان .

ثم ركبنا السيارة راجعين الى محل اقامتنا فى الكاظمية .

النساء السوافر

وفى يوم الاربعاء التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذه الابيات .

ونساء سوافر قد كساهن ... آله الجمـــال منه برودا

ابدت النحر والترائب والساقين ... والاذرع الوضـا والجيـدا

تفتن الناسكين بالمقل النجل ... وتمسي لهـا الملوك عبيـدا

لااراها إلا خنازير قـد البسها ... الخـــزى بزة او قرودا

لا اراها إلا جرائيم تعـدو ... لقلوب الرجال تحكي الاسودا

لا اراها إلا حبائل ابليس ... فخاخا منصوبة ورصيـــدا

الى ايران

وفي يوم الخميس الثلاثين من الشهر المؤرخ ركبنا السيارة متوجهين الى ايران لزيارة ثامن الأئمة عليهم السلام فى خراسان ومعنا جماعة من أهالي القطيف نذكر منهم .

(١) الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد جواد الزائر

(٢) الحاج احمد بن الحاج حسن عبد الجبار (١) .

(٣) الحاج مهدي بن تقي القطري

(٤) ملا عبد الله بن الحاج محمد العواد

(٥) ابنه الحاج مهدي

فلم نزل فى انس وسرور وحسن اجتماع واتفاق ولم نزل نقيم الجماعة لكل فريضة من الفرائض الخمس المكتوبة تقبل الله عمل الجميع

شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٢

﴿ فى قم ﴾

وفي ليلة السبت الثاني من الشهر المؤرخ وصلنا بلدة قم فتشرفنا بزيارة السيدة الجليلة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) وتزودنا مراراً من المثول في ذلك المشهد العامر وحظينا بما تيسر من

---

(١) هو بن علي بن احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدعلي بن محمد ابن احمد بن علي بن عبد الجبار القطيفي .

زيارة وصلاة ودعاء .

صاحب القوانين

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا مقبرة القمي صاحب القوانين فسلمنا عليه وزرناه وتلونا لروحه بعض السور والآيات القرآنية وزرنا ايضاً من كان مدفوناً هناك من العلماء واصحاب الائمة (ع) نذكر منهم .

(١) زكريا ابن آدم الثقة الجليل العظيم القدر وكان من اصحاب الرضا (ع) وله وجه عنده ويروي عنه .

(٢) زكريا بن ادريس الثقة وهو من اصحاب الرضا (ع) ايضاً

(٣) عمار بن اسحاق من رواة الصدوق

الفقيه ابن بابويه

وفي صبيحة هذا اليوم المؤرخ زرنا ايضاً الشيخ الفقيه علي بن بابويه القمي في مشهده العامر وزرناه بالزيارة المرسومة في اللوحة الموضوعة تجاه قبره .

آية الله البروجردي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا ايضاً آية الله آقا حسين البروجردي وكان في صحبتنا هؤلاء الجماعة الكرام .

(١) الحاج مهدي بن تقي القطري

(٢) ملا عبد الله بن الحاج محمد العواد

(٣) ابنه الحاج مهدي

وبعد السلام عليه ولثم انامله المباركة وتقبيل جبهته البهية جلسنا مسرورين مبتهجين بلقياه واستماع حديثه النافع ثم قدمت اليه جملة من النسخ من كتابي (الدرر الغرر) وبعد برهة يسيرة انصرفنا شاكرين

في الري

وفي صبيحة يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ توجهنا الى الري لزيارة السيد الجليل العظيم القدر الرفيع الشأن السيد عبد العظيم بن عبد الله ابن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) فوصلناها ظهر هذا اليوم فتشرفنا بزيارة هذا السيد الكريم ومن كان مدفونا هناك من السادة الكرام اعني السيدين الجليلين السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر (ع) والسيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) وتزودنا ما تيسر لنا من الزيارة والصلاة والدعاء حول تلك المراقد المكرمة وزرنا ايضاً الشاه ناصر الدين ومن دفن معه من العلماء والسادة وتلونا ودعونا .

﴿ قدمكاه ﴾

وفي ظهر يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ توجهنا الى خراسان فوصلنا قدمكاه ظهر يوم الخميس السابع من الشهر المؤرخ

فزرنا هنا سيدنا الحسين والرضا والحجة (عليهم السلام) وصلينا ركعتين ودعونا وشربنا من العين التي يقال ان الامام الرضا (ع) شرب

منها واغتسل .

ابو الصلت

وفي اواخر هـذا اليوم المؤرخ وصلنا مشهد ابي الصلت الهروي فزرناه وصلينا ودعونا .

في خراسان

وفي ليلة الجمعة الثامنة من الشهر المؤرخ وصلنا خراسان فنوينا الاقامة ههنا وصمنا شهر رمضان الى آخره وتمتعنا كثيراً بزيارة ثامن الأئمة لذكرم الشرف واقمنا الفرائض الخمس المكتوبة في مشهده المقدس مع طائفة من الزائرين من أهالي القطيف وكنا نعقـد ناديا في منزلنا كل ليلة من الليالي الشهر المبارك يتلى فيه القرآن الكريم وتذكر فيه مئاثر اهل البيت عليهم السلام ومصائبهم ولا سيما سيد الشهداء (ع) ويحضر هـذا النادي طـائفة من الزائرين من اهالي القطيف وغيرهم وتولى الخطابة في هذا النادي هؤلاء الخطباء الكرام.

(١) ملا مهدي بن نقيف الخويلدي

(٢) ملا حسن المقيلي القديحي

(٣) السيد حسين بن السيد علي السماك القديحي

في منزل آية الله السيد يونس الاردبيلي

وفي عصر يوم السبت التاسع من الشهر المؤرخ تشرفت بزيارة

آية الله السيد المشار اليه في منزله العامر واستفدت منه فوائد نافعة في مطالب شتى وقدمت اليه جملة من النسخ من كتابي (الدررالغرر) واجتمعت ههنا بنجله الفاضل الحاج سيد حسن وبتلميذه الخاص الشيخ قنبرعلي واخيه محمـد كاظم والتمست من المولى السيد ان يكتب لي وكالة واجازة رواية فامضى الوكالة والاجازة التي كتبها آية الله الشيخ محمـد الحسين الاصفهاني المتوفى ٥ / ١٢ / ١٣٦١ هـ وتاريخها ٥ / ١٠ / ١٣٥٧ هـ وهـذا السيد يروي عن جماعة منهم استاذه المحقق آية الله الاخوند الشيخ ملا محمد كاظم الخراساني المتوفي ليلة الثلاثاء ٢١ / ١٢ / ١٣٢٩ هـ وهو يروي عن جماعة منهم العلامـة ثقة الاسـلام الشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى في النجف الاشرف ٢٧ / ٦ / ١٣٢٠ هـ

ثم سألني السيد عن الشيخ حبيب آل ابراهيم العاملي اتعرفه فقلت نعم اجتمعت به في النجف الاشرف في مقبرة المغفور له الشيخ عبد الحميد زايراد هام المتوفى ليلة الاثنين ٢٤ / ٢ / ١٣٥٧ هـ يوم كنت في النجف مجاوراً لطلب العلم فقال السيد ان الشيخ ضيف عندنا فان احببت زيارته فزره ليلا اذرعا لا تتفق به في النهار ولما قرب الغروب انصرفت من منزله شاكراً اخلاقه ومزاياه .

حجة الاسلام الشيخ حبيب آل ابراهيم العاملي

وفي ليلة الاحد العاشرة من الشهر المؤرخ زرت حجة الاسلام الشيخ

حبيب آل ابراهيم العاملي في منزل المولى آية الله السيد يونس الاردبيلي ومعي الماجد الكريم الحاج احمد بن الحاج حسن آل عبد الجبار فاستقبلنا الشيخ بطلاقة وجه وبشاشة وارتياح وانسنا به الانس الكثار وقدمت له كتبي المطبوعة الكلم الوجيز وليلة القدر ومرشد العقول والدرر الغرر فتقبلها بالقبول الحسن الجميل .

ثم قدم لي الجزء الاول والثاني والثالث والرابع من المجلد الرابع من كتابه (الاسلام في معارفه وفنونه) وبعد انتهاء المجلس انصرفنا عنه شاكرين .

في مكتبة الامام الرضا عليه السلام

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر المؤرخ زرنا مكتبة الامام الرضا (ع) تلك المكتبة الفخمة الضخمة التي جمعت الشيء الكثار من الكتب المخطوطة والمطبوعة في شتى الفنون ومختلف العلوم ففيها مايبهج الخاطر ويقر الناظر وقدمت اليها كتابي (الدرر الغرر) ليكون لي فيها ذكراً خالداً واثراً باقياً .

وبعد أيام استلمت من مديرها ورقة استلام الكتاب المذكور وتاريخه ١٣ خرداد جلالي ١٣٣٢ شمسي الموافق ٢٠ / ٩ / ١٣٧٢ قمري

امين الاسلام الطبرسي

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ توفقنا لزيارة امين الاسلام الطبرسي صاحب التفسير الكبير الموسوم بمجمع البيان المتوفى

ليلة النحر عام ٥٤٨ هـ في مشهده المعروف فزرنا وتلونا وترحمنا وزرنا ههنا المغفور له الحاج حسن بن الحاج محمد علي الجشي المتوفى سنة ١٣٠٤ والد العلامة الاستاذ الحجة الشيخ علي الجشي فانه مدفون بجواره .

حجر السم

ثم مضينا الى دار فيها صخرة تعرف بحجرة السم وفي حائطها اثر قدم يقال انه اثر قدم امام معصوم فتبركنا بالوصول هناك وبالنظر الى ذلك الاثر .

السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع)

ثم توجهنا الى زيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع) فزرناه في مشهده العامر وصلينا عنده ركعتين وتلونا ودعونا بما تيسر .

المتحف الرضوي

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة المتحف الرضوي فتجولنا في حجره البديعة النظم ورأينا فيها الآثار القديمة من المصاحف المخطوطة مما تنسب لخطوط بعض أئمة الهدى لذكرهم الشرف والكتب الاثرية المخطوطة بخطوط غريبة من خط الكوفي وغيره وبعض آلات الحرب وما ينخرط في سلكها من الدروع والبيض والمغافر وغير ذلك وبعض الفرش الغريبة الصنع البديعة الشكل الملونة بفنون

الاصباغ المطرزة بالذهب والفضة الى غير ذلك مما يلفت الانظار ويبهج النفس .

﴿ البهائي ﴾

ثم تبركنا بزيارة شيخنا البهائي الجليل في مشهده الفخم المزين بالزجاج في جميع نواحيه فسلمنا وتلونا ودعونا ثم جئنا الى الصندوق الذي يضم جميع كتب شيخنا المشار اليه فرأينا فيه من كتبه المخطوطة الاثرية ما يبهج الخاطر ويقر الناظر .

صلاة جعفر الطيار

وفي ظهر يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد الفراغ من فرض العصر جماعة في الحضرة الرضوية صلينا صلاة جعفر الطيار مع الجماعة الحاضرين متابعة وقد كنت ملتزما بهذه الصلاة في الجمعة الاخيرة من شهر رمضان في كل سنة سفراً وحضراً واسأل الله القبول والتوفيق

شهر شوال المبارك سنة ١٣٧٢

في منزل آية الله الاردبيلي

وفي يوم السبت الحادي من الشهر المؤرخ وهو يوم العيد بعد صلاة العيد في الحضرة الشريفة بجميع من حضر من الزائرين جماعة وبعد تناول الطعام في منزل اقامتنا توجهنا الى منزل آية الله السيد يونس الاردبيلي وفي صحبتي جماعة من الزوار الكرام من اهالي القطيف كالحاج احمد بن

الحاج حسن آل عبد الجبار والحاج عبدالمهدي بن تقي القطري وملا عبد الله العواء وابنه الحاج مهدي .

فجئناه في منزله العامر وهنئناه بالعيد السعيد وابتهجنا بحسن حديثه ولطف منطقه .

پير بالاندوز

وفي صبيحة يوم الاحد الثاني من الشهر المؤرخ زرت مقبرة الشيخ محمد عارف المتوفى سنة ٩٨٥ المعروف بپير بالاندوز وكان معي ابو القاسم خادم منزلنا فتلونا فاتحة الكتاب وبعض السور واهدينا ثوابها الى روحه

آب سناباد

وفي عصر اليوم المؤرخ ركبنا عربة تجرها فرسان ومشت بنا ثلث ساعة تقريباً حتى وصلنا الى جدول ماء يجري يعرف بآب سناباد يقال ان الامام الرضا (ع) غسل منه بعد موته فشربنا منه تبركا وتيمنا

ابو القاسم الفردوسي

وفي يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ توجهنا على السيارة مع جماعة من الزائرين الكرام ومعي العائلة والاولاد الى البستان المعروف بالفردوس وبينه وبين مشهد الامام الرضا عليه السلام مسافة توجب قصر الصلاة فوصلناه ضحى هذا اليوم ولما اردنا الدخول اخذ منا وكيل البستان عن كل نفر نصف تومان ثم دخلناه فاذا هو كجنة الفردوس انهار وازهار

واشجار ذات ثمار واوراد مختلفات الالوان وقد فرشت ارضه بالازهار والحشائش على نمط عجيب وطرز غريب وشكل بديع يبهج الناظرين برونقه الجذاب ومنظره الباهر .

ومن جملة تلك الاشكال تنظيم الحشائش والازهار على شكل الحروف والكلمات باللسان الفارسي كأن الرحمن قال لها كوني فكانت وهناك فوارة ماء عذب بارد وبقربها شجرالعنب قد نصبت له الاعواد من الخشب وفى وسط هذا البستان حجرة مفروشة بالمرمر لهـا بابان متقابلان غربي وشرقي قد ضربت عليها قبة بديعة الشكل عجيبة الاسلوب كأنها منارة مربعة يرقى اليها بسلم .

وعند الدخول في الباب الغربي تجد صور الملوك والشاهات من القاجاريين وغيرهم منحوتة فى احجار المرمر على اشكال عجيبة وانواع مختلفة وفي وسط الحجرة قبر عليه صخرة من الحجر المرمر الممتاز مكتوبة عليها اسم صاحب القبر وهو(١) ابوالقاسم الفردوسي وتاريخ مولده ووفاته

وبالجملة فى هذا اليوم تخيلنا انفسنا في جنة الفردوسي ولما صار وقت الظهر صلينا الظهرين قصراً جماعة وتناولنا الطعام وعصراً رجعنا

(١) في الكنى والالقاب مايلي ملخصا سحبان العجم ابو القاسم الحسن بن محمد الطوسي الشاعر المعروف له شعر يدل على تشيعه توفى بطوس ٤١١ هـ

الى منزل اقامتنا بقرب الحضرة المقدسة الرضوية .

مغادرة خراسان

وفى صبيحة يوم الثلاثاء الرابع من الشهر المؤرخ زرنا سيدنا الرضا لذكره الثناء في مشهده الشريف وتزودنا بما تيسر من صلاة ودعاء وتضرع ثم ودعناه وغادرنا خراسان على السيارة متوجهين الى العراق .

في دمغان

وفى آخر يوم الاربعاء الخامس من الشهر المؤرخ وصلنا دمغان ولما تحقق وقت الغروب من ليلة الخميس توجهنا لزيارة من كان مدفونا فيها من السادة الكرام من ابناء الائمة عليهم السلام .

السيد جعفر بن الامام زين العابدين (ع)

فزرنا السيد الشريف الجليل القدر العظيم الجاه السيد جعفر بن الامام زين العابدين (ع) فى مشهده العامر وصلينا فيه فريضتي المغرب والعشاء جماعة بمن حضر من الجماعة .

السيد طاهر الصفوي .

ثم زرنا السيد طاهر بن السيد مراد الصفوي المتوفى عام ٩٦٧ هـ وكان قبره بباب مشهد السيد جعفر المذكور .

اربعون علوية

ثم زرنا القبر الذي دفن فيه كما قيل اربعون علوية من ولد علي(ع)

وفاطمة عليها السلام الكائن قريباً من مشهد السيد جعفر أيضاً وقد بني على هذا القبر قبة .

السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع)

ثم زرنا السيد النجيب السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع) في مشهده العامر الكائن موقعه قريباً من مشهد السيد جعفر ايضاً .

﴿ في الري ﴾

وفي عصر يوم الخميس السادس من الشهر المؤرخ وصلنا طهران ثم توجهنا الى مشهد الشاه عبد العظيم في الري وبقينا هنا خمسة أيام تقريباً وتزودنا كثيراً من زيارته وزيارة السيد الجليل السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر (ع) والسيد الكريم الطاهر السيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) وحظينا بما تيسر لنا من الصلاة والادعية والاوراد عند هؤلاء السادة الكرام وفي هذه المدة كنا نقيم الجماعة في مشهد السيد حمزة مع من يحضر من جماعتنا اهل القطيف .

﴿ في قم ﴾

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ غادرنا الريّ ووصلنا بلاد قم ظهر هذا اليوم فتشرفنا بزيارة السيدة الجليلة القدر العظيمة الشأن فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) وفزنا بالميسور من الصلاة والدعاء والتضرع والثناء في مشهدها الشريف مدة

بقائنا في هذه البلدة الطيبة .

صاحب القوانين

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثانية عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة العلامة العلم الميرزا أبي القاسم صاحب القوانين المتوفى سنة ١٢٣١ في مشهده العامر وبزيارة من كان بقربه من العلماء وأصحاب الائمة لذكرهم المجد والشرف مثل زكريا بن ادريس من اصحاب الرضا (ع) وزكريا بن آدم من اصحاب الرضا (ع) ايضاً وعمار بن اسحاق من رواة الصدوق .

علي بن بابويه

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تبركنا ايضاً بزيارة الشيخ الفقيه علي بن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق في مشهده الكريم وزرناه بالزيارة المرسومة في اللوحة الموضوعة تجاه قبره وتلونا له الفاتحة والتوحيد واهدينا ثوابها اليه

آية الله البروجردي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ أيضاً زرنا آية الله العلامة السيد اقا حسين البروجردي مد ظله في منزله العامر مع بعض الجماعة من الزائرين الكرام من اهالي القطيف ولكن مع الاسف لم نحظ برؤيته وكان قد وعدني بكتابه (المنسك) فذكرت ذلك لزميله الخاص الحاج الشيخ ابو الحسن الروحاني ايده الله فاستخرج لي نسخة منه وكان تصنيفه باللسان الفارسي وفي عصر

اليوم المؤرخ غادرنا بلدة قم متوجهين الى العراق .

في العراق

وفي ليلة السبت الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية فزرنا الامامين الهمامين الكاظمين لذكرهما الشرف .

الى سامراء

وفي صبيحة اليوم المؤرخ توجهت الى سامراء لازور الزورة الثانية في هذا العام وكان معي الولد الاعز الحاج عبد المهدي بن تقي القطري فوصلناها ظهراً فتشرفنا بزيارة الامامين العسكريين لذكرهما المجد والشرف وزيارة حكيمة بنت الامام محمد الجواد ونرجس خاتون ام صاحب الزمان عجل الله فرجه وتشرفنا أيضاً بزيارة صاحب الزمان (ع) في سردابه الكريم عصر هذا اليوم المؤرخ .

الى الكاظمية

وفي صبيحة يوم الاحـــد السادس عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكاظمية فوصلناها ضحى هذا اليوم فتشرفنا بزيارة الامامين الكاظمين عليهما السلام .

منها واليها

وبعد زيارتي لهما توجهت الى كربلا وحدي فوصلتها ظهر اليوم المؤرخ فزرت سيدي الحسين (ع) واخاه ابا الفضل العباس (ع) وصليت

المكتوبة عند الحسين(ع) وفي عصر هذا اليوم توجهت الى النجف الاشرف فوصلتها ليلة الاثنين السابعة عشرة من الشهر المؤرخ فزرت باب مدينة العلم لذكره الشرف هـذه الليلة المؤرخة وفي صبيحة يومها زرت المولى المحسن السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله واستفتيته في بعض المسائل الشرعية وودعته وتوجهت الى كربلاء المعلى ووصلتها ضحى فزرت الحسين (ع) والعباس (ع) وتوجهت الى الكاظمية فوصلتها ظهراً .

الى الوطن

وفي عصر هذا اليوم المؤرخ زرنا الامامين الكاظمين (ع) وودعناهما وغادرنا الكاظمية متوجهين الى الوطن فركبنا القطار الى البصرة فوصلناها يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ وسافرنا منها صبيحة يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ على الباخرة الى البحرين فوصلناها يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ وسافرنا منها ظهر يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ على السفينة البخارية الى القطيف فوصلناها آخر النهار والحمد لله اولاً وآخراً .

« الحجة الثانية عشرة »

وفي ليلة الاثنين الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ توجهت الى حج بيت الله الحرام لارشاد بعض الحجاج العوام وبصحبتي صديقي الكريم الملا سليم بن الحاج قاسم الجارودي يساعدني على التعليم والارشاد فركبنا السيارة الى الدمام وفي صبيحة هذا اليوم ركبنا القطار الى الرياض ووصلناها ليلة الثلاثاء وفي يوم الخميس ركبنا السيارة متوجهين الى المدينة المنورة لزيارة سيد الكائنات وآله الهداة لذكرهم الشرف فتشرفنا بالوصول اليها ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ وبقينا هنا تسع ليال وثمانية أيام وفي هذه المدة قضينا ما تيسر لنا من الاعمال الصالحة من زيارة وثناء وصلاة ودعاء فزرنا الرسول والزهراء وأئمة البقيع لذكرهم الثناء ومن يزار في البقيع من الشهداء والصلحاء وذرية الرسول الكرام وزرنا الحمزة (ع) والشهداء في احد وزرنا جملة من المساجد المعظمة كمسجد قبا ومسجد القبلتين والاحزاب وفي يوم الاربعاء الثاني من :

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٢ هـ

ركبنا السيارة قاصدين بيت الله الحرام فاحرمنا عصر هذا اليوم في مسجد الشجرة وحطينا بموافات مكة ليلة السبت الخامسة من الشهر

المؤرخ ومكثنا فيها احد عشر يوما وفي اثناء مدة المكث تشرفنا بالتردد الى زيارة البيت المشرف وقضاء جملة من الطوافات والصلاة والادعية والاوراد وتكرار السعي بين الصفا والمروة والحضور في تلك المشاعر المعظمة كعرفات والمشعر ومنى ومسجد الخيف وكان الموقف في هذا العام يوم الاربعاء بحسب الاطمئنان والثبوت عند الحكومة العلية السعودية وبعض علماء الجعفرية كالامام الشيخ محمد الخالصي وفي عصر يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ ركبنا السيارة راجعين الى الوطن فجئنا الرياض ليلة الاحد العشرين من الشهر المؤرخ وركبنا القطار ليلة الاثنين واتينا الدمام ظهر يوم الاثنين وسافرت بنا السيارة الى الوطن وسررنا بالقدوم عصر هذا اليوم الحاضر .

ولم يجر في هذا السفر الميمون ماهو حري بالتدوين سوى اجتماعنا بالرجل الوجيه الشيخ هادي طه احد خدام الحضرة الكاظمية فقد استقام عندنا ما دمنا في مكة المكرمة وسوى اجتماعنا بالفاضلين الشيخ علي بن يحيي الحسن التاروتي والشيخ محمد المطية الاحسائي فقد آنسنا بهما في منزلنا من عصر اليوم السادس من الشهر المؤرخ الى الليل وتناولا عندنا الطعام .

والحمد لله اولا وآخراً والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين سرمداً .

((شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٣ هـ))

((الرسالة الجامدية))

وفي يوم السبت الثاني من الشهر المؤرخ كتبت هذه الرسالة الآتية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله حمداً يليق بجلاله والصلاة والسلام على محمد وآله وبعد فقد سألني الخطيب الماجد الملا حسن بن أحمد الجامد عن معنى هذا الحديث الآتي ذكره وقد وجده في بعض كتب أصحابنا محكياً عن الكافي وطلب جوابه كتبياً فأجبته بحسب فهمي القاصر وبالله العصمة من كل وصمة

﴿ الحديث ﴾

عن الكافي عن الصادق (ع) انه سئل كم عرج برسول الله (ص) فقال مرتين فأوقفه جبرئيل (ع) موقفاً فقال له مكانك يامحمد فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال (ص) يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال(ص) اللهم عفوك عفوك الحديث انتهى .

﴿ الجواب ﴾

لايخفى ان هذا الحديث من الاحاديث الغامضة والاخبار المشكلة فهو بظاهره لايطابق ما عليه ضرورة العقول ان الله سبحانه وتعالى منزه

عن مثل الصلاة والتكلم وغير ذلك من الافعال والاقوال التي هي من فعل الممكن تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والذي يختلج بالبال في توجيه هذا الحديث وتوضيح ما فيه من الاشكال ان المراد من الصلاة هنا هو التعظيم وحسن الثناء فانهما من معاني الصلاة كما في بعض كتب اللغة كالمجمع والقاموس والمراد من تكلمه بهذه الكلمات هو ايجاده اياها وخلقه لها ولو بتوسط بعض الاجسام كما في تكلمه مع موسى بن عمران (ع) حيث اوجد الكلام بتوسط الشجرة فسبحان من لايعجزه شيء ومحصل الحديث ان الله سبحانه وتعالى لما احب ان يوصل حبيبه المصطفى ورسوله المجتبى الى ذلك المقام السامي والمحل الشامخ الذي لم يصله ملك مقرب ولا نبي مرسل أمر جبرئيل (ع) ان يهبط اليه بالبراق ويعرج به الى ما فوق السبع الطباق ولما وصل جبرئيل (ع) الى مقامه الذي لايمكنه ان يتعداه او يتجاوزه كما اليه الاشارة بقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم زج رسول الله (ص) في الهواء الى ما شاء الله ولما وصل رتبة قاب قوسين أو ادنى خاطبه جبرئيل (ع) مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبي ولما كان هذا المقام اسمى المقامات من القرب المعنوي والدنو الشرفي من الذات الاحدية والحضرة القدسية كان من المناسب عنده الوصول اليه والوقوف عنده تقديم التعظيم لله عز وجل وحسن الثناء عليه كما هو اهله وحيث ان الممكن من حيث هو ولو كان في غاية الكمال لا

يستطيع الثناء على الله تعالى كما يليق بجلاله اثنى الله تعالى على نفسه ايماء لذلك وأشارة الى ما هنالك ولذلك قال (ص) بعد ثناء الله تعالى على نفسه اللهم عفوك عفوك يعني اني اعترف اليك بالتقصير فاني عبدك الممكن الفقير لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك .

اقول واعل في تتمة الحديث مايدل على معنى آخر غير ما ذكرناه والله أعلم بالصواب .

﴿ تذييل ﴾

بعد ماكتبت هذا الجواب راجعت الحديث في الكافي فقرأته إلى آخره فلم أجد فيه ما يدل علي معنى آخر غيرما شرحناه نعم لعل من أمعن النظر في صدر الحديث المذكور المرسوم ههنا يفهم منه غيرما سطرناه والله الهادي الى طريق الهدى .

(كتاب من لبنان)

وفي يوم الاربعاء السادس من الشهر المؤرخ جاءنا من دائرة البريد كتاب مطبوع مرسل من بعلبك لبنان من الاستاذ الكريم الشيخ سليمان ابن الشيخ حبيب آل ابراهيم هذا صورته .

﴿ الاسلام ﴾

﴿ في معارفه وفنونه ﴾

كتاب يبحث في العقائد والفقه والابطال (من محمد وآله الايمة الاطهار من أهل بيته عليهم السلام) والاخلاق والتاريخ والاسئلة الواردة الى مؤلفه واجوبتها والكتب والرسائل تقريظاً وانتقاداً .

فهو بهذا يأخذ بيد قارئه الى احكام عقائده على اسس متينة ثم يرتقي به الى معرفة احكام دينه ومايريده منه ربه حتى يتمكن من الاتيان به كما يريد صاعداً به الى التوسع والانشراح في معرفة نبيه وآله الاطهار ثم الى معارج تزكية الاخلاق وتطهير الاعراق ثم الى الاسترواح بشيء من طرائف الحكمة في شتى الاسئلة واجوبتها وتقريظ الكتب وانتقادها .

﴿ الاسلام ﴾

هذا هو كتاب الاسلام الصادر بقلم حر وفكر ملهم من يد مؤلفه حجة الاسلام الشيخ حبيب آل ابراهيم ـ ذلك الكتاب ـ الذي تدعى الاشتراك به والانضمام الى قافلة أنصاره واعوانه الكثيرة المنتشرة في الشرق والغرب وقد خرج منه للآن خمس مجلدات وهو في السادسة ولكنه لايزال في اول ميدانه ومبدأ مضماره فاحرص على ان تكون من حزبه فان حزب الله هم المفلحون .

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر المؤرخ كتبت هذه المقدمة الآتية بالتماس الفاضل الشيخ علي نجل العلامة الشيخ منصور الرهون واليك نصها .

كاتب يوم الاربعين

هو العالم الفاضل الخطيب الذاكر الشيخ عبد الحي بن منصور بن صالح الرهون من أهالي (ام الحمام) من قرى القطيف كان مولده في العقد الثاني بعد الثلاثمائة والالف ونشأ على حب الفضائل ومكارم الاخلاق والاتصاف بالصفات الشريفة من الورع والتقوى والابا وصدق الحديث وحسن العشرة واكرام الضيف واعانة المحتاج حسب استطاعته ومقدرته هاجر الى النجف الاشرف مع العلامة المفضال الشيخ منصور الرهون لطلب العلم والتفقه في الدين فبقي هناك سنة تقريباً متتلمذا على هذا العلامة ثم آب الى وطنه لامور وحوادث اوجبت له مغادرة النجف الاشرف فصار بعد اوبته الى الوطن يتتلمذ على هذا العلامة أيضاً وعلى حجة الاسلام الشيخ محمد بن الحاج ناصر النمر وبعد وفاة هذين العلمين حضر عندي آونة من الزمن يدرس كفاية الاصول . وكان لم يتيسر له الزواج الا بعد ان طوى ثلاثين ورقة من ديوان عمره وقد سبق عنه انه نذر ان يسبح الله تعالى ليلة زفافه الف تسبيحة من الباقيات الصالحات ولما كانت ليلة الزفاف

اشتغل بالتسبيح وفاء بالنذر وشكراً للنعمة قبل مباشرة أهله وربما غلط في الحساب فيعتاض بالتكرار والزيادة . وقد انجب ولدين واربع كرائم وولده الاكبر محمد يعد الآن من صلحاء الرجال المتدينين اتمنى له السعادة والنجاح والخير والبركة ومزيد الصلاح ولم يترك المترجم من الآثار إلا هذا السفر الكريم الماثل بين يديك (يوم الاربعين) الممثل فاجعة يوم الاربعين باجلي روعتها والمظهر لها باجلى مظاهرها مع ما اشتمل عليه من الاحاديث الصحيحة والاخبار الحسنة والشواهد المستحسنة والاسلوب البديع والتركيب العجيب ولا أرى لي مندوحة الى المدح والاطراء والحمد والثناء على هذا المؤلف الكريم والسفر النفيس . وكيف وها هو ماثل بين يديك ولا خبر كالعيان .

ومن الصدف العجيبة ان المؤلف توفي في يوم العشرين من شهر صفر سنة ١٣٦٩ هـ يوم فاجعة الاربعين وكان هذا يوم عطلة واهل وطنه مجتمعون غير مشتغلين باي شغل الا بقراءة كتابه هذا فصار له تشييع باهر عديم النظير مشفوع بصراخ وعويل ولما وضعت الجنازة للصلاة عليه نادى بعض المشيعين بلوعة واسى . يا شيخ هذا يوم الاربعين وهذا كتابك وهؤلاء المستمعون قد حضروا فقم واقرأه لنستمع قراءتك يرحمك الله فافتجع الحاضرون وغلب عليهم الوجد والاسى تغمده الله المتوفى بالرحمة والرضوان ؟

اجازة الشيخ منصور البيات

وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ كتبت هذه الاجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجاز لنا رواية احاديث وجوده بلسان حال جوده وانعامه والصلاة والسلام على نبيه محمد المخبر عن مراده من خلقه بلا واسطة احد من انامه وعلى آله الطاهرين المنبئين بالصدق عن تفاصيل الدين واحكامه .

وبعد فقد استجازني العالم الفاضل الورع التقي الشيخ منصور بن الحاج عبد الله البيات القطيفي رواية ما صحت لي روايته عن مشائخي الكرام من جميع كتب الاسلام الخاص منها والعام فاجزته دام توفيقه ان يروي عني جميع ما اراد من اولئك الامجاد مشترطا عليه ما اشترطوه علي من سلوك طريق الاحتياط الذي لا تزل قدم سالكه عن الصراط وحيث ان طرق روايتي كثيرة كما هي في كتبي ومسفوراتي مسطورة اقتصرت على طريق واحد فيه كفاية للقاصد وحيث ان امامنا وحجتنا وولي امرنا اليوم هو المنتظر عجل الله فرجه اجمل السند متصلا بحديث السيدة الجليلة حكيمة بنت الامام محمد الجواد لذكره الشرف المشتمل على بيان تولده والاحتجاج على امامته وهو حديث طويل مذكور في كتاب اكمال الدين للشيخ الطوسي صفحة ٣٧ طبع ايران ولا بأس بذكره للتيمن والتبرك به

فنقول حدثنا اجازة سيدنا الاولى الحسن السيد محسن الحكيم مد ظله عن شيخه واستاذه آية الله العلامة الحكيم الفيلسوف المتكلم الفقيه الاصولي الميرزا محمد الحسين النائيني عن شيخه ثقة الاسلام الميرزا حسين النوري عن سلطان اهل التحقيق الشيخ مرتضى الانصاري عن الفقيه المعتمد صاحب المستند الشيخ أحمد النراقي عن والده المبرز في علم الاخلاق الشيخ مهدي عن استاذ الكل الشيخ الآقا محمد باقر البهبهاني عن ابيه الشيخ محمد اكمل عن صاحب البحار عن ابيه عن الشيخ البهائي عن ابيه عن الشهيد الثاني عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن المحقق الشيخ علي الكركي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ احمد ابن محمد بن فهد الحلي عن الشيخ علي بن الخازن عن الشهيد الأول عن فخر المحققين محمد بن العلامة على الاطلاق عن ابيه عن خاله المحقق نجم الدين عن السيد فخار بن معد بن فخار عن شاذان بن جبرئيل القمي عن العالم المؤرخ الثقة محمد بن جرير الطبري عن الشيخ ابي علي عن ابيه شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد عن الشيخ الصدوق قال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله المطهري قال قصدت حكيمة بنت الامام محمد الجواد (ع) بعد مضي ابي محمد عليه السلام أسألها عن الحجة (ع) وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تعالى لا يخلي الارض

من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين (ع) تفضيلا للحسنين وتمييزاً لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون بالفضل على ولد موسى (ع) وان كان موسى حجة على هارون والفضل لولده الى يوم القيامة ولابد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة لابد واقعة بعد مضي ابي الحسن (ع) فقلت يا مولاتي هل كان للحسن (ع) ولد فتبسمت ثم قالت اذا لم يكن للحسن عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لاتكون في اخوين بعد الحسن والحسين عليهم السلام فقلت لها يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي (ع) وغيبته قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن أخي واقبل يحد النظر اليها فقلت له لعلك هويتها فارسلها اليك قال لا ياعمة لكن اتعجب منها فقلت له وما يعجبك منها فقال سيخرج منها ولد كريم على الله تعالى الذي يملأ الارض به الله قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً قلت فارسلها اليك يا سيدي. فقال لي استأذني في ذلك ابي عليه السلام قالت فلبست ثيابي واتيت الى منزل ابي الحسن الهادي (ع) فسلمت عليه وجلست فبدأني وقال لي حكيمة ابعثي بنرجس الى ابني ابي محمد (ع) فقلت له يا سيدي لهذا قصدتك ان استأذنك في ذلك فقال لي يا مباركة ان الله تعالى احب ان يشركك في

ـ الاجر ويجعل لك في الخير نصيباً قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد (ع) وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة (ع) فمضى ابوالحسن (ع) وجلس ابنه ابو محمد مكانه وكنت ازوره كما ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وتقول لي يا مولاتي ناوليني خفك فقلت لها بل انت سيدتي ومولاتي والله ما دفعت خفي اليك لتخلعيه ولاخدمتني بل اخدمك على بصري فسمع ابومحمد (ع) ذاك فقال لي جزاك الله خيراً يا عمة فجلست عنده الى غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت لها ناوليني ثيابي لانصرف فقال لي يا عمة بيتي عندنا هذه الليلة فانه سيولد المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله به الارض بعد موتها قلت ممن يا سيدي قال من نرجس لا من غيرها ولست ارى بنرجس شيئاً من الحمل فوثبت اليها وقلبتها ظهراً لبطن فلم ار بها اثراً من الحمل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم (ع) وقال لي اذا كان الفجر ظهر لك بها الحبل لأن مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى (ع) وهذا نظير موسى (ع) قالت حكيمة (ع) فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة امامي لاتقلب جنباً عن جنب حتى اذا كان آخر الليل عند طلوع الفجر وثبت فزعة مرعوبة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح بي ابو محمد (ع)

وقال اقرأي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك فقالت لي قد ظهر الامر الذي اخبرك به ابو محمد (ع) وصرت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من جوفها يقرأ كما اقرأ وسلم علي ففزعت فناداني ابو محمد (ع) يا عمة لاتعجبي من الله عز وجل فان الله تعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ويجعلنا حججاً كباراً ولم يستتم الكلام حتى غيبت عنا نرجس فلم ارها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجدينها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب الذي بيني وبينها واذا انا بها وعليها من النور ما اعشى بصري واذا انا بالصبي ساجداً على وجهه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه الى السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله (ص) وان ابي امير المؤمنين (ع) ثم عد اماماً اماماً الى ان بلغ إلى نفسه فقال اللهم انجزلي ما وعدتني واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ بي الارض قسطاً وعدلا فصاح ابو محمد الحسن عليه السلام يا عمة تناوليه وهاتيه الي فتناولته واتيت به اليه فلما اتيت به اليه سلم عليه فتناوله مني والطيور ترفرف على رأسه فصاح بطائر منها وقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوم مرة فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعته جملة الطيور وسمعت ابا محمد (ع) يقول استودعك الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع

محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة (ع) فقلت له ماهذا الطائر قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد الاربعين يوما رد الغلام ووجه الى ابي محمد(ع) فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي يتحرك ويمشي بين يديه فقلت له يا سيدي هذا ابن سنتين فتبسم (ع) وقال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه عام وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل عند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساءاً قالت حكيمة (ع) فلم ازل ارى ذلك الصبي اربعين صباحا الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد (ع) بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابي محمد (ع) من هذا الذي تأمرني ان اجلس بين يديه قال هو ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد (ع) بعد أيام قلائل وافترق الناس كما ترى والله اني لاراه صباحا مساء وانه لينبأني عما تسألون عنه فاخبركم به والله اني اريد ان اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر فيخرج الي منه جوابه من ساعته من غير مسألة وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فو الله لقد اخبرتني حكيمة باشياء

لم يطلع عليها الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تعالى وان الله تعالى قد اطلعه على مالم يطلع عليه احد من خلقه انتهى .

فليرو حفظه الله ماشاء واحب وليجز ذلك لمن شاء واحب حيث يراه لذلك اهلا ومحلا واسأله الدعاء لي ولمشائخي بالخير وحسن الخاتمة ولا سيما في مظان الاجابة واوقات الاستجابة والحمد لله اولا وآخراً والصلاة والسلام على محمد وآله سرمداً .

« الى لبنان »

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت هذا الكتاب جوابا للكتاب السابق الذكر واليك نصه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الكريم الشيخ سليمان الشيخ حبيب آل ابراهيم الوقر

تحية واحتراما فائقين .

اقدم لكم خالص المحبة والوداد واهدي اليكم رمز الصفاء ووسام الاخلاص تناولت بمزيد الشوق كتابكم الكريم فتلونه بسرور وابتهاج مقدراً غايتكم شاكراً مساعيكم مبتهلا الى الله تعالى جداً في تحقيق امنيتكم المنشودة واملكم المرغوب غير اني اقدم عذري (والعذر عند كرام الناس مقبول) عن اجابة دعوتكم في رجال الاسلام في معارفه وفنونه : ذلك الكتاب السامي الممتاز بشرف الموضوع وسمو الغرض ولقد اتحفني سماحة

مؤلفه والدكم العلامة الحجة باربعة اجزاء حين زيارتي له في منزل المولى الحجة السيد يونس الاردبيلي مد ظله في خراسان في ليلة الاحد ١٠ / ٩ سنة ١٣٧٢ هـ ولقد اعجب به كل من طالعه من ادباء الوطن وحيث انك ايها الالمعي عالم بأن في العالم محيطات ربما تضيق عن حلقات (الاسلام في معارفه وفنونه) فضلا عن فن الامامة الشخصية استعفيت عن تشخيص العذر عن الاشتراك فيما الممت اليه وكيف كان فاني ارغب جداً ان اقتني كل جزء يبرز من هذه السلسلة الذهبية ولكن بغير طريق الاشتراك اسئل الله تعالى ان يسهل ذلك لي والسلام عليكم وعلى والدكم المولى الحجة ورحمة الله وبركاته .

« شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ »

الشيخ منصور آل غنام

وفي يوم الجمعة الخامس من الشهر المؤرخ كتبت هذه الترجمة وكنت وقتئذ في تاروت .

هو العالم الفاضل التقي الشيخ منصور بن الحاج علي بن حسن آل غنام التاروتي كان مولده في حدود السنة الثالثة عشرة بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة وقرأ العربية والبيان والمنطق على العالم الفاضل الشيخ حسن بن الحاج علي الصفار التاروتي ودرس الفقه والاصول على العلامتين الشيخ منصور بن عبد الله آل سيف والشيخ رضي بن الحاج علي الصفار وفي

سنة ١٣٦٥ هـ في شوال هاجر الى النجف الاشرف لطلب الزيادة في العلم والرقي في المعارف وتحصيل درجة الاجتهاد الذي هو غاية كل طالب فبقي هناك ثماني سنوات تقريباً ولكن مع الاسف لم تسنح له الفرصة لنيل غرضه المقصود وتحصيل ضالته المنشودة عاقته عن ذلك الامراض والعوارض ولا سيما قلة المادة التي هي من اكبر العراقيل عن طلب العلم . واخيراً نزل كربلا في المدرسة الهندية الى شهر رمضان سنة ١٣٧١ هـ وفي هذا الشهر آب الى وطنه تاروت وبيده وكالة من قبل المولى المحسن السيد محسن الحكيم مد ظله وبقي بعد هذا الى ان توفاه الله عز وجل وذلك في الساعة الثالثة ونصف من ليلة السبت وهي ليلة النيروز ٥ / ٧ / ١٣٧٢ هـ .

الشيخ علي الفليتي التاروتي

وفي يوم الجمعة ايضاً المؤرخ آنفاً كتبت هذه الترجمة المختصرة .

هو العالم الفاضل الخطيب الذاكر الشيخ علي بن ابراهيم بن علي بن حسن آل عبد الخالق التاروتي الشهير بالفليتي كان مولده في حدود السنة الخامسة عشرة والثلاثمائة والالف من الهجرة وقرأ العربية والمنطق والبيان والفقه والاصول والطب على جملة من علماء وطنه كالشيخ منصور آل سيف والشيخ رضي الصفار والشيخ عيسى السني . ولكن جل اشتغاله وتحصيله على الفاضل الشيخ منصور آل غنام .

وكان خطيباً ماهراً حافظاً كثير المطالعة في الكتب العلمية والتأريخية

والادبية وغيرها مغرما ايضاً بشراء الكتب واقتنائها يقدمها ولو على قوته اللازم وحاجته الضرورية أسأل الله عز وجل لي وله ولاخواني المؤمنين بدوام التوفيق وحسن الختام انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين .

الشيخ حسن التاروتي

وفي اليوم المؤرخ ايضاً كتبت هذه الترجمة للشيخ المشار اليه .

هو الشاعر المفلق الشهير الطائر الصيت الشيخ حسن بن محمد بن مرهون التاروتي كان من الشعراء الافذاذ ممن ذاع صيته واشتهر واستغنى عن التعريف والبيان .

وهذه قصائده الرنانة الثلاث (١) . القصيدة البائية التي مطلعها .

لمن القباب الطالعات على قبا ... كالشهب الا انها فوق الربا

والقصيدة البائية الثانية التي اولها .

لا تذقها على الشحوب لبابا ... هي نضـو وتلثم الا عتابا

والقصيدة الثالثة العينية التي مستهلها .

الراعبية بالاجرع ... صبابة وجد فلم تهجع

وهي التي اشار اليها صاحب (ماضي القطيف وحاضرها) حكي ان صاحب الترجمة مسافر سنة من السنين الى العراق ولما وصل الى النجف الاشرف رأى ذات ليلة في المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأ

(١) شاهد صدق على ما نقول .

علي قصيدتك العينية فقرأ فيها حتى اذا وصل الى قوله ..

اذا قعد الشعر في صدره ... فما لقعودك من موضع

بكى امير المؤمنين بكاء شديداً وقال يعز علي ماذا اصنع وقد شاء الله ذلك

ومن الحكايات اللطيفة التي يستحسن ذكرها هنا ما حكي ان رجلا من اهل العلم من اهالي قلعة القطيف جاء تاروت ماشياً حتى اذا وصل اليها جلس في أحد مساجدها الخارجة يستريح من تعبه فاحتاج الى الماء ليشرب فرأى بنتا من بنات الفلاحين فطلب منها ان تأتيه بالماء فقالت له امض الى الحمام فقال لها على سبيل الهزل ما اندل الحمام فقالت له كيف ما تند له وانت عالم وهذا عجلنا وهو بهيمة يندل الحمام فغضب من قولها وعاد الى وطنه وانشأ هذا الشعر .

ألا قل لمن يأتي لتاروت خاطراً ... وليس له خل هناك ولا نخل

اذا ما طلبت الماء منهم لترتوى ... يقال لك الحمام يندله العجل

فبلغ الشيخ حسن ما قاله من الشعر فتأثرت نفسه عليه فاتفق انه اجتمع معه في سيهات وكان لا يعرفه شخصاً فسأله عن قائل البيتين فاجابه انا القائل فقال له انت الذي جنيت على نفسك كيف تجيء ماشياً هلا اتيت راكباً وقلت لبعض الناس يدلك على منزل حسن التاروتي يعني نفسه او منزل احد اصحابك واصدقائك مع ان البنت لم تقل لك ما يوجب الغضب انما قالت لك الحمام يندله العجل ولم تقل الحمام دونك يا عجل فغضب

عليه ايضاً من قوله هذا وكان في المجلس جماعة من العلماء فاصلحوا بينهما

اقول وكان صاحب الترجمة شغله صيد السمك والزراعة وسقي الزرع وكان جميل الصورة حسن الوجه . توفي في اوساط القرن الثالث عشر من الهجرة ووجد بعد موته فوق المغتسل يتبسم وكان يرى غضاً طريا لم يتغير اشراق وجهه حين كان ملفوفا في كفنه وحين كان ملحداً في قبره تغمده الله برحمته آمين ؟

« الشيخ عبد المحسن الملهوف »

وفي اليوم المؤرخ ايضاً كتبت هذه الترجمة .

هو الشاعر المبدع الذائع الصيت الشيخ عبدالمحسن الملهوف بن محمد مرهون التاروتي اخو الشيخ حسن الآنف الذكر .

كان من الشعراء الفطاحل المفلقين وكان ايضاً من العلماء الاعلام والفضلاء الكرام وكان قوي الحجة ساطع البرهان مبرزاً في الجدل والمناظرة ولا سيما وقت الخصومة والمحاكمة وكان معاصرا للعلامة الشيخ علي بن عبد الجبار المتوفى عام ١٢٨٧ ﻫ حكي ان بعض السنة ادعى على رجل من اهل تاروت في نخل تحت يده وانكره التاروتي فترافعا الى الشيخ علي بن عبد الجبار فكاد السني يتغلب على الشيعي مع ان الشيخ يعلم ان النخل للتاروتي فاخر المحاكمة الى غير ذلك الوقت ثم اوعز الى التاروتي ان يوكل الشيخ عبد المحسن الملهوف فاتفق هذا الشيخ بعد توكيله مع السني ذات يوم عند امير القطيف وكان هناك قاضي السنة فاشار الشيخ الى السني باني

وكيل لخصمك التاروتي فاستعد المحاكمة في أي مكان فاجاب بحيث يسمع
الامير والقاضي قائلا ان حجتي اجـل من ان تخفى قد مضت اربعون سنة
ونخلي بيد موكلك ياكل ثمرته ولا يدفع لي شيئا لا كثيرا ولا قليلا فاي
حجة اكبر من هذه فقال الشيخ عبد المحسن اسمع ايها الامير وايها القاضي
ماقال صاحبي وكان في مذهب القاضي ان الدعوى اذا كانت في شيء مضت
عليه اربعون سنة في يد غير المدعي لم تسمع فحكم القاضي بالنخل للتاروتي .

توفي صاحب الترجمـة في اواسط القرن الثالث عشر من الهجرة
تغمده الله تعالى برحمته ؟

الشيخ منصور آل سيف

وفي يوم السبت السادس من الشهر المؤرخ كتبت هذه الترجمة
المختصرة وكنت حينئذ ايضاً في تاروت .

هو العلامة الفاضل الالمعي الشيخ منصور بن عبد الله بن الشيخ حسن
ابن الشيخ ناصر بن الشيخ علي بن الشيخ محمد آل سيف التاروتي .

كان مولده في السنة الثالثة والتسعين بعد المأتين والالف زاول
الخطابة في اوائل عمره ثم هاجر الى النجف الاشرف مهبط العلم ومهوى
رواد الحق وطلاب الحقيقة الراهنة فبقي هناك متتلمذاً على طائفة من
العباقرة والافذاذ فدرس العربية والمنطق والفقه والاصول والكلام سطحاً
وخارجا وفي اثناء اقامته هناك آب الى وطنه تاروت فتزوج ثم عاد الى
محل اقامته النجف الاشرف فما زال هناك حتى حصل من العلم على المكانة

السامية فرجع الى موطنه المحبوب في ٧ / ٧ / ١٣٢٢ هـ وبيده الوكالة من
قبل المرجع العام وهو الامام الحجة الشيخ محمـد طه نجف النجفي فمـا زال
مجدا في تعليم الاحكام الشرعية وارشاد العوام الى التقليد الصحيح على
طريقة الاصوليين وكفى شاهداً على ذلك رسالته الموسومة باوضح الدلالات
على بطلان تقليد الاموات التي الفها جوابا لسؤال الوارد عليه من قبل
الحاج منصور الشافعي السيهاتي بتحرير العلامة الشيخ جعفر بن الشيخ محمد
العوامي وهي رسالة وجيزة سلسة العبارة واضحة الدلالة حسنة الاسلوب
وكان عالي الهمة قوي العزيمة ثابت الجاش محافظا على حقوق الوطن وكان
ايضاً كريم الاخلاق حسن الصفات حميد الشيم اذا سمع عن انسان انه ينال
منه ربما يمضي اليه في منزله ويتلطف معه فاذا هو ولي حميم توفي ليلة الاثنين
٢٢ / ١٢ / ١٣٦٢ هـ وفي صبيحتها شيع تشييعاً باهراً في موكب فخم حافل
بعموم الطبقات ودفن في المقبرة الشرقية من مقبرتي تاروت وقد ترك
اربعة اولاد ذكور واربع كرائم واقيمت له المأساة في تاروت وقلعة القطيف
وابنته الشعراء والادباء بقصائد وكلمات وابنته انا ايضاً بقصيدة تائية
معزيا اخاه الوجيه الحاج علي وانجاله الكرام الشيخ احمد وجعفراً وعبد علي
وعلياً ومعزيا فيه ايضـاً حجتي الاسلام العلامتين العلمين وهما الشيخ علي
ابو الحسن الخنيزي والسيد ماجد العوامي وقـد ذكرت القصيدة المذكورة
في آخر الجزء الاول من كتابي هذا (الازهار) ونظمت ايضـاً في تاريخ
وفاته هذه الابيات وفيها تلميح واشارة الى تاريخ الزعماء واولي الفضيلة

المفقودين في ذلك العام وقد ذكرتها هناك ايضاً ولكن يعجبني ذكرها هنا فاليكها تحت عنوان .

تاريخ غيبة النور

قضى الشيخ منصور بن سيف فاظلمت   ربوع به كانت تشع بانوار
وقد اوحشت بعد الانيس واصبحت   على الرغم صفراً من مزور وزوار
فهاهي تنعاه ايا شمس ضحوتي   وبدر لييلاتي وكوكب اسحاري
وتدعو بمن قدأمها قاصداً له   امرفان فقه واقتباس لاثار
ايا مستضيئاً من سنا نوره الذي   به يهتدي صوب الهدى في الدجا الساري
تغيب عن آفاقنا نور وجهه   واشرق في دار سوى هذه الدار
فان تسألن عن عام غيبة نوره   فسل عام تاريخ (به غاب اقماري)

سنة ١٣٦٢ هـ

الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف

وفي اليوم المؤرخ كتبت ايضاً هذه الترجمة المختصرة

هو العالم الفاضل الالمعي الشيخ احمد بن العلامة الشيخ منصور آل سيف التاروتي ولد به في شهر جمادي الثانية سنة ١٣٢٦ فنشأ في حجر العلم وتربى في ظل المجد والكرم وتلقى العربية والمنطق وبعض الدروس في الفقه والاصول من والده العلامة المفضال وبعد ان توفي في ٢٢/١٢/١٣٦٢ تداعى ركن اشتغاله وتقهقر في سير العلم ولكن لما اراد الله سبحانه ان يمن عليه بالاندراج في عداد العلماء والسلوك في سبيل طلب العلم سهل عليه امر

الهجرة الى النجف الاشرف فهاجر اليها في شهر شعبان سنة ١٣٦٦ فها هو الى الآن هناك مثابر على طلب العلم والحضور في مجالس اهل الفضل ويتلقى الدروس الدينية سطحا وخارجا من علماء النجف الكرام وعباقرتها العظام وكان مضافا الى كونه من اهل العلم كريم الاخلاق حميد الصفات حسن السلوك والعشرة وكل من عاشره وصحبه حضراً او سفراً يرى منه الاخلاق الشريفة والصفات الحميدة مما يبهج النفس وكان يتصدى لنفع اخوانه المؤمنين بكل ما يمكنه ويستطيعه حقق الله فيه الآمال .

الشيخ علي بن حسن آل موسى

وفي اليوم المؤرخ ايضاً كتبت هذه الترجمة المختصرة

هو الفاضل العلامة الشيخ الحفظة المميز الشيخ علي بن حسن آل موسى التاروتي كان مولده في حدود عام ١٢٢٧ هـ تقريباً .

زاول الفلاحة مدة من عمره ثم زاول الخياطة والغوص والتعليم للاطفال وسبب طلبه العلم انه وقع عليه الحجر الذي يجعل في رجل الغواص لينزل به في قعر البحر فشج رأسه فترك الغوص وغيره من الصناعات والحرف واشتغل بطلب العلم بعد ان طوى اربعين سنة من ديوان عمره هاجر الى النجف الاشرف في صحبة العلامة الحجة الشيخ محمد بن الحاج ناصر بن نمر العوامي المتوفي آخر نهار يوم الاثنين ٩ / ١٠ / ١٣٤٨ هـ فبقي هناك مشمرا ساعد الجد والاجتهاد مدة اثني عشرة سنة وحضر عند

العباقرة والافذاذ من علماء النجف الكرام وغيرهم من علماء وطنه الساكنين
هناك حتى نال مرتبة عالية من العلم فآب الى وطنه تاروت متوجا بتاج العز
والكرامة وكان قبل وصوله الوطن يعتنق طريقة الاصوليين وعندما آب
الى تاروت اعتنق طريقة الاخباريين .

فصار يبث التعاليم الدينية والاحكام الشرعيه وكان حريصا على
تعليم الصلاة واحكامها والطهارة ولواحقها وكان كثيرا ما اذا حضر مجلسه
يبتدىء هو بقراءة الفاتحة والسورة والذكر مثلا ثم يأمر من يليه بقراءة
ذلك حتى تنتهي حلقة المجلس وكان حافظا للاحكام الشرعية والاخبار
المعصومية والقضايا والحكايات والفكاهات والمضحكات وعارفا بالانساب
والاحساب وكان مواظباً على فعل الطاعات واكتساب الصالحات
كصلاة الليل والتهجد بالاسحار حتى نفسه الاخير وتولى قضاء البحرين
من قبل حكومتها مدة ثماني سنين تقريباً ثم عاد الى وطنه تاروت حتى توفاه
الله وله من العمر مائة سنة وست وثلاثون سنة وكانت وفاته يوم الاربعاء
٢٦ / ٦ / ١٣٦٢ هـ .

وقد ترك سبعة اولاد ذكور واحدى عشرة كريمة .

ومن الامور الغريبة ان له يوم وفاته ولدا ذكرا رضيعا مع كونه
مصابا بداء الرعشة منذ امد بعيد تغمده الله برحمته .

تعزية مصاب

وفي يوم الاحد السابع من الشهر المؤرخ وجدت بخط العالم الرباني
الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي مالفظه .

هذه صورة كتاب كتبته في ٢٥ جم سنة ١٣٣٨ الى الشيخ علي بن
الشيخ حسن آل سليمان لما توفى ابنه حسن .

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب الاجل العالم الفاضل التقي النقي المؤتمن الشيخ علي نجل المرحوم
الشيخ حسن الحمد لله الملك الديان العظيم السلطان الساطع البرهان المتفرد
بوجوب الوجود والبقاء القاهر عباده بالموت والفناء الفعال لما يشاء القدير العليم
العزيز الحكيم الذي ليس لقضائه مانع ولا لبلائه دافع ولا لحكمه رافع ولا
لارادته محول ولا لحكمته مبدل العالم بعواقب الامور ومصالح العباد المبتلي
من اخلص له بالوداد واذعن له بالانقياد بالمصائب والنوائب الشداد فلا
جرم كان التفويض اليه فيما قضاه والتسليم فيما اجراه وامضاه مقتضى
الايمان به والاعتراف بوحدانيته والاقرار بربوبيته وان كان مقتضى
الطبيعة البشرية والشؤونات القلبية التحزن والتفجع والتلهف والتوجع عند
صدور ما يحدث في الزمن من المصائب والمحن فنسأل الله تعالى ان يمن
علينا بالتوفيق للصبر على بلائه والشكر لآلائه وتسليم الامر اليه والتوكل
في جميع الامور عليه وان يتغمد من فجعنا برزيته واصبنا بمصيبته الولد

الاعز المحبوب المبرور برحمته ويسكنه فسيح جنته مع محمد وآله احبته وان يحسن لنا ولكم العزاء ويجزل للجميع الاجر والجزاء واحسن كلمة يقولها المصابون ويتسلى بها المفتجعون ويحيي بها الواجدون انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون والسلام عليكم وعلى جميع من عز من البنين والاهلين والسادة والاعلام والمشائخ العظام والاخوان الكرام منا وممن لدينا ممن تمهدون ورحمة الله وبركاته .

كلام الملوك ملوك الكلام

وفي هذا اليوم المؤرخ وجدت بخطه ايضاً ما لفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

قيل مكتوب في قبة قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد (قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طرائق باعلام الفتوة والهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الآجل واسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا رداء وعلى الظلمة البا وعونا وستفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الرآ وطه

(والطواسين من السنين) وكتبه الامام الحسن بن علي العسكري سنة اربع وخمسين ومائتين .

اقول قد ذكرنا هذا الكلام في اوائل الجزء الثاني من كتابنا هذا (الازهار) في صوادر شهر جمادى الاولى سنة ١٣٦٣ باختلاف يسير فراجع.

ميلاد السيد هاشم الشخص

وفي يوم الاثنين الثامن من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة السيد باقر الشخص النجفي المولود سنة ١٣١٦هـ ومعه ابنه الفاضل السيد عبدالرضا المولود ٢٨ / ١٢ / ١٣٥٠ هـ والفاضل الشيخ احمد المطية الاحسائي وكان هذا السيد العلامة قد حج بيت الله الحرام في هذا العام اعني عام ١٣٧٢هـ ومعه هذان الفاضلان وبعد الحج توجهوا الى المدينة المنورة ثم الى الاحساء ثم الى القطيف وكان وصولهم هنا في اليوم الثاني من الشهر المؤرخ وفي هذا اليوم التمس مني السيد عبد الرضا ان اصوغ تاريخاً لعام ميلاد ابنه السيد هاشم المولود في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٢ هـ فقلت في تاريخه هذين البيتين :

بزغت ذكا افق المكارم   والمجد اصبح وهو باسم
وزهت نوادي الفضل اذ   رخت جاء الشخص هاشم

سنة ١٣٧٢ هـ

ميلاد شوقي

وفي ليلة الاثنين الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ انشأت هذه الابيات في تاريخ ميلاد (شوقي) نجل صديقنا الخطيب اللامع الملا علي المولود ٢٢ / ٣ / ١٣٤٤ هـ ابن الحاج محمد آل حبيب المتوفى ٣ / ٣ / ١٣٤٨ هـ بالتاص والده وكان ميلاده ٦ / ٢ / ١٣٧٠ هـ .

بالبشر في ميلاد (شوقي) الحبيب ، قد غرد البلبل والعندليب
وطائر اليمن غدا تالياً (نصر من الله وفتح قريب)
والسعد يدعو ارخوا دائماً يشتد شوقي لعلي الحبيب
سنة ١٣٧٠ هـ

الشيخ علي ابو السعود

وفي صبيحة اليوم المؤرخ كتبت هذه النبذة من ترجمة العالم المشار اليه .

هو العالم الفاضل الشيخ علي بن سعود بن اسماعيل ابو السعود .

كان من الاعيان واصحاب الشخصيات الممتازة والصفات البارزة وكان في اوائل عمره يتعاطى تعليم القرآن وبعد مدة من عمره هاجر الى النجف الاشرف لطلب علم الدين والفقه فاقام هناك يتتلمذ على ثلة من عباقرة النجف وافذاذها حتى انهى المقدمات والسطوح وحضر البحث الخارج الذي يوجب للطالب الرقي الى درجة الاجتهاد وتحصيل ملكة

الاستنباط للاحكام الشرعية وبعد ان نال مرتبة سامية من العلم آب الى وطنه (القطيف) مؤيدا مكرما معززاً محترما وبعد ان كان مسكنه قلعة القطيف انتقل الى قرية ام الحمام بالتماس جماعة من اهلها فحظى عندهم بالعز والكرامة والتعظيم والاجلال فشروا له ارضا وبنوها منزلا يليق بشأنه فصار عندهم في غبطة وسرور يقيم لهم الجماعة وينشر فيهم التعاليم الدينية والمسائل الشرعية حتى سافر الى العراق لتجديد العهد بتقبيل تلك العتبات المقدسة وزيارة أئمة الهدى لذكرهم الشرف فتوفي في النجف الاشرف في اوائل شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٠ هـ بسبب وقوعه من عربة كان راكباً فيها ولما وقع منها سحقته وقضى عليه تغمده الله برحمته.

الشيخ حسن الصفار

وفي صبيحة اليوم المؤرخ كتبت ايضاً هذه النبذة في ترجمة المشار اليه هو العالم الفاضل التقي والخطيب الماهر الالمعي الشيخ حسن بن الحاج علي بن فردان الصفار التاروتي الهمداني هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣١٧ تقريباً لطلب العلوم الدينية وتحصيل المعارف الحقيقية فحضر هناك متتلمذاً عند العباقرة والافذاذ من علمائها العظام ومراجعها الاعلام حتى نال المرتبة العالية والمكانة السامية من علم الفقه والدين وكان مع ذلك يتعاطى الخطابة يستعين بها على معيشته فكان كل سنة ينزل من النجف الاشرف قرب محرم ويقرأ عند الرجل الوجيه الحاج ناصر بن عبد اللطيف السيهاتي في

حسينيته العامرة المعروفة في سيهات وبعد انتهاء العشرة يقدم له من الدراهم الشيء المفيد بدون أي معاملة وكان الحاج ناصر لا يأخذ خطيبا غيره حتى انه لو تاخر عن هلال محرم اليوم او اليومين او الاكثر لا ينقص من اجرته شيئا بل اتفق انه في بعض السنين لم يصل الا في اليوم التاسع فلم ينقصه شيئا بل زاده في هذه السنة على ما تعارف سابقا جزاه الله خير الجزاء وكان من عادة مترجمنا الكريم انه اذا جاء من العراق قبل الهلال يزور المرحوم المغفور له الحاج محمد بن الحاج صالح البراك المتوفى ٧ / ٦ / ١٣٦٩هـ في منزله في قرية ام الحمام اليوم او اليومين عادة استمرت عدة سنين حتى توفاه الله ومن اللطائف والظرائف التي جرت بين المترجم وبين الحاج ناصر السابق الذكر ان الشيخ المترجم كان ذات ليلة جالسا في حجرة الحسينية المذكورة والوقت بارد وفي الحجرة مفتحات ليس عليها ابواب واحب ان تسد ليستريحوا من البرد فقال له الحاج ناصر احب ان اريك عقلية بعض جماعتنا وادراكهم فاحضر جماعة من اهل سيهات وامرهم ان يأخذوا من الظروف المعدة لقلات التمر بعدد المفتحات ويملؤها من الرمل ويأتوا بها الى الحجرة ثم يقف اثنان في صف الحائط مستقبلين له ثم يصعد ثالث على كتفي الرجلين ففعلوا جميعا ما امرهم ولكن لما صعد الثالث واراد ان يتناول الظروف المملوءة عجز عن ذلك فصار لهم هناك ضحك كثير وتعجب الشيخ من فهمهم وادراكهم .

وحينئذ امرهم الحاج ناصر ان يفرغوا الرمل من الظروف ويملؤها من الاشياء الخفيفة كالتبن والخوص وما شابه ذلك ويقربوا المنبر من الحائط ويضعوا الظروف في المفتحات ففعلوا ذلك وانصرفوا خجلين .

ثم ان مترجمنا الكريم بعد ان احرز المكانة السامية من العلم والمرتبة العالية من الفضل آب الى وطنه تاروت وبيده وكالة من قبل حجة الاسلام ومرجع الخاص والعام آية الله الكبرى السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي المتوفى ليلة الثلاثاء ٢٨ / ٧ / ١٣٣٧ هـ تدل على جلالة قدره وعظم شانه وانه مأذون في التصرف في الامور الحسبية المنوطة بنظر الفقيه الجامع لشرائط الفتوى .

وكان وصوله القطيف على طريق سيهات ليلة عيد الفطر سنة ١٣٢٥ فاستقبله الرجل الحاج عبد الرحيم بن علي شيخ سيهات ورئيسها فانزله في منزله العامر وقابله بالبشرى وطلاقة الوجه ورحابة الصدر وبعد العشاء في تلك الليلة قال له ألا اريك كيف طاعة اهل سيهات لشيوخهم وكان الهلال هذه الليلة شائعا مشهورا رآه اكثر الناس بحيث لا يحتاج الى اثبات عند الحاكم الشرعي فامر ان يعلن في البلاد ان الهلال لم يثبت عند الشيوخ فاطبخوا السحور وصوموا فطبخ اكثر الناس ولما صار نصف الليل او قرب السحر امر المنادي ان ينادي ثبت الهلال عند الشيوخ فاصبحوا مفطرين اقول والى الآن ان اهل سيهات اشد الناس طوعا لرؤسائهم وشيوخهم

وفي اليوم الثالث من الشهر المؤرخ وصل تاروت ولما وصل اليها ابتهج به اهلها واستبشروا بقدومه واحتفلوا بـه احتفالا فخما وقابلوه بكل طلاقة وارتياح وبعد سنة او تزيد جائته وكالة من قبل حجة الاسلام الشيخ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة هذه صورتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء وفضل مدادهم على دماء الشهداء وخصهم بجميل الذكر والثناء حيث قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء .

وغير خفي على كافة اخواننا المؤمنين وخاصة اهل الدين ان الولد الجليل والعالم الفاضل النبيل غرة وجه الزمن شيخنا الشيخ حسن سليل الاكرم الحاج علي آل فردان التاروتي ممن صرف شطراً من عمره في تحصيل العلوم الدينية والمعارف الالهية فادرك منها الغاية وتجاوز فيها حد النهاية وحل منها محلا فات به الاقران ونزل منزلا يغبطه بـه جميع الاخلاء والاخوان فقرت به عين العلم واهله واحظيت بمزيد شرفه وفضله ومع ماهو عليه من الفضل والعلم كان بمحل من التقوى والورع يغبط صاحبه ومنزلة من الفضل والعلى لاينال جانبه وفي غاية من الزهد والعبادة ونهاية من العدالة والوثاقة وحيث علمت منه ذلك وثبت لدي فيما هنالك جعلته نائبا ووكيلا مطلقا عني في تلك الاطراف ومرجعا يرجع اليه فيما يرجع به المجتهدين من نقل

الفتاوى وقبض الحقوق الشرعية من الزكاة والاخماس ورد المظالم ومجهول المالك وحق مولانا الامام روحي له الفداء او غير ذلك مما يرجع امره للحاكم الشرعي من الامور الحسبية فالرجاء من اخواننا المؤمنين ان يبادروا في اكرامه واعظامه ويسارعوا في امتثال اوامره ونواهيه فانها افضل القربات وان يهتدوا بهديه ورشده ويستغنوا به عن غيره فاني ارجو وبالله الثقة ان لايحملهم الا على هدى ولا يصدهم الا عن ردى هذا والتي اليه ووصيتي عليه ان يجعل التقوى شعاره دون الدثار والعلم سميره وانيسه دون سائر الاخلاء والسمار وان لاينساني من الدعاء في الخلوات والجلوات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الهداة صدرت منا هذه الوكالة يوم الخميس رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٢٦ هـ (١) .

وفي اثناء هذا الشهر المؤرخ كتبت هاتين الترجمتين الآتيتين .

(١) الشيخ احمد آل طعان

هو العالم الرباني والعارف الصمداني الشيخ احمد بن الشيخ صالح ابن ناصر بن علي الطعان البحراني تولد عام ١٢٥١ هـ وتربى التربية الصالحة في حجر والده الصالح فنشأ ونشأ معه جمال الاخلاق وحسن الصفات

(١) اقول فما برح مترجمنا الكريم في وطنه تاروت يبث التعاليم الشرعية والاحكام الدينية ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى توفاه الله الى دار كرامته وذلك في الساعة الخامسة من يوم الثلاثاء ٢١/٣/١٣٣٥

وكرم الصفات وهاجر الى النجف الأشرف لطلب علم الدين والتدرج في مدارج الحق واليقين فحضر عند علمائها الافذاذ ومراجعها الا واحد اخص منهم بالذكر علامتي الزمن الشيخ مرتضى الانصاري المتوفى عام ١٢٨١ ه والشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفي في شهر محرم الحرام عام ١٣٠٨ ه مشمرا ساعد الجد والاجتهاد حتى ادرك المراد وعاد الى وطنه البحرين ملآنا من العلوم والمعارف فصار فيها كعبة علم يشد اليها الرحال وتقصدها فضلاء الرجال واشتغل بالتصنيف والتأليف والتدريس والارشاد وفي عام ١٢٨٦ ه هاجر الى القطيف فاقام فيها مواظباً على الطاعات وملازما للواجبات والمندوبات والتدريس واقامة الجماعات ثم صار يتردد بينها وبين البحرين ولهذا ينسب لكلا البلدين له مصنفات كثيرة ومؤلفات شتى مشبعة من التحقيق والتدقيق مضافا الى جودة التعبير وبراعة الاسلوب ونزاهة القلم فى النقض والابرام نذكر من مصنفاته .

التحفة الصادقية في الادعية والاوراد المروية عن الامام الصادق(ع)

زاد المجتهدين فى علم الرجال .

وله من الشعر الفائق والنظم الرائق ما هوعند اهل الكمال كالسحر الحلال كالقصيدة الميمية التي جارى فيها ابا فراس فى مثالب بني العباس اولها .

الحق نور عليه للهدى علم   من امه مستنيراً قاده العلم

والبديعة البديعة فى مدح باب مدينة العلم لذكره المجد اولها .

بديع مدحي علي مذعلا قلمي   براعة تستهل الفيض من كلمي

وبالجملة فترجمنا مجموعة كمال وسلسلة آداب واخلاق ونموذج علم وفضل .

كان عالما فاضلا عاملا تقيا نقيا كاملا ورعا زاهدا عابداً متواضعاً حليما ابياً عفيفا قد اشتهر بالعلم والتقوى اشتهار الشمس فى رائعة النهار .

توفاه الله واختاره الى دار كرامته فى الساعة السابعة من ليلة الاربعاء ليلة عيد الفطر عام ١٣١٥ ه وفى صبيحة هذا اليوم شيع تشييعاً باهراً فى مواكب فخمة من عموم الطبقات وكان ليوم فقده المؤلم الاثر العجيب والاسى الفادح في نفوس المؤمنين ودفن مجاوراً للعالم الرباني الشيخ ميثم البحراني المتوفى عام ٦٧٩ ه .

واقيمت له الفواتح في كثير من بلاد الاسلام كالبحرين والقطيف والمحمرة والبصرة والنجف الاشرف وابنه شعراء العصر وادباء الوقت بقصائد مشجية وكلمات محزنة .

وممن ابنه الامام الحجة الشيخ حسنعلي البدر بقصيدة اولها .

طرقتك يا ام العلوم   فقهاء تذهب بالحلوم

وارتك فى الظهر الكواكب   فاقعدي جزعا وقومي

وقد ذكرتها فى الجزء الثالث من كتابي هذا الازهار فى ترجمة

الامام الحجة الشيخ حسنعلي السابق الذكر .

وهذه الترجمة ملخصة من الترجمة المطولة التي كتبها العلامة صاحب انوار البدرين في انوازه بزيادة يسيرة وتغيير في الاسلوب .

(٢) الشيخ علي القديحي

هو العلامة العلم الشيخ علي بن الشيخ سليمان البحراني القديحي كان مولده في حدود عام ١٢٧٤ ه فرباه والده التربية الحسنة وغذاه التغذية الصالحة حتى توفي مهاجراً لزيارة الرسول الاكرم لذكره الشرف بعد حج بيت الله الحرام عام ١٢٨١ ه ودفن في رابغ .

فبقي مترجمنا الكريم في حجر والدته المقدسة فربته وكفلته حسب استطاعتها ومقدرتها .

وفي عام ١٢٨٦ ه انتقلت معه الى القطيف لحوادث اوجبت المهاجرة من البحرين .

وفي عام ١٢٨٨ ه توفاها الله الى دار كرامته وبعد وفاة ابيه وامه رباه العالم الرباني الشيخ احمد بن الشيخ صالح آل طعان البحراني فصار في حجره الطاهر فقربه وادناه وكفله وآواه وقدمه وحباه وقرأ عليه النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والفقه والتوحيد ثم هاجر الى النجف الاشرف لطلب الترقي في العلوم الدينية والمعارف الحقيقية .

فحضر على جملة من علمائها وثلة من فضلائها كالعلامة الحجة الشيخ

محمد حسين الكاظمي المتوفي عام ١٣٠٨ ه والشيخ محمد طه نجف النجفي المتوفى ١٤ / ١٠ / ١٣٢٣ه والعلامة المولى السيد مرتضى بن السيد مهدي الكشميري النجفي المتوفى ١٤ / ١٠ / ١٣٣٣ ه وقد اجازه هذا السيد اجازة عامة لرواية جميع الكتب الاسلامية الخاصة والعامة ولشيخنا المترجم مصنفات قيمة ومؤلفات ثمينة ومناظيم حسنة في مواضيع شتى وله شعر كثير في الحسين واهل البيت لذكرهم الشرف ونذكر من آثاره انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين وهو كتاب وحيد في بابه لم يؤلف قبله مثله فللمؤلف اليد البيضاء على هذه البلاد الثلاث ولا سيما وطننا القطيف .

رياض الاتقياء الورعين في شرح الاربعين

وهو كتاب مشحون من الفوائد والعوائد والتحقيقات الانيقة والتدقيقات الرشيقة والاجوبة الحسنة والابحاث المستحسنة .

مظنومة سماها جامعة الابواب .

في مواليد النبي والزهراء والايمة لذكرهم الشرف ووفياتهم .

منظومة سماها زواهر الزواهر في معرفة الكبائر

وبالجملة فمترجمنا من اعاجيب الزمان واغلوطة من اغاليط الزمن الخوان في الورع والتقوى والحلم وكظم الغيظ ومقابلة المسيء بالاحسان وكان في غاية من التخلي من الدنيا وزخارفها والتحلي بمكارم الاخلاق

وبمحاسنها والتوجه الى الآخرة والعمل بالاعمال الصالحة المقربة من الله زلفى
توفي فجر يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر جمادى الاولى عام ١٣٤٠ هـ
وقد أرخه الفاضل مـلا حسن بن الحاج عبد الله بن ربيع المتوفي يوم
الاربعاء ٢٨ / ٥ / ١٣٦٢ هـ ببيت واحد قـد كتب على قبره في المقبرة
الشرقية من مقبرتي الحباكة في القطيف .

طاول الفرقدين مثوى علي   قائلا بالولاء ارخ (شمخت)

سنة ١٣٤٠ هـ

اقول وهذه الترجمة التي كتبها نجله الفاضل الشيخ حسين .

الشيخ منصور المرهون

وفي اثناء هذا الشهر المؤرخ كتبت هذه المختصرة المقتطفة من
الكتاب الموسوم (لمحة من تاريخ الخط) بقلم الوجيه الحاج حسن بن المولى
الشيخ ابوالحسن الخنيزي تحت عنوان (العبقرية الخالدة) وقد جعلها مقدمة
للروضة الحسينية نظم المترجم المذكور .

العبقرية الخالدة

(العلامة الشيخ منصور الحاج علي آل المرهون الخطي القطيفي
المتوفى سلخ سنة ١٣٦٢هـ وله من العمر نيف وستون سنة) ليس من السهل
درس عظماء الرجال لتعدد نواحي اتجاهاتهم الشخصي اذ الدرس وراء ذلك
يحتاج الى ردح من الزمن ويتطلب جهوداً مع استفراغ وسع لتعلقه بشيء

نحو الاتجاه الشخصي .

مثلا ترى الرجل يدرس التاريخ ويمحص جيده من رديئه وصحيحه
من سقيمه ويرجع الى المصدر وينقحه ويرده الى اصله ان كان ثمة معارض
له وهذا شأن المؤرخ يتمشى على ضـوء عقله الباطن ثم ترى المترجم يتجه
لدرس شتى نواحي المترجم فيترجم ما حسن وما قبح من سيرته وهؤلاء
دققوا ومحصوا وصرفوا ريعان شبابهم في ذلك بين اليراع والطرس مقلبين
صفحات الاسفار المطولة وراء نكتة يلتقطونها للمترجم وهكذا يظل سائراً
ممتطيا نجائبه تارة وراكباً سفينة اخرى باحثاً مجدا يلتمس طريفة اوظريفة
يدونونها فجاء من هؤلاء اسفار تغذي النفوس وتهيب بالعقول فتبعثها
لاحتذاء ذلك السير وهؤلاء زينوا الادب باسفارهم واصبح وله ثروة
يزدان بها وتزدان به وقلدوا امتهم احسانا يستحق التعظيم والاحترام
ويستحق واضعوه الاكبار والاجلال لكونهم الواضعين له وليس من السهل
درس العظمة والنبوغ والعبقرية التي تتجه وراء درس الحقائق وتمحيصها
على ضوء الدين نرى انفسنا قاصرين ازاء من درس تلك البحوث العلمية
منذ نعومة اظفاره فكيف بالباحث في هـذه الاسطر القليلة ان يصل الى
درس تلك الشخصية التي درسها من المهد الى اللحد متعلق بالدرس على
ضوء الدين الصحيح ففي كلمتي هذه المتواضعة اوجه حديثي شطر العلامة
المفضال من حاز الفضيلتين وشرب منهما علا ونهلا العلم الديني محط انظار

العقـلاء الافذاذ اذ هو السلطنة التي لا تحتاج الى شرطة ولا اعوان يخضع لجلالها تيجان الملوك والخطابة التي صار فيها نادر المثال البلبل الغريد على الاعواد كان ذا مقول فصيح وبيان ساحر جذاب يجذب الاسماع والقلوب لروعة بيانه وعذوبة لسانه فهو عصامي خلق لان يكون مشاراً اليه بالبنان في عالمي العلم والخطابة فكون نفسه فيهما فعشقهما منذ ميز الحياة في مبدأ فجر حياته فان فيهما المجد الخالد والشرف الباذخ فجد لحصول هـذه الغاية مضحيا كل غال فامتطى بذلك متن الخلود وجهة كل من ذاق حلاوة المجد فان مركبه صعب فلم يأبه لكل عقبة بل سخر من كل عقبة اعترضته فى سبيل ذلك وبين عشية وضحاها زالت تلك العقبات سعى بكل نشاط الى تحقيق آماله الجسام ليتسنم كاهل المجـد محط آمال الرجال النبلاء سعى مجداً لطلب العلم الديني طلبا تعجب منه اقرانه .

وبين فترة واخرى واذا مترجمنا قـد تحصل على مكانة علمية عالية وكان مستعداً لان يكون مجتهداً لما يتصف به من ذكاء وقاد وفهم جيد وسليقة معتدلة وحفظ نادر المثال كل هاتيك الملكات صيرته علامة جعلت اقرانه يشهدون له بطول الباع ويخصونه بوافر العناية والاكبار والاجلال فى كافة العلوم العربية وقـد برز فى عالم الفقاهة بروزاً محسوساً اذ هو الغاية القصوى فى شد الرحال عن الاهل والاوطان فصار عالما يسترشد بعلمه وقد استفاد بعلمه كل من اتصل بـه ودخل في حوزته العلمية وهم كثيرون

فهو متيم بالعلم والتعليم وقف حياته لهما باذلا كلما ملكته يـداه من اجلهما ومن المؤسف ان اكثاره من الحل والرحال كان مانعاً من بلوغه درجة الاجتهاد حيث هو يحتاج الى استفراغ وسع وادمان بيد انه ولو كان غير مجتهد لكنه نفع امته نفع المجتهد لما كان يبث من ارشاد وتعليم فصار بذلك زهرة الاندية فترى كل ندي يعقد له تحتشد فيـه الجماهير من كافة الطبقات طمعاً منهم فيما يحصلونه من الفوائـد الجليلة النفع العظيمة الفائدة ويضم الى منزلته العلمية العاليـة الخطابة كما عرفت آنفاً فهو خطيب مفوه مصقع نادر المثال فكان مما اشتمل عليه من خصائص نفسية ومما اكتسبه من علم وخطابة بطلا فذاً فيهما فهو عالم ديني بجدارة وخطيب بحق واستحقاق على انه لم يتخرج فى هـــذا الفن على استاذ بل خصائصه النفسية النادرة خولته لأن يتسنم هذا المركز ويكون فيه من اعلى افراده محكما له بدافع الطبع السليم فحياة مترجمنا كلها قـــد قضاها طالباً للعلم الديني والخطابة في الوعظ والارشاد ومآسي الرسول واهل البيت عليهم السلام وكان مترجمنا على جانب عظيم من التقى ينفر من كل امر يخشى او يتصور فيـه المحذور وكان على جانب كبير من البـذل للضيوف معواناً للضعفاء والبؤساء يفنى في الصالح العام وله فيه اعمال باقية وستبقى الى الابـد وكان ذا همة قعساء ونفس جبارة لاتلين الا للحق وقد عاصر علماء عظاما تخرج على ايديهم درسا وبحثا تحت منابرهم فى كل فن من العلوم وقـد علموا منه بالممارسة له

انه ثقة من ثقاة الاسلام فجعلوه عيناً لهم في الارشاد وان يقوم عنهم بما يقومون به هم فمترجمنا له عدة نواح فكل ناحية من نواحيه تحتاج الى درس وتحليل لا يقوم بهما ما جاء بهذه الاسطر القليلة لكن هذا قدر جهدي حيث مترجمنا كالنجم لا تتناوله يدي وبحق انه مصداق الحديث (من تواضع رفعه الله) فانه يحمل نفساً متواضعة الى حد قصي مضافة الى شعور حي فياض وبالجملة فمترجمنا مثال نادر اينما اتجه فهو عالم ديني بكل ما في ذلك من معنى وهو خطيب بما اشتملت عليه كلمة خطيب وهو شاعر عبقري فذ ولم نظفر بشيء من شعره القريض الا بشيء نزر ومع ذلك بدده القدر مع ذكرى في حياته جمعها اكبر ولده ولعل هذا الذي عشقها يتفضل بها ولو بعد حين غير ان منظومته الروضة الحسينية لكثرة تداول الناس بها ورغبتهم فيها من قديم لا تزال محفوظة وقد رغب الكثير في نشرها ليعم نفعها فها هي ماثلة بين يديك غنية عن الاطراء والثناء فلا داعي الى الاطناب ازاء ذلك .

هذه نبذة من حياة مترجمنا الفذ الذي قضى عمره الغالي الثمين فيما عرفت مما تلونا عليك وقد اصيب بمرض عضال استعصى على الاطباء فاودى بحياته في طريقه راجعاً من البحرين الى القطيف بمحل يدعى كسكوس وما ان وصل نعيه القطر القطيفي حتى امتلأ الميناء بالمشيعين يبكون بدموع حارة يبعثها الاسى والشعور بالخسارة الدينية واقيمت له الفواتح

الكثيرة والتآبين الجمة وكان ليوم وفاته وقع عظيم في النفوس وكان آخر يوم من شهر جمادى الآخر من سنة ١٣٦٢ الثانية والستين والثلاثمائة والالف من الهجرة النبوية صب الله على جدثه شآبيب الرضوان

وقبره بمقبرة الحباكة يتعاهده اولاده والمحبون .

اقول ثم ذكر بيتين قلتهما انا في تاريخ وفاة المترجم وقصيدة قلتها في تأبينه وقد ذكرتها في الجزء الاول من كتابي هذا (الازهار) في صوادر شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦٢ هـ فراجع ان شئت .

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٣

تأبين الشيخ عبد الكريم الفرج

في يوم الخميس السابع عشر من الشهر المؤرخ توفي صاحب الفضيلة الشيخ عبد الكريم بن حسين الفرج في محل هجرته وتوطنه كربلاء المعلى وبعد ان زور الحسين والعباس عليهم السلام شيع الى محل مدفنه عند سيده الحسين (ع) .

وبلغ اهله نبأ فقده يوم السبت التاسع عشر من الشهر المؤرخ واقيمت له الفاتحة في العوامية يوم الاحد العشرين منه وحضرها كثير من اهل العلم والفضل ومن سائر الطبقات والقيت فيها الكلمات والقصائد التأبينية وقد التمس مني بعض اقاربه يوم كنت في فاتحته ان انشيء قصيدة في تأبينه فقلت هذه القصيدة الآتية والقيت صبيحة يوم الثلاثاء آخر يوم من الفاتحة والبكا تحت عنوان

صبراً وتسليما

تبكي المكارم والمعالي　　لفتى الفضائل والكمال

والعلم والتقوى اسى　　بكيا على زين الفعال

والمجد حزنا من علاه　　تهدمت شم الجبال

والفضل ينعى اهله　　والدمع منه في انهمال

فلتعقدن مآتم　　يبكى بها كرم الخصال

ولتلق في تأبينه　　غرر القصائد والمقال

يا غائبا عن داره　　وعن الاحبة والاهالي

عشرين عاما بعدست　　غبت في العصر الخوالي

في كسب علم الدين　　غاية كل افذاذ الرجال

وطفقت تكرع من نمير　　فنونه العذب الزلال

حتى ارتويت من العلوم　　وصرت في أعلى الكمال

وغدوت في افق المعارف　　والمعالي كالهلال

واليوم في جدث تغيب　　نور ذياك الجمال

افهل تعود وهل يعود　　اليوم ما ذهب الليالي

يا آل نمر يا بني　　فرج وزاهر ذي المعالي

صبراً وتسليماً فكل　　الكائنات الى زوال

عبد الكريم لقد قضى　　ومضى لحضرة ذي الجلال

فكساه من حلل الرضا　　حلل المحبة والجمال

قد جاوز الآل الكرام　　مدى الحياة وفي المآل

فعليه من رب السما　　رحماته طول الليالي

اقول قد ذكرت لهذا الفاضل ترجمة مختصرة في الجزء الثالث من كتابي هذا (الازهار) في اثناء ترجمة العلامة حجة الاسلام الشيخ محمد النمر فلتراجع .

شهر جمادى الثاني سنة ١٣٧٣

محمد رضا نصر الله

في يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ انشأت هذا التاريخ لعام ولادة الولد الميمون محمد رضا بن الشهم النبيل منصور بن الحاج حسن بن نصر الله بالتماس والده الماجد وكان ميلاده ٢٨ / ٧ / ١٣٧٢

من آل نصر الله ارباب النهى　　بدر بآفاق المعالي قد اضا

والفضل ناديه زها مبتهجاً　　حين سناه بفناه او مضا

وان تسل عنه وعن بزوغه　　ارخ هو البدر محمد الرضا

تخميس ابيات ابي نؤاس

في ليلة الثلاثاء الخامسة من الشهر المؤرخ كتبت هذا التخميس النفيس لعبد الباقي افندي على ابيات ابي نؤاس من املاء الخطيب ملا ابراهيم الخياط وكنا حينئذ في تاروت .

من معاني البيان اظهرت سرا　　شاع ما بين شيعة الآل جهرا

وغداة استحال شعري سحرا　　قيل لي انت اوحد الناس طرا

في المعاني وفي الكلام النبيه

فهو كالدن وهي فيه مدام ... بيد الفكر فض عنه ختام

وبسلك لا يعتريه انفصام ... لك من جوهر الكلام نظام

يثمر الدر في يدي مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا ... وعلى المشتري ادرت الشموسا

ومن الشعر قد ملأت الطروسا ... فلماذا تركت مدح ابن موسى

والخصال التي تجمعن فيه

وهو القائد العلى بزمام ... لمقام ما فوقه من مقام

فالتزم مدحه اشد التزام ... قلت لا استطيع مدح امام

كان جبريل خادما لابيه

الدواء الناجح

وفي يوم الخميس السابع من الشهر المؤرخ كتبت هذه الكلمات الذهبية من املاء الخطيب ملا ابراهيم الخياط قائلا والعهدة عليه .

قيل ان بعض الصالحين مر بجماعة وما بينهم طبيب وهو يصف لكل واحد منهم دواء ولعلته شفاء فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام وقلت له ايها الطبيب اهل عندك لدائي دواء ولعلتي شفاء قال نعم عندي دواؤك فما داؤك قلت ذنوبي فاطرق برأسه ثم رفع رأسه وقال نعم عندي دواؤك ولكن هناك شرط ان عملت به شفيت وان تركته على حالتك

بقيت قلت ان كان موافقاً كنت مرافقاً فقال خذ عروق الفقر وورق الصبر واهليلج الخشوع وترياق الخضوع واجعله في هاون التوبة واسحنه بسحن التقوى وانخله بمنخل العقل وصب عليه ماء الحياة واوقد عليه نار المحبة وحركه بمحركات العصمة وافرغه في قدح المناجاة وروحه بمروحة الزهد واشربه بملاعق الاستغفار ثم تمضمض بماء الورع فالنفس بيت كل داء والحمية بيت كل دواء وامنع نفسك ماعودتها فانك باذن الله تبرأ فقلت له ايها الطبيب اني فقير عن ثمن هذا الدواء فقال اقصد باب الرضا وادعو صاحبه بالضيق والفضا وقل بالتذلل والخشوع والاستكانة والخضوع ياذا الجلال والاحسان لك الحمد يا منان فانه يعطيك الدواء بلا ثمن فقلت له ايها الطبيب ان بيني وبينه وحشة وقطيعة من معاملة قبيحة فضيحة مشوشة النصيحة عاملته بها فهربت منه خائفاً من اجلها فكيف لي بالمواجهة والجواب والسؤال والخطاب فقال لي يا ضعيف اليقين ان الملك المعين يغفر المذنبين بالبلاء والابتلاء وانه لغفور رحيم ثم انشأ يقول .

حاسبونا فدققوا ... ثم منوا فاعتقوا

هكذا عادة الملوك ... بالمماليك ترفق

ان قلبي يقول لي ... ولساني يصدق

كل من مات عاشقاً ... ليس في النار يحرق

ثم قام وانصرف وانصرف الناس معه فقلت من هـذا الطبيب فقيل لي هذا زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين (ع).

السيد اسعد

وفي يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي في ترجمة السيد المشار اليه .

هو السيد النجيب النسيب الحسيب السيد اسعد بن السيد علي الدعلوج الموسوي القطيفي القاروتي ولد به في حدود سنة ١٣٢١ وتعلم القرآن والخط في صغره وتلقى بعض دروس العربية والفقه في عنفوان شبابه قرأ الاجرومية وقطر الندا وشطراً من شرح الالفية لابن الناظم وطائفة من مسائل الفقه على بعض علماء وطنه وهم الشيخ منصور آل غنام والشيخ عيسى السني والشيخ منصور آل سيف وكان من الخطباء الذاكرين في مآتم سيد الشهداء (ع) وله يسير من الشعر نذكر منه هذه الابيات التي انشأها بلسان الدعاء والتوسل الى الله في قضاء مهماته وارغب ان تحفظ

الهي انني ارجوك فهما   وعلماً نافعا دنيا ودنيا

وارجو زوجة حسناء ودوداً   تسر الخاطر القلق الحزينا

وحجا كاملا وعلو حظ   وابناء كراما صالحينا

ورزقا واسما يارب زدني   فانك رب خير الرازقينا

وخاتمة على الايمان ارجو   وجنات وولدانا وعينا

ونذكر له ايضاً هـذه القصيدة في رثاء باب الحوائج لذكره الشرف وان كانت ضعيفة فكل يجود بما يجد اسأل الله ان يتقبلها منه

لاتلمني في البكا يا عاذلي   فمصابي بامامي ذاهلي

كم وكم كابد من اعدائه   غصصاً تذهل لب العاقل

سيما اشقى الورى شيطانها   المسمى بالرشيد الجاهل

من جوار المصطفى اخرجه   يا بنفسي الامام الفاضل

والى البصرة قد اشخصه   ولبغداد بـذل قاتل

قد رماه في السجون اربعا   ثم عشرا لم يخف العاذل

وبحبس الفاجر السندي قد   زجه لم يخش عذل العاذل

وبقي في سجنه مضطهداً   يعبد الله بقلب واجل

ذاكراً لله مطوي الحشا   في عناء وظلام حائل

ماله في السجن من يؤنسه   غير علج وكفور خامل

ما اكتفى هارون حتى سمه   في حشا الدين بسم قاتل

فغدا يرمي حشاه قطعا   وقضى نفسي الفدا للراحل

فبكى الاملاك والرسل له   والسموات بقان هاطل

وبكى القرآن والدين معاً   والورى من محتف او ناعل

وبكى الكرسي والعرش دما   وكذا الجن بدمع هامل

وعلى الجسر رمي لهفي له   ثم نودي بالنداء القاتل

وغدت شيعته تندبه   بعويل وبقلب ذاهل
هون الخطب عليهم مالقى   السبط من رزء عظيم هائل
في ثرى الرمضا ابقوا جسمه   وسروا بالرأس فوق الذابل
ونساه سيروها حسرا   فوق عجف لم تجد من كافل

ولقـــد وقفت علي سجل نسبه الكريم وعليه توقيعات اهل العلم والفضل منهم حجة الاسلام الشيخ علي ابو عبد الكريم الخنيزي والعلامة المفضال الشيخ علي القديحي صاحب انوار البدرين ورمز الورع والتقوى الشيخ عبد الله بن الشيخ ناصر آل نصر الله ولنذكره تيمنا وتبركا فنقول السيد اسعد بن السيد علي بن السيد اسعد بن السيد علي الدعلوج بن السيد حسين بن السيد اسعد بن السيد اسماعيل بن السيد ناصر بن السيد شرف الدين بن السيد اسماعيل بن السيد رضي بن السيد عبد الله بن السيد سليمان ابن السيد علي القاروني بن السيد ناصر بن السيد سليمان بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد احمد بن السيد يوسف بن السيد حمزة بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد نزار بن السيد علي بن السيد فخار بن السيد احمد بن السيد محمد ابو الغنائم بن السيد حسين الشمشعي بن السيد محمد الحائري بن السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الامام الهمام سيدنا ومولانا موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي بن الحسين زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن

الامام علي بن ابيطالب عليه وعلى ابنائه افضل الصلاة والسلام

نسب كأن عليه من شمس الضحى   نوراً ومن فلق الصباح عمودا

لقمان الحكيم

وفي يوم الاربعاء العشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذين البيتين مؤرخا عام طبع (لقمان الحكيم) لمؤلفه الماجد الشيخ علي نجل العلامة المفضال الشيخ منصور المرهون

ابا فرج لقمان احييته لنا   وسفرك هذا وعظ لقمان حافظه
وجددت ذكراه وقلت مؤرخا   يجدد لقمان الحكيم مواعظه

سنة ١٣٧٣

حسين البراك

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ ارخت ميلاد حسين المولود ليلة ١٩ / ٣ / ١٣٧٣ هـ ابن علي المولود ١٧ / ١ / ١٣٤٥ هـ ابن صالح المولود ١٣١٧ هـ ابن الحاج محمد المولود ١٢٩٦ هـ المتوفى ٧ / ٩ / ١٣٦٩ هـ ابن الحاج صالح المتوفي ١٣١٤ هـ ابن الحاج علي بن احمد ابن مرهون البراك من اهالي ام الحمام واليك التاريخ

يا آل براك هنيتم بنجلكم   حسين بن علي الصالح الزاكي
تم الهنا بحسين حين ارخه   فاستبشروا بهنا يا آل براك

سنة ١٣٧٣ هـ

﴿ العبرات ﴾

وفى يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذه الابيات مؤرخا عام كمال الديوان المسمى بالعبرات للشاعر الاديب عبد المحسن المولود ١٣٢٦ هـ ابن الحاج محمد بن الحاج رضوان العقيلي التاروتي صاحب الديوان المسمى بالزفرات الحسنية المطبوع في النجف الاشرف .

ان العقيلي الاديب اخا الوفا	اهدى لسادات الورى وهداتها
ابكار شعر ثاكلات قد علت	زفراتها والحزن من آياتها
ومن الاسى بدم المشاشة صعدت	مذ ارخت زفراتها عبراتها

سنة ١٣٧٣ هـ

وفي يوم الثلاثاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ كتبت هذه الترجمة من الجزء العاشر من اعيان الشيعة ص ٢٥٣

الشيخ احمد بن مهدي بن نصر الله

الشيخ احمد بن الشيخ مهدي بن احمد بن نصر الله آل ابي السعود الخطي القطيفي توفي فى ربيع الاول سنة ١٣٠٦ هـ ودفن بالحباكة المقبرة المعروفة في القطيف قال بعض المعاصرين في وصفه احد اركان الدهر ونبلاء العصر وفصحاء العصر ذكر له فى انوار البدرين ترجمة مفصلة نذكر هنا ملخصها بحذف جملة من الاسجاع واختصار بعض العبارات قال كان من

ادباء القطيف وبلغائها وشعرائها ورؤسائها الحكام له من الادب والشعر الحظ الوافر وله غيرة وحمية على الاصاغر والاكابر يعفو عمن اساء اليه وهو قادر عليه ذو همم عالية وسجايا عجيبة سامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نوادر الاوان ان جلس مع العلماء فهو كاحدهم او مع الشعراء فهو المقدم عليهم او الحكام فهو المشار اليه من بينهم بالبنان قد سلم الله سبحانه بسببه كثيراً من المؤمنين من القتل ولم نقف الى الآن لاحد من الشعراء على مثل ماوقفنا عليه له على ما هو عليه من امور الحكام وكثرة العداوة والخصام بين اهل بلاده وما اصابه من البلايا والفوادح ولقد اصابته نكبات بعد وفاة والده من حكام الوهابية اوجبت نهب امواله العظيمة واملاكه واجلائه عن البلاد بالكلية فانجلى الى البحرين على طريق قطر ثم الى بندر بوشهر وكاتب الدولة العثمانية واطمعهم في البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي الوهابية ثم رجع من بوشهر الى البحرين وسبب له رب البرية الرجوع الى بلاده بالعز والهيبة وتسيير الحكام والرعية حتى وردت الدولة العثمانية وافتتحت البلاد ورجعت اليه املاكه من الدور والنخيل فبقي فيها عزيزا جليلا رئيساً مهيباً متمكنا من جانب الحكام ملجأ لكل من يلتجأ اليه

« أشعاره »

قال بعض المعاصرين له السبع العلويات جارى بها ابن ابي الحديد وفاقه وله مائة قصيدة في رثاء الحسين (ع) واشعاره كثيرة فى مناقب الأئمة عليهم السلام ومثالب اعدائهم قوله

(بل فاقه لاتستطيع فيه وفاقه   بل قصر عنه ولم يدرك لحاقه)

كما يظهر من ملاحظة علوياته الآتية وعلويات ابن ابي الحديد ولكن عادة المبالغة وكيل المدح جزافا قد تأصلت في النفوس وفي انور البدرين له مدائح كثيرة في مدح امير المؤمنين (ع) وابنائه الطاهرين عليه وعليهم السلام منها العلويات السبع جارى بها ابن ابي الحديد على وزنها وقافيتها اطول منها واكثر الا انه ابتدأ فيها بواقعة بدر ثم حنين ثم الاحزاب وانشأها وهو مجلو عن بلاده وله من العمر سنة ٢٧

وقال انه ترك منها ابياتاً كثيرة لعلها ابلغ مما ذكره وتركها لبعض الاعذار الشرعية والعرفية قال وله معارضة المعلقات السبع وله فى الاحتجاج المذهب والمناجاة وكان سريع البديهة ربما ينظم القصيدة والاكثر في مجلس واحد بين الناس وهم مشغولون في الكلام وله في رثاء الحسين (ع) مايقرب من مائة قصيدة وحكي انه فى بعض السنين في عشر المحرم كان ينظم كل ليلة قصيدة في رثاء الحسين (ع) ويعطيها من يقرأها فى ليلته والذي وقفنا عليه من شعره غير ما تلف مجلدان كبيران ومدح الملوك والامراء

كالسلطان عبد الحميد العثماني وغيره أ انتهى ملخصاً

اقول الرجل عنده مادة شعرية وقوة على النظم اضاعها فى عدم تهذيب نظامه وفى الاكثار منه بدون ان يهذبه كان لم يسمع بحوليات زهير فجاء فى شعره خلل كثير والحسن منه قليل وليته اقتصر في عشر المحرم على قصيدة واحدة وهذبها بدلا من ان ينظم كل ليلة قصيدة وما كان اغناه عن معارضة المعلقات اما علوياته السبع فكانت النسخة مغلوطة فاصلحنا ما قدرنا على اصلاحه منها فمن القصيدة الاولى .

سرى ورواق الليل بالدجن مضروب   وقيد الحواشي بالاشعة مشبوب

انتهى ما اردنا ذكره من كتاب اعيان الشيعة وقد ذكر فيه من كل قصيدة من القصايد السبع العلويات شطراً مهما

ووجدت في مجموعة مخطوطة للفاضل الشيخ عبد الرسول نجل العلامة الحجة الشيخ علي الجشي نبذة من ترجمة الشيخ احمد بن مهدي يحسن ذكرها هنا .

الامير الشيخ احمد بن مهدي آل نصر الله

كان بين احمد بن مهدي و بين اهالي بلاده مشاحنة لما بين اعضائها من تفكك فتقدموا عليه بالشكوى عند فيصل السعود واوغروا عليه قلبه وكان اول تفتح قلبه للحياة بعد وفاة والده فكان من اثر ذلك أن ارسل الى الاحساء مخفوراً ثم الى نجد وهناك اودع السجن وكان الحرس من ارفق

الناس به رغم الاوامر الشديدة الصادرة بتضييق الخناق عليه ذلك هو اثر عطفه على بني قومه من العرب حتى شمل بره اعراب نجد والحجاز وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان وقد رأى ان اقرب وسيلة للنجاة من هذا المأزق المخنوق ان يستعطف قلب اخت الملك فراسلها في شأن تخليصه وقد استنكرت لذلك اذ لم تعهد هي منه ومن والده غير الولاء الذي تعرب عنه هداياها المتصلة لها في كل سنة فعاتبت اخاها في ذلك فكانت النتيجة ان اوعدها باطلاق سراحه وان يشترط عليه ان يقيم في الاحساء ولكنه كان ينوي الغدر به في الطريق ومن العجيب ان يتم الاتفاق بينه وبين احد الاعراب رعاة الجمال على حمله من نجد الى أي مكان شاء وذلك بشيء خاص من الاجرة فيخرج ليلا مودعا نجداً على ناقته والجمال خلفه .

وحين يسأله الجمال الى اين وجهته الى القطيف ام الاحساء ام غير ذلك فاذا بالفتى يشير الى ناحية قطر ولكن الجمال لم يسلك الطريق قسط الان همته الشماء تأبى الا السمو وان تمشي على هام الكوارث فيسير مقتديا باحد النجوم الذي اعتقد انه يوصله الى تلك البلاد فكانا يكمنان النهار ويسايران الشهب الهادئة مساء حتى وصل الى قطر والنور مكلل جبينه الازهر وواصل السير منها في البحر وعين الله تكلاه الى جزيرة اوال البحرين وكان اخوه قد هرب من القطيف الى البحرين مع عائلتهما يحمل ما امكنه من الذخيرة المادية فحل عند اهله وبين اصدقائه هانيء العيش مرتاح الضمير ولكن الدهر يأبى الا ان يصقل هذه النفس العظيمة بما شاءت له قدرته من

الغير فاذا به واخيه يجالدان الاعداء بينما يعبث الآخرون بما يحتويه ذلك الرحل فاذا النساء مذهولة لا يدرين ماذا صارت اليه حياتها وذلك في احدى الفتن التي لم تبارح هذه الجزيرة المنكوبة من مئات السنين الفينة والاخرى ولا شك انك ستقف موقف المتعجب المذهول عندما تسمع انه اجتاز هذه العقبات رضي النفس عزيز الحزم له اعظم ثقة بنفسه التي مازالت تستمد القوة والشجاعة من قدرة بارئها العظيم الجبار اجل اجتاز هذه المصاعب ودخل وطنه العزيز بعد وفاة الملك (١) فيصل السعود جد ملك نجد الحالي وكان له اربعة اولاد سعود وعبد الله وعبد الرحمن ومحمد يجعل كل من سعود وعبد الله يسابق اخاه الى الملك وتغلب عبد الله على سعود وحيث ان احمد بن مهدي زعيم البلاد وكان يميل الى سعود المغلوب وقد استنصر سعود بالعجمان لانهم اخواله وراسل احمد بن مهدي بالنصرة فابدى له النصيحة واخذ يدعو اهل القطيف والاحساء والعرب المحيطة بهما لنصرته وقد احتل هذين البلدين باعانة احمد واهلها وقد كان احمد في جملة من وفد عليه في الاحساء من اهل القطيف وبايعوه على الطاعة ولامر ما اصدر سعود امير نجد املاك احمد وهنا اضطر الفتى لمغادرة وطنه الى البحرين ثم اشتعلت الحرب بين سعود واخيه واسفرت هرب سعود الى بغداد يستنجد بالدولة العثمانية بينما كان احمد يستحث الدولة الى انتزاع هذا القطر من يد آل سعود

(١) توفي ١٢٨٢ هـ

جميعا وكان يواصل السعي بكل جد حتى خفقت اعلام الدولة التركية على
آفاق الخط وربى دارين فكان الحاكم المطلق ذا الهيبة والسلطان وبعد ان
انعقدت اكاليل الفوز والنجاح على رأسه وتربع على دست العز والامارة
اخذت روحه السامية تنازعه الى اصلاح الوطن العزيز وكان عليه بالطبع
قبل كل شيء بجمع زعماء الوطن على الرأي السديد وهذه ضالته المنشودة
فاخذ يجد في ذلك قولا وفعلا ويشهد له بذلك تضمينه هذا البيت في احدى
قصائده التي يدعوهم فيها الى اجتماع الكلمة

ماان تركت بارض الخط من رجل   الا احق بضرب الراس من صنم

ومن المناسب هنا ذكر هذه الترجمه الآتية وجدتها بقلم الماجد
منصور الحاج حسن نصر الله .

زعيم الوطن عبد الله نصر الله

نسبه

هو عبد الله بن نصر الله بن مهدي بن احمد بن محمد بن نصر الله
القطيفي ينتمي لقبيلة عربية صميمة في الشرف والمجد (الفضول)

مولده

ولد سنة ١٣١١ هـ وكانت طفولته طفولة سامية طفولة عز ومجد
وشرف وتربى في حجر والده المقدس تربية اخلاق وسماحة وكان المترجم
من اعز اولاده عنده ثم توفى والده المبرور في ٢٣ محرم الحرام عام ١٣٢٢

ثم تولت تربيته والدته المرحومة نصرة بنت محمد بن احمد بن محمد بن
نصر الله المتوفاة عام ١٣٥٢ هـ وقد احسنت تربيته تلك الوالدة الزكية
الجليلة وقد ارادت منه ان يكون رجلا حازما في اموره الاجتماعية وان
يكون هو الزعيم لبلاده العزيزة تلقى من والدته الرؤفة النصائح الثمينة الغالية
وارشدته للتقليد في فروع الدين الاسلامي الحنيف وحثته على ان يعتنق
الاراء الصحيحة الدينية وكان ذا فهم ثاقب وضمير طاهر وعفة وصلاح
قلد في فروع الدين حجة الاسلام آية الله الشريف مرجع الخاص والعام
السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي قدس سره وهو في الثانية عشرة من
عمره وكانت عنده الاعمال العبادية على المحل الاسمى من صلاة وصيام وبر
بوالديه وكان محبوبا لدى عشيرته وابناء وطنه كالزهرة تذيع عطرها
الذكي الفواح .

زواجه

تزوج الزواج الاول سنة ١٣٢٩هـ بكريمة احمد بني عمومته وهو
الحاج عبد الله بن الشيخ علي بن محمد بن نصر الله .

وتزوج الزواج الثاني سنة ١٣٣٤هـ بكريمة الحاج علي بن الحاج محمد
ابن الحاج حسن آل الزاير الاسرة الكريمة المشهورة .

اسفاره   سفره الى العراق   في عام ١٣٢٦هـ

سافر مع والدته وكان عمره وقتئذ في الخامسة عشرة الى العراق

لزيارة أئمة الهدى عليهم السلام ولقي الحفاوة الكاملة من سدنة المشاهد المشرفة كآل شمسة في النجف الاشرف وآل الكيشوان في كربلاء المشرفة وآل طه في الكاظمية والسادة في سامراء ولقي المنزلة الرفيعة من علماء وطنه العزيز القاطنين في النجف الاشرف لطلب الفقه الاسلامي والمعارف العالية نخص بالذكر منهم العلامة آية الله الشيخ علي بن الحاج حسن الخنيزي والحجة الشيخ علي ابا عبد الكريم الخنيزي وابا ذر زمانه (ولست مغاليا في قولي) حجة الاسلام والمسلمين الزاهد الاورع الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي الخطي والعلامة الجليل السيد ماجد العوامي .

هؤلاء العلماء الاعلام ويا للاسف ضمهم العدم المحزن .

ومكث في العراق مدة اربعة اشهر وغادرها وتوجه لوطنه العزيز

سفرة الى الحجاز

وفي عام ١٣٣١هـ توجـــه الى الحجاز لاداء مناسك الحج وزيارة الرسول (ص) والزهراء وأئمة البقيع عليهم السلام وبعد اداء مناسك الحج والزيارة توجه لوطنه .

خدماته للحكومة السعودية

في عام ١٣٤١هـ سافر للاحساء لزيارة جلالة الملك عبد العزيز السعود وكان حينئذ هناك فاجتمع بجلالته وبعد ان جرى الحديث بينهما وطالت المذاكرة عندها اعجب به جلالة الملك لانه رأى فيه الرجل الرزين الامين

الكيس فولاه وكالة بيت المال في بلاده القطيف .

فبقي وكيلا الى عام ١٣٤٩هـ ثم انفصل من هـذه الوظيفة على اثر ثورة حـدثت بين اهالي القطيف والحكومة السعودية وكان الامير حينئذ محمد بن عبد الرحمن بن سويلم وقد اتهمته الحكومة بان الثورة القائمة على ساق هو منشأها والباعث اليها وانه متعصب للاهالي واتهمته الاهالي ايضاً بان منشأ الثورة منه وانه متعصب للحكومة وعلى اثر هذه القضية فصلته الحكومة عن وكالة بيت المال ولكنه قابل الامور برباطة جاش وحنكة وسياسة وبعد ذلك انكشف لدى الحكومة والاهالي بانه بريء الساحة نزيه الجانب من هذه القضية .

وفي عام ١٣٥٨هـ اعادته الحكومة لوكالة بيت المـال حيث اتضح لسمو الامير الشيخ سعود بن جلوي امانته وحسن ادارته لاملاك الحكومة الجليلة وانه كان مخلصاً للحكومة والرعية .

وفي عام ١٣٧٠هـ عينه سمو الامير سعود بن جـلوي رئيساً للبلدية بعد ان كان عمدة المحلة اعني القلعة وتوابعها .

خدماته لاهل وطنه القطيف

في عام ١٣٥٢هـ سافر الى الرياض لمقابلة صاحب الجلالة واقام عنده ضيفا مدة عشرين يوما وتفاوض مع جلالته في امر اهالي القطيف وكانت حينئذ في ضيق عظيم وانتجت هـــذه المفاوضة اسقاط بواقي الزكاة التي

للحكومة عند الاهالي ورجع الى وطنه في عز وكرامة من الحكومة والرعية وكان في حياة سمو الامير الشيخ عبد الله بن جلوي يزوره في كل عام وينزل ضيفا عنده في غاية العز والكرامة ويرجع الى وطنه بمرحمة لاهالي القطيف .

علاقته بعلماء وطنه

كانت له علاقة متينة واتصال وثيق بالعلماء الاعلام والفضلاء الكرام من اهل وطنه وعلى الاخص المراجع منهم ونذكر منهم ما يلي .

(أ) صاحب الفضيلة ابن عمه الورع التقي الشيخ عبد الله المتوفى يوم الاثنين ٦ / ٥ / ١٣٤١هـ ابن الشيخ ناصر المتوفى عام ١٢٩٩هـ ابن احمد بن محمد بن نصر الله آل ابي السعود .

(ب) الفاضل الورع ابن عمه الشيخ محمد بن علي بن عبدالله آل ابي السعود المتوفى يوم الاثنين ١٣ / ١ / ١٣٤٣ هـ

وهذان العلمان قد اكتسب منهما كثيراً من المسائل الشرعية والمعارف الاعتقادية لكثرة ملازمته لهما واكتسب منهما ايضاً معرفة انساب اهل وطنه القطيف واكتسب ايضاً من اخلاقهما مقابلة من اساء اليه بالاحسان فكان يعامل كل من اساء اليه بكل جميل .

(ج) العلامة حجة الاسلام الشيخ علي ابو عبد الكريم الخنيزي المتوفى ليلة الثلاثاء ٣ / ٢ / ١٣٦٢ هـ

(د) العلامة حجة الاسلام العالم الرباني الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي المتوفي ليلة الخميس ١ / ٥ / ١٣٦٢ هـ

(هـ) العلامة الاكبر حجة الاسلام الامام الشيخ علي ابو الحسن الخنيزي المتوفي ليلة الاربعاء ٢١ / ١١ / ١٣٦٣ هـ

(و) العلامة الحجة الورع السيد ماجد العوامي المتوفي في الكاظمية ٧ / ٤ / ١٣٦٧ هـ

فكل هؤلاء الكرام كان يقدرهم ويمتثل اوامرهم ونواهيهم وهو عندهم كاحد اولادهم الاعزاء وخصوصاً عند العلمين الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي والسيد ماجد العوامي .

علاقته بعلماء العراق

وكان ايضاً بينه وبين علماء العراق معرفة تامة وعلاقة وثيقة وله عندهم منزلة سامية ومرتبة رفيعة ونخص بالذكر ما يلي .

(أ) العلامة القديس آية الله الشيخ محمد رضا آل يس المتوفي يوم السبت ٢٨ / ٧ / ١٣٧٠ هـ

(ب) العلامة الاكبر رئيس الشيعة الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله .

(ج) العلامة الامام المصلح الاكبر الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء مد ظله .

فكل هؤلاء المراجع العظام كان يقدر اوامرهم وزواجرهم ويسارع في رغباتهم وقضاء مآربهم قاصداً بذلك وجه الله والدار الآخرة

اخلاقه وسجاياه

يعجز الكاتب القدير أن يترجم اخلاقه الكريمة وسجاياه الحميدة واباءه النادر وكرمه المتدفق

كان سخيا كريما ابيا ذا ثروة وشرف ومجد وكان منزله عامراً بالاضياف من شيعة وسنة على طول السنة .

وكان يصل رحمه ويحنو على الفقراء ويكسو العاري ويشبع الجائع ويؤدي الحقوق الشرعية ولم يرد بذلك سمعة وصيتا وفخراً بل لوجه الله وحده ويقابل كل اساءة صدرت اليه من احد بالصبر الجميل ولا يريد الانتقام من احد بل يقابل ذلك بثغر باسم وحلم كالجبال نفع الله بوجوده

منصور بن الحاج حسن نصر الله

وفي اليوم المؤرخ كتبت مقدمة المجموعة الموسومة (بمختارات المنصور) بالتماس مؤلفها الماجد واليكها حرفيا

ترجمة المؤلف

(١) نسبه

هو منصور بن الحاج حسن بن نصر الله بن مهدي بن احمد بن محمد بن نصر الله بن ابي السعود بن ابي القاسم بن عزالدين بن ابي السعود

(٢) ميلاده

ولد به في اليوم الثالث عشر من شهر رجب عام ١٣٤٤ ه الموافق ليوم ميلاد سيدنا باب مدينة العلم لذكره الثناء

فتربى في احضان العز والكرامة وتغذى بلبن الكرم والنجدة والشرف والمجد .

(٣) تعلمه القران والكتابة والحساب

تعلم القرآن الكريم عند الخطيب اللامع الملا عيسى المتوفى في شهر ذي الحجة الحرام عام ١٣٥٦ ه ابن الحاج علي بن صالح بن حسين بن عبد العال بن صالح بن حسين بن فرج بن عبد الله بن عمران

وكان شروعه من عام ١٣٥٠ ه وبقي يتعلم عنده الى حين وفاته وتعلم الكتابة والحساب عند الخطيبين الشهيرين الفاضلين الشيخ محمد صالح والشيخ الميرزا حسين ابني الحاج صالح البريكي ابتداءاً من عام ١٣٥٧ ه الى عام ١٣٥٩ ه

(٤) خطابته

تتلمذ على الخطيبين المذكورين في فن الخطابة وهو الى الآن يرقى المنبر الحسيني امام استاذه الشيخ محمد صالح السابق الذكر وله صوت جيد وذوق فني وعربية صحيحة قلما يلحن في خطابته .

(٥) مكتبته

له ولع بالادب العربي ورغبة صادقة في اقتناء الكتب ولاسيما كتب النقود والردود فان لها عنده منزلة سامية وقد تألفت عنده مكتبة لا يستهان بها تحتوي على فقه وتاريخ وأدب واجتماع وفلسفة ومعارف

(٦) درسه العربية

درس علم العربية على استاذه الكريم الجليل القدر الحاج احمد المتوفي يوم الاثنين ٢٥ / ٨ / ١٣٦٩هـ ابن المرحوم الحاج محمد حسن الجشي المتوفي ٤ / ٥ / ١٣٤٠ هـ قرأ عنده الاجرومية والقطر وشطراً منها من الالفية ابتداء من عام ١٣٦٠هـ الى عام ١٣٦٥ وقد اعتورته اثناء هذه المدة امراض وعراقيل اضاعت عليه طائفة من الوقت ليست بهينة ومنعته استمرار الدرس واليك اشارة اجمالية لتلك العراقيل والامراض

(أ) سفره الى البحرين للعلاج في رجب عام ١٣٦١ هـ وبقي الى شهر ذي القعدة الحرام من عام التاريخ ثم رجع الى وطنه واقام شهراً كاملا في منزله تحت علاج طبيب سوري اسمه (انور شيخو)

(ب) وفاة العلامة الحجة الشيخ علي ابي عبد الكريم الخنيزي بتاريخ ٣ / ٢ / ١٣٦٢ هـ

(ج) وفاة العلامة آية الله الزاهد العابد الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي بتاريخ ليلة الخميس ١ / ٥ / ١٣٦٢هـ

(د) وفاة العلامة الجليل الشيخ منصور بن الحاج علي المرهون بتاريخ يوم الاحد سلخ ٩ / ١٣٦٢ هـ

(هـ) وفاة العلامة المفضال الشيخ منصور بن عبد الله آل سيف بتاريخ ليلة الاثنين ٢٢ / ١٢ / ١٣٦٢ هـ

(و) اصابته بمرض التوفيئيد عام ١٣٦٣ هـ

(ز) وفاة العلامة الاكبر الامام الشيخ علي ابي الحسن الخنيزي بتاريخ ليلة الاربعاء ٢١ / ١١ / ١٣٦٣ هـ

وكان بين المترجم وبين هذا العلامة الفقيد علاقة متينة وكان راجعاً اليه في التقليد ايضاً

فكل هذه الكوارث المؤلمة والفوادح المحزنة والامراض الممضة اوجبت انقطاع درسه برهة من الوقت وآونة من الزمن

(٧) سفره الى الحجاز

في عام ١٣٦٩هـ سافر الى الحجاز لاداء مناسك الحج وزيارة الرسول والزهراء وائمة البقيع لذكرهم الشرف

سافر من مطار الظهران الى مطار الاحساء ثم مطار الرياض ثم الى مطار الطائف ثم مطار جدة ثم الى مطار المدينة المنورة

واقام فيها ثمانية ايام ثم توجه الى مكة المكرمة على السيارة

وفي اليوم السادس عشر من شهر ذي الحجة الحرام توجه من

مكة الى جدة على السيارة ثم سافر من جدة على الطائرة الى مطار الظهران

(٨) سفره الى الاحساء

في عام ١٣٧٢هـ سافر الى الاحساء لزيارة علمائها اصحاب الفضيلة وكان معروفا عندهم ولزيارة بني عمه الكرام وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ الجليل الشيخ معتوق بن الشيخ عمران

فاتصل بعلماء الاحساء وزعمائها ولقي الحفاوة والتكريم الكثير من جميع الطبقات اقام فيها مدة ١٥ يوما ثم كر راجعا الى وطنه العزيز

(٩) زواجه واولاده

في عام ١٣٦٩هـ تزوج بكريمة عمه الشهم الغيور الحاج عبد الله بن نصر الله وانجب منها الى الآن ولدين ذكرين وكريمتين تقدم منهم الى الآخرة ولد ذكر وكريمة وبقي عنده كريمة واحدة ونجله المحبوب محمد رضا المولود ٢٨ / ٧ / ١٣٧٢هـ وقد ارخت عام ميلاده بهذه الابيات بالتماس والده الماجد .

من آل نصر الله ارباب النهى ... بدر بآفاق المعالي قد اضا

والفضل ناديه زهـا مبتهجاً ... حين سناه بفناه او مضا

وان تسل عنه وعن بزوغه ... ارخ هو البدر (محمد الرضا)

(١٠) مؤلفه القيم

لصاحب الترجمة مؤلف قيم ومجموع ثمين اسماه (مختارات المنصور)

وها هو ماثل بين يديك وليس في وسعي الاطراء والمدح على كتاب يقدم للادباء ويزف للقراء وخطباء المنبر الحسيني الكرام وان خير الكتب عندي ما اطرى نفسه ومدح ذاته بما ضمته دفتاه من حسن الترتيب وبداعة التبويب وميزة الانتخاب وجمال التخبير ولعل هذا الكتاب قد جمع كل هذه الاوسمة والى الله ابتهل جداً ان يتقبل هذا الكتاب من مترجمنا الماجد ويوفق اهل الخير والصلاح لطبعه ونشره

وفي يوم الجمعة الخامس عشر من الشهر المؤرخ كتبت هذه المختصرة المقتطفة من الكتاب الموسوم (لمحة من تاريخ الخط) السابق الذكر بقلم الوجيه الحاج حسن بن المولى الامام الشيخ علي ابو الحسن الخنيزي

الشيخ منصور البيات

احدثك يا قارئي عن شخص مثالي متحدر من سلالة ماجد كريم فهو عظامي عاش في رعاية وكنف والده البر الحنون ما عتم القدر ان يبقي له ذلك الظل الظليل بل افقده والده في عمره الباكر وفقد بصره في فجر عمره الزاهر صدمتان عظيمتان صبهما القدر على ذلك الهيكل الغض فشب يتيما نعم يتيما من الاب ولكن نفسه الوثابة وهمته القعساء خلقا له جواً سماويا ملحوبا وافقا نيراً حلقا به الى مركز النبل والمجد الخالد فامتطى كاهل الجواد السيال فنزل الميدان فأخذ قصب السبق يقصد في سيره الوصول الى الهدف السامي وكانت امانيه التي تساوره نحو السؤدد والشرف الذي

لايبيد في فجر حياته عشق المعالي فقاده معشوقه لان يتسنم المقام العالي بأن يجد وراء ذلك فعكف مشمراً عن ساعد لايعرف السأم والملل طالباً للعلم الديني بجد واخلاص منقطعي النظير ليخلق من نفسه شخصاً مثالياً يحمل قداسة تحل معانيها الصادقة واشعتها المضيئة فعرفه زملاؤه واقرانه جديراً بها نيك الخصال المحمودة وبمجموعها خولته لان يكون ذا منزلة علمية عالية مشتملة على كافة مصاديقها الصحيحة عمادها التحقيق والتدقيق ورحالها الفقه وعلى ذلك يدور محور سير حياته العلمية وعليه يعتمد اضف الى ذلك تحقيقه في كافة العلوم التي تحصل عليها سواء في علم النحو أوالصرف او المنطق او المعاني والبيان او الفقه واصوله .

فله يد طولى في كل ذلك فحيث يفيض البحث عند دواعيه يفيض بتحقيق وتدقيق عظيمين ويميط اللثام عن كل اشكال وعلى هذا بنى درسه من مبتداه الى منتهاه وهـذا الشعور صيره نحريراً ذا ملكة يقتدر بها على تفريع المسائل الفقهية وكان له مع استعداده هذا فهم وحفظ صيراه جديراً ان يصل الى غايته السامية غير انه من المؤسف المحزن ان حدث امر عاقه عن سيره لاتمام مهمته وبقيت تلك الشعلة يتكاثف عليها الكبت المرير

فقده تلك الزهرة التي اخمدها القدر في كمامتها ابنه احمد اذ كان الاداة الفعالة في مساعدته في سيره العلمي وكان معواناً له في جميـع سيره المادي والعلمي بل كان عينه الباصرة التي يهتدي بها في حياته بكل ما في

الكلمة من معنى ينطبق على ذلك فلما فقده فقد ذلك المعوان ووقف ذلك السير عنـد حدوده وأسأله تعالى ان يقيض له مساعدا كي يعود الى السير ليصل الى بغيته المنشودة .

الى الخاقاني

وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي

الكاتب الشهير صاحب مجلة (البيان) النجفية الشيخ علي الخاقاني

بعـد تقديم تحية الاخلاص واهداء رمز المحبة ووسام الوداد .

اشكر مساعيكم الجليلة واقدر جهودكم الجبارة واكبر خدماتكم السامية واشادتكم بالعلم واهله

يسرني جدا ما انتم عليه من الصفات الحسنة والاخلاق الحميدة وما انتم عليه من صرف اوقاتكم الثمينة في خدمـة الدين والاخلاق والمعارف تلوت كلمتكم القيمة ومقالتكم الغالية مقدمة .

(ثمرات الارشاد) فتداخلني من السرور والبهجة والارتياح الشيء الكثار فعوداً على بدء اشكر لكم تلك المساعي واقدر لكم تلك الجهود ودمتم موفقين لخدمة العلم والدين والوطن .

شهر رجب ١٣٧٣ ه

الشيخ عبد الله السبيتي في القطيف

وفي يوم الاربعاء الرابع من الشهر المؤرخ انست القطيف وابتهجت بقدم العلامة الشيخ عبد الله السبيتي العظيم صاحب المؤلفات القيمة الممتعة بالتحقيق والتدقيق مثل كتاب (تحت راية الحق) و (حجر بن عدي) وغيرها من الكتب الثمينة ونزل ضيفا بمنزل العلامة الحجة الاستاذ الشيخ علي الجشي فاستقبله بكل سرور وابتهاج وبشاشة وطلاقة وانزل النزل الكريم بكل حشمة واحترام

(زيارة السبيتي)

وفي يوم الخميس الخامس من الشهر المؤرخ زرت العلامة السبيتي في منزل الاستاذ الحجة فرأيت فيه الاخلاق العالية والنفس المتواضعة والهمة القعساء والاباء الصادق وغير ذلك من الصفات الكاملة والخلال الحميدة

وقرب انتهاء المجلس ابدى لنا الفكرة التي من اجلها هاجر الى القطيف قائلا اني مصمم العزم على تأليف كتاب في الرد على كتاب

(المهدية من اقدم عصورها الى الآن)

والغرض استنجاد اهل الخير والمعروف من اهالي القطيف في الاعانة على هذه المهمة القيمة وعند انتهاء المجلس ناواني كتابا من المولى المحسن آية الله السيد محسن الحكيم مد ظله .

وكتابا ثانيا من صديقي الحميم الشيخ طاهر البدر وفي كلا الكتابين توصية ثمينة بملاحظة العلامة الشيخ عبد الله السبيتي وترغيب الناس الى اعانته في مهمته حقق الله املي وامل اخواني المؤمنين في انجاز مثل هذا الكتاب القيم العديم النظير كما حقق الله املنا واقر اعيننا بطبع الكتاب الذي ذاع صيته وعم نفعه الا وهو كتاب (صلح الحسن) لمؤلفه العلامة المجاهد المغفور له الشيخ راضي آل يس المتوفى آخر نهار يوم الخميس ١٥ / ١١ / ١٣٧١ ه

ذلك الكتاب الذي سعى في جمع نفقة طبعه الخطيب السيد محمد حسن الشخص النجفي جمع ذلك من اهل الخير من اهالي القطيف فها هو مفخرة خالدة ابد الدهر يفتخر بها اهل القطيف الكرام وفقهم الله لكل مكرمة آمين .

(السبيتي في مكتبتنا)

وفي يوم الجمعة السادس من الشهر المؤرخ زارنا الشيخ عبد الله المذكور في مكتبتنا وادخل علينا من الانس والسرور الشيء الكثار وكنت في ابتداء تشريفه غير حاضر في المكتبة نعم هناك ابني حسن فقدم له ولمن معه ما يناسب الوقت الحاضر من الشربت والقهوة والجقاير ولما قرب وقت الظهر انصرف الى محل ضيافته ومنزل اقامته شكر الله سعيه الجميل .

استفتاء العلامة الشيخ عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران

وفي يوم الاربعاء الحادي عشر من الشهر المورخ ملكت كتاب الحبل المتين لشيخنا البهائي مخطوطا فرغ منه كاتبه بتاريخ يوم السبت ٨ / ٣ / ١٠٨٤هـ ووجدت على ظهره صورة استفتاء سئل عنه جدنا العلامة المجتهد المشار اليه واجاب عنه واليك الاستفتاء والجواب على الاستفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يقول مولانا المحقق المدقق شيخنا الشيخ عبد الله بن فرج بن عبد الله ابن عمران فيمن ماتت وهي حامل وولدها حي فهل يجب شق بطنها واخراج الولد ام لا بل تدفن به وان كان حياً افتنا مثابا مأجوراً .

الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله

الجواب ومن الله سبحانه استمداد الصواب لاريب في وجوب شق بطن الحامل مع موتها وحياة حملها المعروفة حركته وانه لايشترط كون الولد ممن يعيش وانه بعد اخراجه يخاط الموضع وان ذلك واجب كفائي على الزوج والنساء ثم محارم الرجال ثم الاجانب .

ويباح هذا ما يباح للطبيب وذلك لان استنقاذ النفس المحترمة من الهلاك واجب كفائي اجماعا وقتلها بغير حق محرم كذلك قطعاً وابقاؤه بغير اخراج ودفنه والحال هذه موجب لهلاكه وقتله المنهي عنه بقوله عز وجل من قائل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل نفساً

بغير نفس اوفساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً ولا خفاء في ان التشبيه هنا مبالغة في تعظيم القتل وتهويل بامره وان المرتكب لذلك له من الوزر والاثم مايضيق عن حصره نطاق البيان كما قال سبحانه ومن قتل مؤمناً متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ومن المعلوم ان الطفل ملحق بابيه وبالجملة فعموم الآيات كما عرفت والروايات الدالة على ذلك كثيرة جدا فمن ذلك مارواه علي بن يقطين في الصحيح قال سألت ابا الحسن موسى ابن جعفر (ع) عن المرأة يموت ولدها في بطنها قال يشق بطنها ويخرج ولدها وعنه رضي الله عنه قال سألت العبد الصالح (ع) عن المرأة تموت وولدها في بطنها قال يشق بطنها ويخرج ولدها وروى علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله (ع) .

قال سألته عن المرأة تموت ويتحرك الولد في بطنها ايشق بطنها ويستخرج الولد قال نعم وفي رواية ابن ابي عمير عن ابن اذينة يخرج الولد ويخاط بطنها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين (ع) اذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك يشق ويخرج الولد واطلاق الروايات كما عرفت يقتضي عدم الفرق في البطن بين الجانب الايسر والايمن وقد وافق الشافعي الامامية على وجوب الشق والاخراج .

وخالف في ذلك احمد وقال لايشق بطنها بل تدخل القوابل ايديهن في فرجها ويخرجن الولد وانت خبير بان ذلك معرض لتلف النفس

المحترمة المنهي عنه مع انه لم يقم له على ذلك دليل لا يقال ماذكرتم لم يعهد استعماله سابقاً ولو استعمل لنقل الينا فلا يكون ماذكرتم صحيحا لانا نقول اولا عدم علمنا بوقوع ذلك من السلف لايدل على عدم الوقوع وليس كل مستعمل منقولا على ان الاحاطة بامصار المسلمين والاطلاع على ما يعلمون فيذلك غير ممكن عادة وثانياً عدم جريان الاحكام الشرعية على وجهها لايقتضي نسخها ورفعها ولو كان الاستعمال وعدمه سببا في اثبات الحكم ورفعه كانت الغيبة التى في زماننا حلية المجالس والنميمة التي بها تتم الصداقة والتودد في هذا الزمان من اهم الواجبات ولكان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقبن المستعمل في زماننا هذا لعدم التمكن منه منسوخا مرفوعا وقد عارض حرمة انهتاك الميت انقاذ النفس من الهلكة كالكذب فانه اذا تضمن انقاذ نفس محترمة وجب وبالجملة فالاحكام متلقاة من الشارع فكما عرفنا منه وجوب حرمته عرفنا منه وجوب شق البطن لانقاذ النفس من الهلاك كما تلوناه عليك مما روي عن اهل البيت عليهم السلام الذنيهم ابصر بما فيه .

وحينئذ فلا محل للتورع والتوقف في اجراء الواجب على وجهه المامور به شرعا كما عرفت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين .

الشيخ عبد الله آل عبد المحسن

وفى يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المؤرخ وجدت فى ديوان ابي البحر الشيخ جعفر الخطي قصيدة يمدح فيها احد العلماء المنتسبين الى عبد المحسن ويعتذر اليه وكان اجدادنا آل عمران فى عصر الشيخ جعفر ينتسبون الى عبد المحسن المذكور فالممدوح والمعتذر اليه احد الاعمام واليك صورة ما وجدته حرفيا ومما يلحق بباب الاعتذار قوله في الشيخ عبد الله ابن محمد بن ابراهيم بن عبدالمحسن و بعث بها اليه الى القطيف يعتذر عن تأخير مراسلته وقد عاتبه فى ذلك للسنة الثامنة عشرة بعد الالف

ألاقل لعبد الله عني مقالة　　تدل على ودي وصدق ولائي
ايا خير من اوتي نصيباً من العلى　　وزيد به في عدة الكبراء
وحقك ما تركي مديحك ضنة　　عليك بتقريظي ولا بثنائي
ولا مدح من كلفتني بامتداحه　　وان كان محقوقا بفرط هجائي
واني وان اصبحت والشعر حرفتي　　وكنت امرءاً من سائر الشعراء
لاسألك نهجاً في الوفاء بريك من　　تقدم من اهل الوفاء ورائي
وان يبدأ او ليثنيها وان مضى　　بها الدهر باق ذكرها ببقائي
اراك بعيني عاجز عن جزائها　　فيصرف وجهي عن لقاك حيائي
فلست امرءاً ان غاب غاب وفاؤه　　ولكنني ان انأ يدنو وفائي
وانت الذي لم تبق في منهل الندى　　لمن جاء يسخو بعد سؤر اناء
عممت ولم تخصص بفضلك فاغتدت　　لك البعداء الغرب كالقرباء

رويداً فلو غوليت لم تأخذ الورى ... بقلبك في اكرومة وسخاء
ولولاه وجوه في القطيف اخافها ... لما طال بالبحرين عنك ثوائي
وحييت عني ما حضرت وان تغب ... يزرك بتسليمي صباح مسائي

الى العراق والى ايران

الى البحرين

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر المؤرخ توجهنا على السيارة الى الخبر ثم ركبنا السفينة البخارية الى البحرين فوصلناها ليلة الاربعاء ونزلنا في منزل التاجر الوجيه الحاج عبد الله طه الحداد

في البحرين

تاريخ المسجد المسمى بناصر الدين

وفي يوم الاربعاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ زارنا الوجيه الحاج محمد بن عبد الرسول آل عباس القطري نزيل راس رمان والتمس مني ان اصوغ تاريخاً المسجد الذي اسسه عام ١٣٤٤هـ وشيده عام ١٣٧٢هـ وسماه ناصر الدين فقلت .

بيت آله العرش حقاً اسعده ... اذ ارتضاه ان يكون معبده
مسجد ذكر وصلاة ودعا ... وكل فعل ذو الجلال حمده
سما على هام السهى فخراً فما ... اعزه من مسجد وامجده

ارخ (وانه لمسجد على التقى محمد به قد شيده)
سنة ١٣٧٢هـ

السيد محمد جواد العاملي

وفي ليلة الخميس التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ زارنا السيد الكريم السيد محمد جواد بن السيد حسين بن السيد عباس بن العلامة السيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة .

فانسنا بحضوره وابتهج خاطرنا بحديثه وقد كنا عرفناه قبل هذا التاريخ يوم زارنا في القطيف وحصلت بيننا مودة تامة ومحبة صادقة ولكن مع الاسف لم نحظ بلقياه الا هذه الليلة .

الى البصرة

وفي صبيحتها ركبنا الباخرة الى البصرة فوصلناها عصر نهار يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ فالقينا رحلنا في محطة القطار

مع السيد محمد القزويني

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة المفضال السيد محمد الكاظمي القزويني في منزله العامر فلم اره الا خارج المنزل قريباً منه في بيت احد اصدقائه فانست بحديثه اللذيذ ومنطقه العذب

الى النجف الاشرف

وفي ليلة الثلاثاء الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ ركبنا القطار

الى الديوانية فوصلناها صبيحة هــذا اليوم ثم ركبنا السيارة الى النجف الاشرف فوصلناها عصر هذا اليوم فتشرفنا بزيارة باب مدينة العلم لذكره الشرف وفزنا بزيارته عليـه السلام الزيارة المخصوصة يوم المبعث السابع والعشرين من الشهر المؤرخ .

في منزل آية الله كاشف الغطاء

وفي صبيحة يوم السبت الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زرت سماحة الامام المصلح الاكبر الشيخ محمـد الحسين كاشف الغطاء مد ظله مع الولد حسين في منزله العامر فاهداني كتابه المحاورة مـع السفيرين وانسنا بحديثه النافع ونصيحته القيمة .

شهر شعبان سنة ١٣٧٣هـ

الاجازة من شمس المحدثين الحسيني

وفي يوم الاربعاء الثالث من الشهر المؤرخ كتب لي اجازة رواية السيد الكريم السيد علي بن السيد حسن الملقب بشمس الدين الحسيني الاصبهاني صاحب التصانيف الرائقة والتآليف الفائقة .

واستلمتها منه في محل بحث سيدنا آية الله السيد ابو القاسم الخوئي مد ظله في المسجد الكائن بابه في الصحن المرتضوي واليك صورة الاجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مداد العلماء افضل من دماء الشهداء والصلاة

والسلام على سيدنا خاتم الانبياء وعلى صهره سيد الاوصياء وعلى ذريته النجباء واللعنة الدائمة على من كان لهم اعداء

وبعد فقد استجازني العالم الفاضل الشريف الطاهر الاديب النسيب صاحب المناقب والمفاخر ذخر الافاضل الكرام ثقة الاسلام صاحب التأليفات والتصنيفات الشيخ فرج العمران الخطي كثر الله امثاله في رواية الاخبار المروية عن النبي الاكرم (ص) وآله الاطهار عليهم السلام .

وليعلم ان لي طرقا واجازات كثيرة من العامة والخاصة تبلغ الى مائتين وثمانين طريقا وذلك من فضل ربي فاجزته من بعـد ما استخرت الله ان يروي ما رويته وألفته واشترطت عليه ما يشترطه ذووا الاجازات من التبصر في الرواية والدراية فاقول .

قد اجزت لك ايها الاخ العزيز ان تروي عني عن جماعة منهم آية الله الشيخ محمد رضا الطبسي عن مشائخه العظام منهم استاذ الفقهاء والمجتهدين سلطان المحققين المأمون على الدنيا والدين المنتهى اليـه زعامة الدين شرقا وغربا مفتي الشيعة في الآفاق السيد ابو الحسن الموسوي الاصبهاني تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جناته عن مشائخه العظام منهم خاتمة الاصوليين واكمل المحققين الشيخ مـلا محمد كاظم الخراساني الشهير بالآخوند رضوان الله عليه والشيخ الفريد العلامة الحجة الحاج شيخ فتح الله النمازي الشيرازي الشهير بشيخ الشريعة الاصبهاني نور الله مرقـده

والسيد السند آية الحق واليقين الذي ينتهي الاجازات غالباً اليه السيد حسن
السيد هادي الكاظمي ولي عنه اجازة عن الامام الانصاري .

عن المحقق النراقي عن العلامة الطباطبائي عن السيد الشهيد السيد السعيد السيد
نصر الله الحائري عن الآية المثلى العلامة المجلسي (ره) بطرقه الكثيرة
الموجودة في الجزء الخامس والعشرين من بحاره المتصل الى صاحب الكافي
عن علي بن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن قاسم العجلي
عن احمد بن يحيى عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله
ابن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت
امير المؤمنين (ع) في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياع
الجري والمار ماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند
بني مروان فقام فرات بن احنف فقال ياامير المؤمنين وما جند بني مروان
فقال له (ع) قوم حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا الى آخر الرواية
التي اوردناها في الجزء الثاني من كتابنا المسمى (مدائن الفضائل والمعاجز)
فله دام توفيقه ان يروي عني بهذا الطريق الشريف وغيره مع رعاية
الاحتياط وان لا ينساني في مظان استجابة الدعوات في حياتي وبعد الممات
كما اني لا انساه انشاء الله تعالى .

حرره في داره في النجف الاشرف العبد الفاني علي بن الحسن
شمس المحدثين الحسيني الاصبهاني .

في ٣ شعبان سنة ١٣٧٣ هـ

في منزل آية الله الشيرازي

وفي ليلة الخميس الرابعة من الشهر المؤرخ زرت المولى الحجة آية الله
السيد عبدالهادي الشيرازي مد ظله في منزله العامر مع العلامة الحجة السيد
باقر الشخص ومعنا الاخ الكريم ملا سليم القاسم الجارودي ولما استقر بنا
المجلس قدمت له نسخة من كتابي (ثمرات الارشاد) وتلوت عليه جملة
منها فاثنى عليها واطراها ودعا لي بالتوفيق .

في منزل العلامة اقا بزرك

وفي ظهر يوم الخميس المؤرخ تناولنا الطعام في منزل العلامة الحجة
اقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة ومعي الولد حسين وصديقي الحميم ملا
سليم القاسم .

زيارة ابني المولى الشيرازي

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا السيدان الفاضلان السيد محمد علي
المولود عام ١٣٤٧ هـ والسيد محمد ابراهيم المولود عام ١٣٤٩ هـ نجلا آية الله
السيد عبد الهادي الشيرازي ومعها السيدان الكريمان التوأمان المولدان
يوم الجمعة ١٥ / ٨ / ١٣٣٧ هـ السيد مهدي والسيد كاظم نجلا آية الله

السيد محمد رضا الرفسنجاني (ورفسنجان احدى قرى كرمان) وكان ابوهما المغفور له من المراجع العظام بعد آية الله السيد محمد كاظم اليزدي وكان من تلامذته توفى فى شهر صفر عام ١٣٤٢هـ في النجف الاشرف ودفن فى الصحن الشريف بقرب آية الله السيد اسماعيل الشيرازي وكان الرفسنجاني المذكور عماً لوالدة المولى السيد عبد الهادي المزبور .

زيارة محمد علي التميمي

وفي ليلة الجمعة الخامسة من الشهر المؤرخ زارنا الكاتب الشهير محمد علي التميمي مؤلف كتاب (مشهد الامام علي بن ابيطالب عليه السلام) مع الخطيب السيد محمد حسن الشخص وزارنا ايضاً في هذه الليلة الكاتب الشيخ علي الخاقاني صاحب مجلة البيان العامرة مع الوجيه الشيخ محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي صاحب المطبعة الحيدرية وزارنا ايضاً الفاضل الشيخ طاهر البدر ومعه الخطيب ملا رضي الزاير وكان معنا ايضاً الصديق الحميم ملا سليم فصار مجلسنا مجلس انس وسرور ونادي بهجة وارتياح شكر الله سعى الجميع .

في مدرسة كاشف الغطاء

وفي صبيحة يوم الجمعة المؤرخ زرت سماحة الامام الاكبر الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء فى مدرسته العامرة وكان فى هذا اليوم يقيم عزاء الحسين (ع) في مدرسته وبعد الفراغ من التعزية قدمت له نسختين من كتابي (ثمرات الارشاد) فتقبلهما احسن قبول

الى الكوفة

وفي صبيحة يوم الاحد السابع من الشهر المؤرخ توجهنا الى الكوفة مع العائلة فزرنا مسجد الحنانة وقبر كميل بن زياد ومسجد زيد بن صوحان ومسجد صعصعة بن صوحان ومسجد السهلة وقبر نبي الله يونس بن متى وقبر خديجة بنت امير المؤمنين (ع) اخت ابي الفضل العباس (ع) ومسلم ابن عقيل وهاني بن عروة والمختار بن ابي عبيدة الثقفي ومسجد الكوفة الاعظم ومقتل امير المؤمنين (ع) وقبر ميثم التمار وفي كل مكان من هذه الامكنة الشريفة اتينا ما يناسب من الزيارة والدعاء المأثور والصلاة الموظفة ثم عدنا الى النجف الاشرف في عصر هذا اليوم المؤرخ .

افتتاح الباب الذهبي الجديد

وفي صبيحة يوم الاثنين الثامن من الشهر المؤرخ رفع الباب الفضي المقابل لباب السوق الكبير ونصب محله الباب الذهبي الجديد المهدى للمشهد العلوي وبهذه المناسبة احتفل النجفيون احتفالا فخماً في الصحن الحيدري وكنت ممن حضر هذا الاحتفال وهذا المهرجان والقى فضيلة الاستاذ الجليل الخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي كلمة قيمة ارتجلها ارتجالا وقد نشرت فى منشور هذه صورته .

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا (باب) مدينة العلم .

السلام عليك يا (باب) حطة الذي من دخله كان من الآمنين

السلام عليك يا (باب) الرحمة للعالمين .

السلام عليك

يا قالع (الباب) الذي عن هزه   عجزت اكف اربعون واربع

السلام عليك يا من امر الرسول (ص) بسد الابواب الا (بابه)

اجل تشرفت (بباب) حضرة اميرالمؤمنين ملوك وعظماء وسلاطين وامراء ماثلة امام حضرته لالثمة عتبات تربته .

تزاحم تيجان الملوك ببابه   ويكثر عند الاستلام ازدحامها

لا لانها صيغت من الذهب او الفضة كلا ثم كلا ولكن لان وراء هذه الابواب باب مدينة علم الرسول الذى قال(ص) فيه « انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من ابوابها » وقال هو عليه السلام (علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب من العلم)

انما المصطفى مدينة علم   وهو (الباب) من اتاه اتاها

ويقول عليه السلام في احدى خطبه فى (النهج) نحن الشعائر والاصحاب والخزنة و (الابواب) يعني خزنة علمه وابواب رحمته ومن كلام له عليه السلام (ان الله نصب لبني اسرائيل باب حطة يغفر لهم فيها

خطاياهم وانتم يا معشر امة محمد (ص) نصب لكم (باب) حطة وهم اهل بيت محمد «ص» وباب حطتكم افضل من باب حطتهم فان ذلك الباب من الاخاشيب ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون

وها انتم ـ ايها الحضور الكرام ـ تحتفلون اليوم بنصب هذا الباب الذهبي الجديد الذي اغرب الفنانون فى صناعته وابدعوا فى صياغته ليوضع على مرقــد ابي الائمة وامام الامة الذي اعربت يـد القدرة الالهية فى خلقه وخلقه .

لك نفس من معدن اللطف (صيغت)   جعـل الله كل نفس فداها

ولتعلموا ان الباب الذي كان قبله قـد عمل فى عهد السلطان فتح علي شاه ايران قبـل قرن ونصف من الزمن كما ان الباب الذي ورائه في الرواق الحيدري قد عمل على عهد السلطان ناصر الدين شاه الى غير ذلك مما انشأ لهذا الحرم قديما وحديثا من الاعلاق النفسية من ملوك الدنيا وعظمائها وقدموه كهدية متواضعة لصاحب هذه الحضرة القدسية بطـل المسلمين وامام الموحـدين الذي طالمـا قال فى حياته « يا صفراء ويا بيضاء غري غيري » ويعني بذلك الذهب والفضة ويقول في كتابه لابن حنيف « والله ما كنزت من دنياكم هذه تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا » وهذا هو الباعث الوحيد الذي جعـل العناية الالهية تقيض له رجالا من ذوي المبرات والخيرات من الشرق والغرب يتقربون الى الله بخدمته ويتوسلون

اليه بتشييد حضرته فانما انجهت وحينما نظرت ترى التبر واللجين قد كال قبته المنورة وجلل مأذنتيه الشاهختين وكذلك في الداخل والخارج من حرمه المطهر وقد ساقني حسن الطالع - ولله الحمد - ان اساهم في هذه الخدمة في نظم قطعة شعرية كتبت على الجبهة العليا الهلالية من الباب المبارك وقد طلب الي جماعة من الادباء انشادها على مسامعكم مع ماتضمنته من تاريخ انشاء الباب فاليكم الابيات.

وباب صيغ من ذهب تجلى	وجلل نور قدس ليس يطفى
وقد سدل الجلال عليه بردا	كما ارخى الجمال عليه سجفا
وشع على مطالعه هلال	ترصفه يد الابداع رصفا
(يصد الشمس ان واجهته)	فيحجبها الحيا فتميل خلفا
يضوع شذا الامامة من ثراه	باطيب من نسيم الخلد عرفا
وان وراثه للعلم بابا	حوى مكنونه حرفا فحرفا
ابوالحسن الذي حارت عقول	الورى عن كنهه نعتا ووصفا
توسلت الملائك فيه قدما	فقربها له الرحمن زلفى
ولم تطق الولوج بغير اذن	اذا ابتدرت له صفا فصفا
فكيف وعنده الحاجات يلفى	قضاها والنوائب فيه تكفى
اذا ما الدهر عفى كل باب	فباب الله باق ليس يعفى
ولا يبقى مع (التاريخ) إلا	علي الدر والذهب المصفى

وفي الختام يجب ان نغتنم الفرصة في هذا الحشد العظيم في هذا الشهر العظيم حول هذا المرقد العظيم فنمد اخواننا المنكوبين بالدعاء لهم في الفرج بعد هذه الشدة ودفع هذه الكارثة فان بغداد وهي ام البلاد وعاصمتها وقلبها النابض ومطمح انظار الشعب العراقي تعاني ماتعانيه من حوادث الطغيان وكوارث الفيضان وتلك ثغر العراق الباسم البصرة الفيحاء قد احاط بها الخطر من جراء الفيضان الذي ادى الى قطع اكثر طرق المواصلات وقد علمنا ان اكثر الفلاحين والعمال لا ملجأ لهم ولا مأوى يفترشون الارض ويستظلون السماء وان مئات العائلات على التلاع والربوات قد غمرت بيوتهم المياه الجارفة ولا تصل اليهم اقواتهم الا بواسطة الطائرات فانا لله وانا اليه راجعون وهذه المآسي ايها الاخوان هي التي حتمت علينا ان نترك الاحتفالات والمهرجانات في هذه المناسبة .

فنسأل المولى جل شانه ان يوفق الجميع لمساندة الحكومة الساهرة على صيانة البلاد وان يملأ قلوب المسؤولين من رجال الحكومة بالعطف والحنان على اخواننا المنكوبين وهو الموفق والمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اقول وقد صغت تاريخاً لعام افتتاح هذا الباب الذهبي القيم ضمن ابيات هي هذه .

اليوم قد سر النبي العربي	من عجمي جعفري المذهب
اهدى الى باب مدينة الهدى	بابا ثميناً أي باب ذهبي

أقر عين الموالين ودع من لولاه المرتضى لم يذهب

اهدى علي رغم العدى مؤرخا لمشهد الامير باب ذهب

سنة ١٣٧٣ هـ

حفلة أدبية بمناسبة قران عبد الحميد البريكي

وفى عصر يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المؤرخ حضرت الحفلة الادبية التي اقامها السيد الكريم السيد جاسم بن السيد محمد الخرسان احد خدم الحضرة الحيدرية اقامها للشاب الوجيه عبد الحميد بن الشيخ محمد صالح البريكي بمناسبة قرانه الميمون بكريمة الفاضل الشيخ طاهر نجل الحجة المولى الشيخ حسن علي البدر وقد حضرت هذه الحفلة ايضاً جماعة كثيرة من القطيفيين والاحسائيين والنجفيين نذكر منهم .

(١) الشيخ طاهر البدر وهو المتصدر في الحفلة

«٢» الشيخ حسن علي بن الحاج محمد البيات

«٣» الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف

«٤» ملا رضي بن الحاج محمد جواد الزاير

«٥» الشيخ حسين آل خليفة الاحسائي

«٦» الشيخ علي الخاقاني

«٧» الشيخ محمد كاظم الكتبي

فصارت حفلة انس وسرور وفرح وابتهاج .

تناول الطعام والزفاف

وفي ليلة الجمعة الثانية عشرة من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام في منزل الماجد الكريم الشيخ عبدالكريم آل شعبان احد خدام المرقد العلوي مع جميع من حضر الحفلة المقامة عصراً وحضر ايضاً معنا العلامة الشيخ علي بن يحيي التاروتي وحضرنا جميعاً الاحتفال الذي اقيم في هذا المنزل بمناسبة زفاف الشاب السعيد عبد الحميد الآنف الذكر

وحضرت انا ايضاً زفافه وكان زفافا وقوراً مقرونا بذكر الله والصلاة على رسوله وآله ودخلت معه في حجرة العرس واقرأته الدعاء المأثور انزل الله عليه البركة والسرور واليمن .

زيارة بعض الاماكن المشرفة

وفي صبيحة يوم الجمعة المؤرخ مضينا الى الغري الاقدس فزرنا اهل القبور من المؤمنين وزرنا نبي الله هوداً وصالحاً في مشهدهما الشريف المنسوب اليهما وتشرفنا بزيارة صاحب العصر «ع» في مقامه المبارك .

ثم مضينا الى مقام زين العابدين عليه السلام الكائن غربي النجف الاشرف وحظينا في هذه الاماكن بما تيسر من الصلاة والدعاء والزيارة والتلاوة .

عيادة السيد راضي الخرسان

وفي صبيحة اليوم المؤرخ مضينا الى منزل السيد الكريم (١) السيد راضي الخرسان احد خدام المرقد العلوي لنعوده وكان مريضاً لا يستطيع القيام من فراشه فدعونا له بالشفاء والعافية .

حلاوة العرس

وفي ضحى هذا اليوم المؤرخ مضيت الى منزل العريس عبد الحميد البريكي فتناولت حلاوة العرس ودعوت له بالبركة والسرور .

البحث في النجف

كنت طيلة اقامتنا في النجف الاشرف احضر بحث آية الله سيدنا المحسن السيد محسن الطباطبائي الحكيم في الفقه على حج العروة الوثقى وبحث سيدنا الحجة آية الله الفيلسوف الميرزا ابو القاسم الخوئي في الفقه أيضاً على المكاسب .

وحضرت ايضاً بحث العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل يس في منزله العامر في مباحث الوقت من الفقه .

وكنت اذا اردت المضي الى بحثه يصحبني الفاضل السيد عبدالحسين الشخص وكان هذا السيد النجيب شديد المحبة لي وقد زارني كثيراً

(١) توفي في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ١٣٧٣ هـ ونحن مسافرون الى خراسان .

كما اني زرته ايضاً كثيراً وتناولت عنده الطعام .

من المزورين

ممن زرناهم في النجف الاشرف غير من ذكرنا جماعة كثيرة من العلماء الاعلام والادباء الكرام نذكر منهم .

(١) آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم

زرته مراراً متعددة في منزله العامر واهديته كتابي ثمرات الارشاد

(٢) آية الله السيد حسين الحمامي

زرته في منزله العامر واهديته كتابي ثمرات الارشاد

(٣) آية الله السيد محمود الشاهرودي .

زرته مع العلامة الحجة السيد باقر الشخص واهديته بعض كتبي المطبوعة ليلة القدر ومرشد العقول والدرر الغرر وثمرات الارشاد .

(٤) استاذي العلامة الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري

زرته ومعي الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور بن سيف وملا محمد حسن بن الشيخ منصور المرهون وصديقي الكريم ملا سليم القاسم واهديته نسخة من كتابي ثمرات الارشاد وانسنا بحديثه النافع وانتفعنا بفوائده ونصائحه .

(٥) العلامة الحجة السيد باقر الشخص زرته في منزله العامر مراراً عديدة وفي بعض الايام تناولنا عنده الطعام .

(٦) العلامة المفضال الشيخ قاسم محي الدين

زرته في مكتبته العامرة مراراً كثيرة واهديته بعض النسخ من كتابي ثمرات الارشاد واهداني بعض النسخ من كتاب العلامة المشهور الشيخ حسين بن عصفور الموسوم بالفرحة الانسية في شرح النفحة القدسية

وكل مرة ازوره اجد منه المودة الخالصة والمحبة الصادقة واسمع منه الثناء والاطراء الدالين على الاخلاص والوداد .

(٧) العلامة المفضال الشيخ علي بن يحي التاروتي

(٨) صديقي الفاضل الشيخ طاهر البدر

(٩) صديقي الماجد الشيخ احمد آل سيف

(١٠) الشيخ عبد الرسول بن ملا حميد الجواد

زرت كل واحد من هؤلاء الاربعة الكرام وتناولت عندهم الطعام واهديتهم من كتابي (ثمرات الارشاد)

(١١) العلامــة البحاثة الشهير الشيخ عبد الحسين الاميني كاتب (الغدير) زرته في منزله العامر ومعي صديقي الكريم ملا سليم القاسم واهديته بعض كتبي الكلم الوجيز وليلة القـــدر ومرشد العقول والدرر الغرر وثمرات الارشاد .

(١٢) العلامة المفضال الشيخ حسين الخليفة الاحسائي المبرزي زرته في منزله العامر وتناولنا عنده الشاي وانسنا بحديثه واهديته كتابي ثمرات الارشاد

من الزائرين

ممن زارنا في النجف الاشرف عدا من ذكرناهم ثلة من العباقرة الكرام نخص بالذكر منهم

(١) العلامة الحجة الشيخ حسين مشكور

زارنا وادخل علينا السرور والبهجة واهديناه (ثمرات الارشاد)

(٢) العلامــة البحاثة الحجة اقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة

(٣) العلامة الفيلسوف الشيخ محمد جواد الجزائري

زارنا وانسنا بحديثه اللذيذ وارشاداته النافعة القيمة واهديته نسخة من ثمرات الارشاد

(٤) العلامة الحجة السيد باقر الشخص

(٥) الشيخ حيدر المرجاني

(٦) العلامة المفضال الشيخ علي بن يحي التاروتي

(٧) العالم الفاضل الشيخ حسنعلي بن الحاج محمد البيات

(٨) صديقي الماجد الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف

(٩) الشيخ عبد الرسول بن ملا حميد بن جواد القطيفي

(١٠) العلامة المفضال الشيخ حسين الخليفة الاحسائي المبرزي

مأدبة في منزل السلماوي

في اثناء اقامتنا في النجف الاشرف دعانا الشيخ هادي بن الخطيب

الكبير الشيخ كاظم بن الشيخ راضي السلماوي الى منزله العامر في الجديدة لتناول الطعام ظهراً وقد دعا جميع الزائرين والمهاجرين من القطيفيين نساء ورجالا و كانت هذه الدعوى بامر من والده الشيخ كاظم بارسال مكتوب منه و كان يؤمئذ في القطيف امره ان يصنع مادبة للخطيب مـلا رضي الزائر ويدعو معه جميع القطيفيين الحاضرين فى النجف فامتثل امر والده الكريم ووجه المناسبة ان الشيخ كاظم من حين وصوله القطيف الى ان سافر ملا رضي الزاير كان نازلا فى منزله وقد اعتنى به اعتناء كبيراً وقام بلوازمه وشؤنه القيام الكامل فهذه المأدبة عملت لاجله تكريماً وتقديراً وتعظيما ووفاء ومقابلة للاحسان بالاحسان وكانت مأدبة ضخمة فخمة وقد اعدت السيارات خارج السور لنقل المدعوين الى المنزل المذكور وارجاعهم

ولمـا وصلنا المنزل استقبلنا الشيخ هادى وابناء عمه الاستقبال الحسن الجميل ونساؤهم استقبلن النساء المدعوات بالترحيب والبشاشة ولما استقر بنا المجلس قدمت الينا تلك الاطعمة الممتازة المختلفة الالوان المتفننة الاشكال البديعة الصنع الجيدة الطبخ فكانت مأدبة انس وسرور وفرح وابتهاج .

وبعد شرب الشاي والقهوة والسيجاير انصرفنا شاكرين مباركين

في كربلاء

وفي صبيحة يوم السبت الثالث عشر من الشهر المؤرخ توجهنا على

السيارة الى كربلا فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ وتشرفنا بزيارة سيدنا الحسين واخيه ابي الفضل العباس لذكرهما الشرف في مشهديهما الشريفين

الزيارة المخصوصة

وفي ليلة الاثنين الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ حظينا بزيارة سيدنا الحسين لذكره الثناء الزيارة المخصوصة ولقد سبق منا اننا زرناه هذه الزيارة سنتين متواليتين فالآن بفضل الله حزنا هذه الزيارة ثلاث سنوات متواليات ولله الحمد والشكر على هـذه النعمة الكبرى التي لا ينالها الا ذو حظ عظيم اللهم اكتبها فى حسناتنا واحشرنا فى زمرة سيدنا الحسين (ع) يوم القيامة .

ميلاد الحجة

وفي الليلة المؤرخة اقمنا حفلا فخماً لقراءة ميلاد الحجة صاحب العصر عجل الله فرجه .

وقد حضر هذا الحفل جملة من الفضلاء وطائفة من الادباء وانشدت فيه الاشعار الرائقة في فضل الرسول وآله لذكرهم المجد والشرف

واديرت فيه كؤس الشراب البارد ونثر فيه النثار المناسب .

(في الحلة)

وفي صبيحة يوم الاحد الحادى والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا على السيارة الى الحلة لزيارة الحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين (ع) والقاسم بن موسى جعفر (ع) ونبي الله ايوب الصبور

فزرنا كلا في مشهده العامر وصلينا عند كل منهم ركعتين واهدينا ثوابها اليه وصلينا الظهر والعصر مع الجماعة عند الحمزة ورجعنا الى كربلا عصر هذا اليوم .

في منزل الحويزي

وفي عصر يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ زرت الشاعر الكبير الذائع الصيت الشهير الشيخ عبد الحسين الحويزي في منزله مع الفاضل الشيخ احمد بن مهدي السويكت وقدمت اليه بعض كتبي المطبوعة ليلة القدر ، مرشد العقول ، الدرر الغرر ، ثمرات الارشاد واهداني ديوانه المطبوع وكان هذا الشيخ مقعداً لا يستطيع ان يقوم من مكانه الا بتكلف ومشقة وعندما سلمنا عليه قال (تسمع بالمعيدي خير من ان تراه)

ولقد رأيت منه الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة والتواضع والتودد والولاء الخالص لاهل البيت (ع) والمحبة الصادقة للمؤمنين

مت يا شرع

وفي عصر اليوم المؤرخ عرض علي صديقي الحميم ملا سليم القاسم الجارودي ستة ابيات انشأها في هذا اليوم يعجبني ذكرها

مت يا شرع بين كل سفيه   احمق ماجن كثير التيه
ماشط الراس كل آن ووقت   كفتاة للفحل اذ تشتهيه
يحلقون اللحى كاقوام لوط   كلهم منكر لزي ابيه
ويرون التأنيث اي كمال   وهو النقص عند كل نبيه
اي دين مستكمل لاناث   والكتاب المجيد انقصن فيه
افترضى بان تكون كانثى   وهي ذات الثقب الذي تزدريه

(سفر ملا سليم الى الوطن)

وكان ملا سليم مصاحبا لنا من ابتداء السفر الى هذا اليوم وكان عازما على التوجه معنا الى خراسان فلم تتسن له الامور

وفي عصر هذا اليوم انفصل عنا متوجها الى الوطن وعندما صار على كرسي القطار المسافر الى البصرة انبعثت قريحته بهذه الابيات وقد ارسلها الي في مكتوب من البصرة واليكها .

كتاب يبكي

ذا كتابي لكم وفيه بكائي   ملؤه الوجد من عظيم شجائي
اسفا لم انل عناه وجهداً   واغترابا لسيد الغرباء
كتب الله ان اعود كئيبا   لم يطب مطعمي ولم يحل مائي

يهنكم قصدكم فبثوا سلامي   لابن طه وسيد الاوصياء
وسلوا الله عنده ان يروي   اصدا مهجتي ويروي ظمآني
ثم اني ارجو من الله فضلا   ان سأسمى لسيد الانبياء
فرج الله زادك الله توفيقاً   واولاك منه خير الجزاء
قل اقدس الرضا عبيدك اضحى   مدنفاً آسفا عزيز العـــزاء
لاتلمني فان زوار هـذا   قـد يزارون في لظى بالنجاء
فعليه من الاله صــــلاة   وسلام ما لاح نجم سماء

من المزارات

وفي اثناء اقامتنا في كربلاء تزودنا كثيراً بزيارة سيدنا سيد الشهداء الحسين ومن دفن معه في مشهده الشريف ومن زيارة قمر الهاشميين ابي الفضل العباس في مرقده العامر ومن التشرف بالحضور في بعض المشاهد المشرفة والاماكن المقدسة نذكر منها ما يلي .

(١)

مشهد الحر الشهيد الرياحي وهنا زرناه وصلينا ودعونا

(٢)

مشهد العالم العارف التقي الشيخ احمد بن فهد الحلي المتوفى عام ٨٤١ وهنا صلينا ركعتين وزرناه بالزيارة المخصوصة بالعلماء وتلونا عنـده فاتحة الكتاب والاخلاص وسورة يس

(٣)

مقام الامة فضة المعروف (بشير فضة) يقال انها وقفت هنا يوم عاشوراء بعد مصرع الحسين عليه السلام حين رأت الاسد

(٤)

التل الزينبي وزرنا هنا الصديقة زينب الكبرى لذكرها الشرف

(٥)

مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه وهنا زرناه وصلينا ودعونا

(٦)

محل خيام الحسين عليه السلام المعروف (بخيمكاه) وهنا صلينا ودعونا بما تيسر .

وعند خروجنا من هذا المحل وجدنا على طرة بابه هذه الابيات

هذي خيام بني النبي محمـد   بالطف حصنا شيدت للدين
قـد خصها الباری بكل فضيلة   شرفا فـلا بيت لها بقرين
ان قلت مكة قلت هذی كربلا   فخراً سمت من عالم التكوين
سلها اذا شرفت فی اعتابها   اين الحسين بعبرة وشجون
فتجيك ما قد ناله واصابها   من بعـده اعداؤه مرقوني

(٧)

قبر العلامة العلم الشيخ محمد باقر البهبهاني المتوفى عام ١٢٠٦هـ

(٨)

قبر السيد الجليل السيد علي صاحب الرياض المتوفي عام ١٢٣١هـ وقبرها عند باب الرواق الشرقي من مشهد الامام الحسين (ع) كما هو معروف الآن .

(٩)

قبر حجة الاسلام الميرزا محمد تقي الشيرازي

كما هو في هذا العام في الصحن الحسيني محاط بشباك من حديد

ممن زرناه

وفي اثناء اقامتنا ههنا زرنا جماعة كثيرة من العلماء والادباء نذكر منهم .

(١)

آية الله الميرزا مهدي الشيرازي زرته في محل بحثه الخارج واهديته من كتابي ثمرات الارشاد عدة نسخ ليوزعها على من يحب

وكنت اكرر الحضور محل البحث للاستفادة

وفي اثناء البحث ذات يوم جائه احد السادات من ساكني كربلا قائلا ارجو ان تكتبوا لي فتواكم بحرمة استعمال (الراديو) حتى اعرضه على المتصرف في المحكمة فانه متوقف عن منع الاستعمال حتى يقف على فتواكم فامر بورق وقلم وكتب له ذلك .

(٢)

آية الله السيد هادي الميلاني

(٣)

آية الله الشيخ محمد الخطيب

(٤)

العلامة السيد ضياء المعروف بخير الدين وهو امام الجماعة في صحن العباس عليه السلام وكان يصلي في محله آية الله السيد محسن الحكيم اذا جاء كربلاء .

(٥)

العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد عيثان الاحسائي اصلا الحائري مسكنا .

(٦)

صديقي الفاضل الشيخ احمد بن مهدي السويكت القطيفي الدبابي زرته في المدرسة الهندية محل سكناه ودرسه .

وكانت قبل هذه السنة تحت نظارة الفاضل الشيخ عبد الحسين الداري وفي هذه السنة صارت تحت نظارته باسم وليها الخاص الشيخ صالح الجعفري وفي قربها خان يتبعها صار تحت نظارته ايضا واهديت كل واحد من هؤلاء المزورين من كتابي ثمرات الارشاد .

ممن زارنا

وفي اثناء اقامتنا هنا ايضاً زارنا جملة من العلماء الاعلام والفضلاء الكرام نذكر منهم .

(١)

آية الله الشيخ محمد الخطيب

زارنا عصراً في محل اقامتنا المعروف بخان السدرة للشيخ عبد الكريم الكيشوان احد خدام الحرم الحسيني

ولكن مع الاسف لم نكن حاضرين وكنا مضينا لزيارة الحر الشهيد الرياحي فاستقبله الاخ الماجد ملا رضي الزاير وقام بما يلزم حسب الوقت الحاضر شكر الله سعي الجميع

(٢)

العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عيثان نزيل كربلا

(٣)

الفاضل الشيخ احمد الوائل الاحسائي اصلا والكاظمي مسكنا

(٤)

الفاضل الشيخ احمد بن مهدي السويكت

الى الكاظمية

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى

الكاظمية فوصلناه عصراً فتشرفنا بزيارة الامامين الهمامين موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد لذكرها الشرف

وتزودنا بما تيسر لنا من الصلاة والدعاء والزيارات والتلاوة .

الى سامراء

وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا على القطار الى سامراء فوصلناها ظهر هـذا اليوم فتشرفنا بزيارة الامامين الكريمين الهادي والعسكري والسيدتين الجليلتين حكيمة بنت الامام الجواد ونرجس خاتون ام الحجة المنتظر في مشهدهم الشريف وبزيارة سيدنا صاحب العصر في سردابه الكريم واتينا بالميسور من الصلاة والدعاء

منارة المتوكل

وفي صبيحة يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ مضينا الى منارة المتوكل مع جماعة من الزائرين من اهالي صفوى فجلسنا قريباً من المنارة وقرأنا هنا حديث الكساء بمناسبة يوم الجمعة

زيارة نجم الدين

وفي صبيحة يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الميرزا نجم الدين العسكري مع بعض الجماعة المذكورين في منزله العامر وقدمت له خمس نسخ من كتاب ثمرات الارشاد نسخة لمكتبته ونسخة للعلامة السيد محمد رضا التستري المدرس في مدرسة الشيرازي في

سامراء ونسخة للعلامة الشيخ ميرزا محمود الشيرازي المدرس ايضاً في المدرسة المذكورة .

ونسخة للفاضل السيد باقر الدجيلي ونسخة لمكتبة المدرسة الآنفة الذكر واهداني بعض الكتب من تأليفات الامام الخالصي

١ ـ المباهلة ـ ٢ ـ المانيا والاسلام ـ ٣ ـ النيروز شعيرة مجوسية ٤ ـ عيد النيروز

نجم الدين في منزلنا

وفي عصر هذا اليوم المؤرخ زارنا العلامة نجم الدين المذكور في منزلنا وهومنزل السيد الكريم السيد طالع خادم حضرة العسكريين لذكرهما الثنا فسررنا جداً بحضوره وبما القاه لنا من حديثه النافع وارشاداته الحسنة

الى بلد

وفي صبيحة يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى بلد لزيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام الهادي عليه السلام فركبنا القطار ووصلناه ضحى هذا اليوم فتشرفنا بزيارته وصلينا عنده ركعتين ثم توجهنا على السيارة الى الكاظمية فوصلناها عصر هذا اليوم

في الكاظمية

وفي مدة اقامتنا هنا لا زلنا نكرر الزيارة اوقات الفرائض ونقيم الجماعة في المشهد الكاظمي حسب الامكان ونتزود ماتيسر من دعاء وتلاوة

شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣

الى شرف الدين

وفي يوم الثلاثاء الحادي من الشهر المؤرخ كتبت هذا الكتاب الى السيد المشار اليه وارسلته بيد الولد الاعز عبد الحميد بن الشيخ محمد صالح البريكي مع نسختين من كتابي ثمرات الارشاد نسخة للسيد ونسخة للشيخ احمد عارف الزين صاحب العرفان الغراء واليك نص الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الامام الاكبر السيد عبد الحسين شرف الدين مد ظله

تحية وسلاما وثناء ودعاء منبعثة عن اخلاص وشوق صميمين سيدي اتمنى المثول تجاه حضرة سماحتكم فارى طلعتكم الغراء واقبل غرتكم النوراء واسمع حديثكم الشهي اللذيذ ولعل الله يمن علي بذلك جمعنا النجف الاشرف بصديقنا الحميم السيد عبد الرضا الشخص فسررنا وساءنا سررنا بتقديمه اليكم بعض آثارنا المطبوعة الكلم الوجيز ليلة القدر مرشد العقول الدرر الغرر لتكون لنا ذكرى عند سماحتكم

وبعرضه عليكم كتابنا سفط الغوالي وتقريظكم له وباجازتكم لنا في ثبت الاثبات شكر الله مساعيكم الجميلة .

وساءنا بان التقريظ وثبت الاثبات كلاهما قد تلفا منه

سيدي فان رأيتم ان تمنوا علي باعطاء نسخة ثانية من ثبت الاثبات وكتابة تقريظ آخر لكتابي سفط الغوالي فالامر لكم ولكم منا مزيد الشكر

متع الله الاسلام والمسلمين بظلكم الوارف ونفعنا بعلومكم الجمة الفياضة آمين

الى خراسان

وفى صبيحة يوم الاحـد السادس من الشهر المؤرخ سافرنا الى خراسان على السيارة ومعي جماعة من اهل القطيف منهم الولد عبد المهدي ابن تقي القطري والحاج عبد اللطيف الزائر

في قم

فوصـلنا بلدة قم ليلة الثلاثاء الثامنة منه فتشرفنا بزيارة السيدة فاطمة المعصومة في هذه الليلة وفى صبيحتها وفى ظهر يومها

آية الله البروجردي

وتشرفنا ايضاً بزيارة آية الله اقا حسين البروجردي مد ظله في منزله العامر ومعي عبد المهدي وعبد اللطيف وقدمت اليه اربع نسخ من كتابي ثمرات الارشاد .

في الري

وفى ليلة الاربعاء التاسعة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة السيد العظيم السيد عبد العظيم في مشهده العامر في الري وزرنا هنا ايضاً السيد الجليل السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام والسيد الفاخر السيد طاهر بن الامام زين العابدين عليه السلام وتزودنا كثيراً بما تيسر لنا من زيارة وصلاة ودعاء .

ابراهيم البصري

وزارنا هنا الرجل الصالح ابراهيم بن احمد خلف البصري من سكان (الفاو) من البصرة وانست جداً بحديثه اللذيذ ,

وقد حدثني بكرامات رآها فى النوم واليقظة من اهل البيت (ع) وبطرف من عناياتهم بزوارهم وشيعتهم

اذكر حديثاً واحداً من احاديثه قال

رأيت الامام الرضا عليه السلام ذات ليلة فى عالم الرؤيا جالساً على كرسي مستنداً الى شباكه الشريف وهو يستقبل زواره ويرحب بهم واذا قدم الزاير قام له من كرسيه ومشى خطوات لاستقباله قائلا اهـلا وسهلا ومرحبا بزائري واذا خرج الى وطنه شيعه ايضـاً بخطوات واعطاه بيده المباركة ورقة قائلا خذها براءة من النار واماناً من العذاب وانا ابن رسول الله (ص) قال ابراهيم وقـد اعطاني ايضاً ورقة وقال لي مثلما يقوله لزواره والحمد لله رب العالمين .

قدمكاه

وفي عصر يوم السبت الثاني عشر من الشهر المؤرخ اتينا المكان المعروف (بقدمكاه) وهنا اثر قدمين يقال انهما قدما الامام الرضا (ع) وقد بني عليها قبة فزرنا الرضا (ع) من بعد وصلينا ركعتين بقصد القربة وشربنا من ماء عذب يقال ان الامام الرضا (ع) شرب منه او توضأ او اغتسل

وفي ليلة الاحد الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا مشهد أبي الصلت الهروي خادم الرضا (ع) وصلينا هنا المغرب والعشاء وزرناه وقرأنا له فاتحة الكتاب وبعض السور .

في خراسان

وفي هذه الليلة المؤرخة تشرفنا بالحضور في مشهد سيدنا الرضا (ع) فنوينا الاقامة وصمنا تمام شهر رمضان وبقينا الى اليوم الثالث من الشهر الآتي بعد شهر التاريخ وطيلة هذه الاقامة تمتعنا بزيارة سيدنا الامام الثامن الضامن لذكره المجيد ليلا ونهاراً في كل يوم واقمنا الفرائض الخمس الواجبة جماعة في مشهده المقدس بمن يحضر من اهالي القطيف وغيرهم

واقمنا في منزلنا مأتماً للحسين (عليه السلام) مدة شهر رمضان المبارك وكان القارىء ليلة ملا رضي الزاير وليلة ملا علي بن ملا عيسى ابن عبد العال وقرأ ايضاً في بعض الليالي السيد محمد الشميمي والسيد جعفر الخضراوي القديحيان وزارنا في مأتمنا هذا مرتين العلامة الحاج شيخ علي ابن الشيخ مهدي الخراساني صاحب السيد يونس الاردبيلي الخاص

وفي كل ليلة قبل القراءة يتلى القرآن الكريم وبعدها يقرأ دعاء الافتتاح .

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ مضينا الى زيارة امين الاسلام الطبرسي المتوفي عام ٥٤٨هـ في مشهده العامر فزرنا وتلونا وزرنا عنده الورع التقي الحاج حسن بن الحاج محمد علي الجشي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ والد استاذنا العلامة الحجة الشيخ علي الجشي فانه مدفون بجوار امين الاسلام فقرأنا فاتحة الكتاب وبعض الآيات القرآنية وترحمنا عليه .

حجرة السم

ثم اتينا الى الدار التي فيها حجرة السم كما يقال فوجدنا فيها صخرة عظيمة قد عرضت على صخرتين ترفع وتجعل على الصدر تبركا

يقال ان هذه الصخرة وضعها الامام الرضا عليه السلام على بطنه من شدة حرارة السم وفي حائط هذه الدار مما يحاذي حجرة السم أثر قدم يقال انه اثر قدم معصوم .

السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع)

ثم جئنا الى زيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع) فزرناه في مشهده العامر وصلينا عنده ركعتين وتلونا ودعونا بما تيسر .

في منزل السيد الأردبيلي

وفي عصر اليوم المؤرخ مضينا الى زيارة آية الله السيد يونس الاردبيلي في منزله العامر فانسنا جداً بزيارته واستفدنا من علمه الفياض واهديناه نسختين من كتابنا ثمرات الارشاد واهدانا كتابين من مصنفاته المطبوعة معتقدات القاصر في اصول الدين وتأليف القاصر في صلاة المسافر وغيرها من المسائل الشرعية المهمة والقواعد الفقهية النافعة

وكان معي ملا رضي الزائر فاهداه ايضاً نسختين من الكتابين المذكورين

في المتحف الرضوي

وفي يوم الاربعاء السادس عشر من الشهر المؤرخ تبركنا بالحضور في المتحف الرضوي وانسنا بما رأيناه من الآثار الجميلة والاثريات القديمة العجيبة الصنع الغريبة الشكل والمصاحف المخطوطة بقلم بعض الائمة (ع) كما يقال وبعض الكتب الاثرية المخطوطة بالخطوط الغريبة من الخط الكوفي وغيره وبعض الآلات الحربية وما ينخرط في سلكها من الدروع والمغافر والبيض مضافا الى حسن بناء تلك الحجر وتنظيم تلك الآثار وتنسيق تلك الاوضاع .

الشيخ البهائي

وفي هذا اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة العلامة العلم الشيخ محمد البهائي المتوفي في ١٢ شوال عام ١٠٣٠ هـ في مشهده العامر فسلمنا وتلونا ودعونا

وابتهجنا برؤية ذلك المشهد المزين بالزجاج الجميل البديع الصنع العجيب الشكل ورأينا في احد زوايا هذا المشهد صندوق بابه من الزجاج وقد جمع في باطنه جميع الكتب التي صنعها هذا الشيخ العظيم وهي كتب مخطوطة اثرية جميلة الخط .

في المكتبة الرضوية

وفي يوم الخميس السابع عشر من الشهر المؤرخ زرنا المكتبة الرضوية فصمدناها لاعلاها وجلسنا خلالها بضع دقائق فابتهجت خواطرنا بما رأينا فيها من الكتب الكثيرة المخطوطة والمطبوعة في فنون شتى وعلوم مختلفة مع حسن التنظيم ولطف التنسيق .

وقدمت اليها نسخة من كتابي ثمرات الارشاد (١) وقدمت اليها ايضاً مرسلة عندي من الفاضل الشيخ علي الخاقاني صاحب مجلة البيان ومن جملتها كتاب (شعراء الحلة او البابليات)

صلاة جعفر

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ بعد الفراغ من صلاة العصر جماعة في المشهد الرضوي صلينا صلاة جعفر الطيار متابعة مع

---

(١) بعد وصولي الى الوطن ورد علي كتاب من ادارة المكتبة الرضوية وفي طيه ورقة استلام ثمرات الارشاد بتاريخ ١٩ خرداد جلالي ١٣٣٣ شمسي الموافق ٤ / ١٠ / ١٣٧٣ قمري .

من حضر الجماعة من الزائرين وغيرهم والحمد لله على التوفيق

ابو القاسم الطباطبائي

وفي ظهر يوم الاحد السابع والعشرين من الشهر المؤرخ قدمت للسيد العلامة ابو القاسم الطباطبائي البروجردي اربع نسخ من كتبي المطبوعة ليلة القدر مرشد العقول الدرر الغرر ثمرات الارشاد .

قدمتها اليه في المشهد الرضوي وكان امام جماعة هناك فقدم لي بطاقة هذا نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وجعل الاخذ عنهم وسيلة النجاة يوم الدين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فان العلامة الجليل الثقة الامين الورع الكامل حضرة الشيخ فرج آل عمران القطيفي اعطاني هدية اربع مجلدات من تأليفاته ومنظوماته الشريفة مرشد العقول وليلة القدر والدرر الغرر وثمرات الارشاد شكر الله سعيه واجزل ثوابه بحق محمد وآله .

بير بالاندوز

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثلاثين من الشهر المؤرخ زرت قبر الشيخ محمد عارف المتوفى عام ٩٨٥هـ الملقب ببير بالاندوز في مشهد العامر فزرنا وتلونا ودعونا وترحمنا .

شهر شوال المبارك سنة ١٣٧٣

في منزل آية الله الاردبيلي

وفي صبيحة يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المؤرخ وهو يوم عيد الفطر بعد صلاة العيد في الحضرة الرضوية المقدسة بجميع من حضر من الزائرين جماعة وبعد تناول الطعام في منزلنا توجهنا الى منزل آية الله السيد يونس الاردبيلي وبرفقتي طائفة من الزوار من اهالي القطيف فهنئناه بالعيد السعيد وابتهجنا بالحضور في تلك الحفلة المقامة في منزله العامر بمناسبة العيد وقد حضرها اكثر الطبقات من العلماء والاعيان واصحاب الشخصيات من العجم والعرب وقد اديرت فيها كؤوس الشاي لجميع الحاضرين

تحفة السفر

في كل سفرة من سفرات خراسان اشتري لي بعض الكتب القيمة كتحفة السفر وفي هذه السفرة الميمونة اشتريت هذه الكتب الآتية .

(١) تحف العقول للشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحلبي المتوفي في حدود القرن الرابع .

(٢) الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة للقاضي التستري الشهيد سنة ١٠١٩

(٣) الجزء الثاني

(٤) والجزء الثالث من شرح كفاية الاصول للشيخ محمد حسين الاصفهاني المتوفي ٥ / ١٢ / ١٣٦١هـ

هدية لصاحب المكتبة

في اثناء اقامتي في المشهد الرضوي اهديت نسخة من كتابي (ثمرات الارشاد) لصاحب المكتبة الفخمة الضخمة المعدة لبيع الكائنة قريباً من المشهد الشريف المسمى (ميرزا حسين بن ميرزا محمدرضا الخراساني)

وداع السيد الاردبيلي

وفي عصر يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ زرت العلامة الحجة آية الله السيد يونس الاردبيلي فابتهجنا باستماع حديثه اللذيذ واستفدنا من علومه النافعة وانسنا بما اتحفنا من نصائحه القيمة

ثم ودعناه وداع السفر وقرأ علينا (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) ثم انصرفنا عنه متلهفين مشتاقين .

وداع الامام الرضا (ع)

وفي صبيحة يوم السبت الثالث من الشهر المؤرخ زرنا سيدنا الرضا لذكره الثناء في مشهده الشريف وصلينا ودعونا بما تيسر ثم ودعناه منصرفين بكل تلهف وشوق

مغادرة خراسان

وفي صبيحة اليوم المؤرخ غادرنا خراسان متوجهين الى العراق على

السيارة مع جماعة من زوار العجم وطائفة من اهالي المدينة المنورة وقد انسنا برفقتهم كما انسوا برفقتنا (وكل غريب للغريب نسيب)

في دمغان

وفي ظهر يوم الاحد الرابع من الشهر المؤرخ وصلنا دمغان وعندما وصلنا اسبغنا الوضوء ومضينا لزيارة من دفن هناك من السادات من اولاد الائمة عليهم السلام .

السيد جعفر بن الامام زين العابدين (ع)

فزرنا السيد الجليل السيد جعفر بن الامام زين العابدين (ع) في مشهده العامر وصلينا فيه ركعتين واهديناهما اليه وصلينا فريضتي الظهر والعصر جماعة مع جماعة من اهل القطيف وطائفة من اهل المدينة المنورة

السيد طاهر الصفوي

وزرنا ايضاً هنا السيد طاهر بن السيد مراد المتوفي عام ٩٦٧ هـ وكان قبره بباب مشهد السيد جعفر الآنف الذكر وتلونا وترحمنا .

اربعون علوية

وزرنا ايضاً القبر الذي دفن فيه كما قيل اربعون علوية من بنات علي وفاطمة عليهما السلام وقد بني عليه قبة وهو قريب من مشهد السيد جعفر ايضاً وقرأنا ودعونا

السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع)

ثم زرنا السيد الكريم السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر (ع) في مشهده العامر الكائن موقعه قريباً من مشهد السيد جعفر ايضاً وصلينا ودعونا بما تيسر .

في الري

وفي يوم الاثنين الخامس من الشهر المؤرخ وصلنا طهران وهنا انفصل عنا اهل المدينة المنورة فمضينا عنهم الى الري لزيارة السيد عبد العظيم ومن هناك من السادات الكرام واقمنا ثلاثة ايام وتزودنا كثيراً بزيارة هؤلاء الامجاد .

(١) السيد عبد العظيم الحسني في مشهده المعظم .

(٢) السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر (ع) في مشهده المبارك

(٣) السيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) في مشهده الشريف

(٤) ناصر الدين شاه في مشهده العامر

وحظينا بما تيسر لنا من الصلاة والدعاء والتلاوة

وكنا نقيم الجماعة في مشهد السيد حمزة بمن يحضر من جماعتنا اهل القطيف .

في قم

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ غادرنا الري

ووصلنا بلدة قم ظهر هذا اليوم فزرنا السيدة الجليلة القدر العظيمة الشأن فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) في مشهدها الشريف وتزودنا ما تيسر لنا من صلاة ودعاء وزيارة وتلاوة مدة اقامتنا في هذه البلدة الطيبة المباركة .

صاحب القوانين

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا العلامة العلم الميرزا ابا القاسم صاحب القوانين المتوفي سنة ١٢٣١ في مشهده العامر وزرنا من كان بقربه من العلماء واصحاب الأئمة مثل زكريا بن ادريس من اصحاب الرضا عليه السلام وزكريا بن ادم من اصحاب الرضا (ع) ايضاً وعمار بن اسحاق من رواة الصدوق .

علي بن بابويه

ثم زرنا الشيخ الفقيه علي بن بابويه القمي والد الصدوق في مشهده الكريم وقرأنا الزيارة المرسومة في اللوحة الموضوعة تجاه قبره المبارك وتلونا الفاتحة والاخلاص واهديناها اليه .

السيد حمزة والسيد احمد ابني الامام موسى بن جعفر (ع)

وفي صبيحة يوم الجمعة التاسع من الشهر المؤرخ زرنا السيد حمزة والسيد احمد من ذرية الامام موسى بن جعفر (ع) كلا في مشهده وكانا متجاورين وتلونا وصلينا ودعونا

السيد موسى بن الامام الجواد (ع) وابنه محمد

ثم زرنا السيدين الجليلين السيد موسى بن الامام محمد الجواد (ع) وابنه السيد محمد في مشهدهما الشريف وصلينا وتلونا ودعونا

اربعون علويا

ثم زرنا اربعين علويا هناك في مكان واحد قيل هو بيتهم وهدم عليهم وصلينا وتلونا ودعونا

زيد بن يحيى

ثم زرنا زيد بن يحيى بن علي بن الحسين(ع) في مشهده المبارك وكان قريبا من مشهد السيد موسى وابنه ومقبرة الاربعين علويا وصلينا وتلونا دعونا .

مغادرة قم

وفي عصر اليوم المؤرخ بعد وداع السيدة الجليلة بنت باب الحوائج المذكوره الشرف غادرنا بلدة قم متوجهين الى العراق ومعنا صاحب الفضيلة الشيخ حسين نجل العلامة الشيخ علي صاحب انوار البدرين وكان مسافراً مع ولده الاكبر علي وجماعة من اهالي وطنه « القديح » ولما ارادوا السفر من قم تأخر عنهم لبعض اللوازم المقتضية لذلك ومن التوفيق الحسن والاتفاق الجميل ان صار معنا في سيارتنا ليتم به انسنا

في الكاظمية

وفي ليلة الاثنين الثانية عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية فتشرفنا بزيارة الامامين الهمامين الجوادين لذكرها المجد في مشهدهما الشريف العامر .

في سامراء

وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المؤرخ توجهت الى سامراء لاجدد عهدا بزيارة مشرفيها المذكرهم الشرف ومعي الولد الاعز عبد الهدي القطري فركبنا العربة فالقطار فالسيارة ووصلناها ظهر هذا اليوم المؤرخ فزرنا عصراً الامامين العسكريين عليهم السلام وصاحب العصر (ع) وزرنا ايضاً السيدتين الجليلتين حكيمة بنت الامام الجواد (ع) ونرجس خاتون والدة القائم « ع » المدفونتين بقرب الامامين العسكريين عليهم السلام

وفي ليلة الاربعاء الرابع عشر من الشهر المؤرخ زرنا ايضاً هذين الامامين الكريمين ومن بقربهما من السيدتين العظيمتين وتزودنا بما تيسر لنا من صلاة ودعاء وتلاوة ثم ودعناهما منصرفين سائلين مبتهلين الى الله ان لا يجعله آخر العهد من زيارتنا لهم

السيد محمد رضا التستري

وفي هذه الليلة المؤرخة زارنا العلامة الجليل السيد محمد رضا التستري المدرس في مدرسة سامراء العامرة مع نجليه الكريمين السيد فخر الدين

والسيد محمـد فادخلوا علينا من السرور والبهجة والانس الشيء الكثار وكنت قدمت لهم قبل هذه الليلة بعض كتبي المطبوعة ليلة القدر ومرشد العقول والدرر الغرر وثمرات الارشاد شكر الله مساعيهم الجميلة

الى بلد

وعند طلوع الفجر من الليلة المؤرخة سافرنا متوجهين الى بلد لزيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي عليه السلام فركبنا السيارة فالقطار فالسيارة ووصلناها ضحى هذا اليوم فزرنا السيد الوجيه في مشهده العامر وصلينا عنده ركعتين وتزودنا بما تيسر من دعاء وتلاوة وودعناه متوجهين الى الكاظمية على السيارة فوصلناها قبل الظهر من هذا اليوم المؤرخ

السيد الصدر

وفى ليلة الخميس الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الجليل حجة الاسلام السيد حسن بن السيد هادي صدر الدين المتوفى ١١ / ٣ / ١٣٥٤ هـ في مقبرته العامرة فى احدى حجر المشهد الكاظمي فقرأنا عنـــده الفاتحة وبعض السور واهدينا ثوابها اليه ورأينا صورته الكريمة ماثلة تجاه قبره وتحتها تاريخ وفاته وهو هذا

بكى دين الهدى شجواً ... لرزء العيـــلم الحبر
غياث الدين والدنيا ... وغوث الشيعة الغـر
فارخ حزن الشرع ... لفقد الحسن الصـدر

سنة ١٣٥٤ هـ

الى كربلاء والنجف

وفي صبيحة يوم الخميس الخامس عشر من الشهر المؤرخ سافرت مع صاحب الفضيلة الشيخ حسين القديحي ومعنا الولد عبد المهدي القطري على القطار الى كربلاء المعلى لتجديد العهد بزيارة سيدنا الحسين (ع) فوصلناها ضحى هذا اليوم فزرناه واخاه العباس عصراً وتشرفنا بزيارته (ع) ليلة الجمعة وبزيارته وزيارة اخيه المواسي صبيحة هذا اليوم ثم توجهنا الى النجف الاشرف ووصلناه ضحى هذا اليوم المؤرخ فزرناه ضحى وعصرا وتزودنا من زيارته (ع) ليلة السبت ويومها وليلة الاحد وصبيحتها وجددنا عهدا بزيارة جملة من العلماء الاعلام والادباء الكرام نخص منهم بالذكر .

(١) سيدنا المولى المحسن السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله

(٢) الشيخ محمد كاظم الكتبي وزرنا مطبعته آخر نهار يوم السبت

(٣) العلامة الشيخ علي بن يحيي التاروتي وتناولنا عنده الطعام ليلة الاحد وفي صبيحة يوم الاحـــــد مضينا الى سيدنا السيد محسن وودعناه وقرأ علينا دعاء الوداع وتوجهنا الى كربلاء راجعين .

الى كربلا والكاظمية

في صبيحة هذا اليوم توجهنا الى كربلا على السيارة مع فضيلة الشيخ حسين وعبد المهدي المذكورين ووصلناها ضحى هذا اليوم فتشرفنا بزيارة

سيد الشهداء واخيه ابي الفضل لذكرهما الشرف ظهر هذا اليوم وصلينا الظهر والعصر في الحائر الحسيني وفي عصر هذا اليوم توجهنا الى الكاظمية فوصلناها ليلة الاثنين التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ وفي صبيحتها زرنا الامامين الكاظمين (ع) وودعناهما وغادرنا الكاظمية متوجهين الى البصرة .

في البصرة

في صبيحة يوم الاثنين المؤرخ ركبنا القطار مع فضيلة الشيخ حسين وعبد المهدي والعائلة متوجهين الى البصرة فوصلناها صبيحة يوم الثلاثاء العشرين من الشهر المؤرخ فنزلنا في منزل السيد علي الحكاك في العشار وبقينا ههنا (سبع ليال وثمانية ايام حسوما) ننتظر تيسر الباخرة الى البحرين وقد ضاق صدرنا من التعطيل لكوننا عازمين على التوجه الى الحجاز لارشاد الحجاج ويناسب حضورنا اول الموسم ليطمئن خاطر الحملدار والحجاج ولكن (وما تشاؤون إلا ان يشاء الله) .

السيد محمد القزويني

وفي يوم الاربعاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة السيد محمد الكاظمي القزويني في منزله العامر ومعي فضيلة الشيخ حسين وعبد المهدي وبعد ان استقر بنا المجلس وانسنا بحديثه قدم لي نسخة وللشيخ حسين نسخة من كتابه إنقاذ البصير وقدمت له انا نسخة من كتابي ثمرات الارشاد .

الميرزا محسن الاحسائي

وفي يوم الخميس الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى زيارة العلامة الشيخ الميرزا محسن الاحسائي في منزله العامر في جسر العبيد انا والشيخ حسين وعبد المهدي وفي اثناء توجهنا اليه استقبلنا السيد النجيب السيد حامد بن العلامة السيد احمد بن السيد محمد بن السيد احمد السويج فادخلنا محله في المسجد الجامع فشربنا عنده القهوة ثم قدم لنا السيارة وحضر معنا الى منزل الميرزا محسن فبقينا عنده الى العصر وتناولنا الطعام عنده وقت الظهر ومعنا السيد حامد شكر الله سعيه وقدمت للميرزا نسخة من ثمرات الارشاد ولما صار العصر قدم لنا الميرزا سيارة واتينا الى منزلنا في العشار .

مقام الامير عليه السلام

وفي عصر هذا اليوم المؤرخ جئنا مقام الامير عليه السلام وصلينا عنده ركعتين في المسجد اللاصق له الذي يقيم فيه الجماعة السيد سعيد الحكيم .

الخطيب السيد سعيد بن السيد علي بن السيد عدنان

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب المصقع السيد سعيد بن السيد علي نزيل البصرة ودعانا لتناول الطعام عنده ظهر يوم السبت وبقي عندنا في المنزل آونة من الوقت وتناول

القهوة ثم ودعنا وانصرف شكر الله سعيه

مع السيد طاهر في ميناء البصرة

وفي صبيحة يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ مضيت الى ميناء البصرة لاخذ الخروجية من مدير الجوازات مع فضيلة الشيخ حسين والولد عبد المهدي فاجتمعنا بالسيد النجيب السيد طاهر بن السيد عبد الله ابو رغيف ملاحظ شرطة الميناء وقد كنت اجتمعت به عند وصولي البصرة في اول السفر في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر رجب عام التاريخ مع الاخ مـلا سليم القاسم وهو الذي عرفني به واوعدته اذا رجعت من سفري هذا اقدم له بعض كتبي المطبوعة وفي هذا اليوم صحبت معي اربع نسخ ليلة القـدر ومرشد العقول والدرر الغرر وثمرات الارشاد وقدمتها اليه فقابلها بالشكر والثناء .

وهذا السيد كما سمعت عنه متقيد بالامور الشرعية من الصلاة والصوم وصلاة الليل وانه مجاز من جملة من المراجع العظام ومرخص له في البقاء في هذه الوظيفة مضافا الى ما عنده من العلم والمعرفة في اصول الدين ولاسيما التوحيد حسبما جرى بيني وبينه من المسائل المهمة في فن الحكمة والكلام وبالجملة اني لم اعرفه حق معرفته ولكني اقول وحقاً اقول انه لجدير بمنزلة علي بن يقطين فقد تصدى لتسهيل امور الزائرين واني قـد عرضت عليه جوازي عند وصولي البصرة في اول سفري فتكلم مع المدير تلفونا فسهل

علي الامر وفي هـذا اليوم عرضنا جوازاتنا الثلاثة جوازي وجواز الشيخ حسين وجواز عبد المهدي فتكلم مع المدير تلفونا فاوعده بانجازها قبل سفرنا بيوم واخذها السيد عنده وكفانا مؤنتها اقول وعندما اردنا القيام من عنده قدم اليه الشيخ حسين مصحفاً شريفاً وتربتين كبيرتين وارتجـل في مدحه ابياتاً من الشعر هذا نصها .

يا سيدا من سادة علوية ... فاقوا الانام بعزة وفخار
يا سيدا ينمى لاكرم عنصر ... يا (طاهراً) من سادة اطهار
انت المهذب في فعالك كلها ... انت المنزه عن دنو العار
انت الموفق للمكارم والعلى ... لاسيما لعبادة الاسحار
هـذا كتاب الله اهداه لكم ... فلتقبلوه بحرمة الغفـار
ثم الصـلاة على النبي محمد ... والآل خيرة ربنا المختار

ثم ودعناه وانصرفنا بتلهف وشوق شاكرين مزاياه ومساعيه الجميلة

في منزل الخطيب السيد سعيد

وعندما جئنا من الميناء جائنا رسول السيد سعيد الآنف الذكر وهو الشاعر الماهر الشيخ محمد علي المظفر وقدم لنا السيارة وتوجهنا معه الى منزل السيد سعيد السابق الذكر مع صاحب الفضيلة الشيخ حسين والولد عبد المهدي والولد حسين .

وبعد ان صلينا الظهر والعصر قدم لنا مأدبة فخمة متنوعة الاطعمة

متفننة الادم فتناولنا منها حسب كفايتنا في انس وسرور وابتهاج وارتياح ولما صار العصر ودعناه وانصرفنا عنه شاكرين

مع الشيخ عبدالله السبيتي

وفي عصر يوم الاحد الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ اجتمعنا بالعلامة المفضال الشيخ عبد الله السبيتي في منزل اقامتنا منزل السيد علي الحكاك .

وكان قادما في الباخرة من البحرين بعد ان تجول في المملكة العربية السعودية القطيف والاحساء وكان قدومه في القطيف يوم الاربعاء الرابع من شهر رجب عام التاريخ وقد ذكرت قدومه في صوادر الشهر المؤرخ ونزل ضيفا عند العلامة الحجة الشيخ علي الجشي وبعد مدة سافر الى الاحساء واقام فيها آونة من الزمان وكان تجوله هذا بمناسبة تصميمه على تأليف كتاب في الرد على كتاب (المهدية من اقدم عصورها الى الآن) ورغبته في المساعدة على هذه المهمة ماديا والله ولي التوفيق حقق الله املي وامل اخواني المؤمنين في انجازها .

في الباخرة

وفي عصر يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ ركبت الباخرة متوجها الى البحرين ومعي فضيلة الشيخ حسين وعبد المهدي والولد حسين والعائلة واجتمعنا في الباخرة بفضيلة العلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ

محمد صالح آل طعان البحراني وقد ركب الباخرة من المحمرة قادما من ايران من عيادة ابنه احمد في طهران وكان معنا ايضاً في الباخرة الشيخ عبد الرسول بن ملا حميد بن جواد القطيفي وجماعة من الزائرين من اهل البحرين واجتمعنا ايضاً في الباخرة بالسيد الاديب السيد محمد توفيق نجل العلامة السيد عبد الحسين نور الدين من سكان النبطية من لبنان وقدمت له ولابيه بعض كتبي المطبوعة كثمرات الارشاد كما قدمت ايضاً نسخة منه لفضيلة الشيخ عبد الله المذكور وبالجملة فقد انسنا بهم كثيراً وابتهجنا بمجالستهم جدا ومن المناسب انشاد هذا الشعر .

تغرب عن الاوطان في طلب العلى   وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة   وعلم وآداب وصحبة ماجد

كسوف الشمس

وفي عصر يوم الاربعاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ ونحن في الباخرة كسفت الشمس كسوفا جزئيا فاجتمع عندي من اهل البحرين وغيرهم جماعة فصليت بهم صلاة الآيات جماعة نسأل الله ان يتقبل اعمالنا جميعاً

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٣هـ

في البحرين

وفي ظهر يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر المؤرخ ارست الباخرة في ميناء البحرين فنزلنا منها الى السفينة البخارية متوجهين الى البحرين فوصلناها عصر اليوم المؤرخ فنزلنا منزل التاجر الوجيه الحاج عبد الله طه الحداد .

فاستقبلنا نجله الكامل الاديب سعيد باحسن استقبال بوجه طلق وثغر باسم واكرم مثوانا شكر الله مساعيه الجميلة .

في منزل الحاج حسن مديفع

وفي صبيحة يوم السبت الثاني من الشهر المؤرخ مضينا الى منزل التاجر الوجيه الحاج حسن مديفع لندفع اليه مرسلة من صديقنا الحميم الشيخ علي الخاقاني صاحب مجلة البيان وهي كتابه (شعراء الحلة او البابليات)

فلقينا منه الاخلاق الحسنة والتقدير والتكريم فاديرت فناجين القهوة واكواب الشاي وبعد بضع دقائق انصرفنا عنه شاكرين .

في منزل الشيخ عبد الله البحراني

وفي ليلة الاحد الثالثة من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام في منزل العلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صالح آل طعان البحراني السابق الذكر وكانت مأدبة جميلة حضرها معنا فضيلة الشيخ حسين والولد

عبد المهدي القطري والولد حسين و بعض الجماعة من اهل البحرين وقد انسنا جداً بهذا الاجتماع الحسن والاتفاق الجميل

الى القطيف

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ركبنا السفينة البخارية متوجهين الى القطيف فوصلناها عصر هذا اليوم ونحن في عافية وصحة والحمد لله اولا وآخراً .

والى هنا تم الجزء الخامس من الازهار الارجية والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

فهرست الجزء الخامس

من الازهار الارجية

شهر رجب سنة ١٣٧٢

صفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية

الجزء الخامس

تأليف

العلامة الجليل الشيخ فرج العمران
القطيفي

مطبعة النجف ـ النجف الاشرف

١٣٨٤ هـ